الخميس 11 تموز 2024
العدد 5243 السنة الثامنة عشرة
Jeudi 11 Juillet 2024 no 5243 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

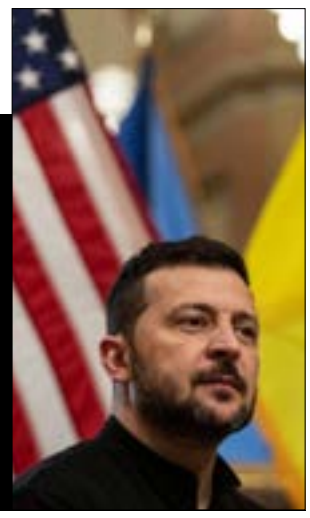

الحدث

حزمة مساعدات كبرى لأوكرانيا
الناتو ماضٍ في استعداء روسيا

13

الرئيس الايراني: معاً لبناء منطقة قوية ومزدهرة [3]

نصرالله: جبهتنا رهن قرار حماس [2]

عسكر إسرائيل يرفع الصوت لصفقةٍ الآن

[10 ـ 12]

(أ ف ب)

قضية

المستشفيات ترفض تعرفات الضمان

6

كأس لبنان

نهائي «التعويض» للأنصار والعهد

16

سينما

نادين لبكي تعود إلى أشباح الماضي

18

قضية اليوم

العالم كله سلّم بأنّ العدوّ غير قادر على الحسم العسكري

نصر الله: إسرائيل فشلت... وجبهتنا رهن قرار حماس

بعيداً عن السيناريوات التي يمكن أن تسلكها تطورات الميدان في غزة ولبنان، بعكس تأكيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، جهوزية حزب الله لأسوأ الاحتمالات بأنه يأخذ بالحسبان فرضية أن يخطئ العدو في تقديراته وخياراته، رغم أن المعطيات ومجريات الحرب في غزة كشفت محدودية قوة جيشه الذي تورط في معركة رفح منذ أكثر من شهرين، ولم ينجح في حسمها، «فكيف سيكون قادراً على تنفيذ تهديداته باجتياح جنوب الليطاني حيث ينتظره المقاومون بصواريخهم المتنوعة والقادرة على استهداف آلياته من مسافة 10 كيلومترات، وهي الآن تفتش عنهم داخل الجليل لاستهدافهم». وهذه القراءة الواقعية لمعادلات القوة والظروف الداخلية في كيان العدو، تفرض أن يكون قادته أكثر عقلانية في خياراتهم. ومن المؤشرات على هذا الاتجاه، حتى الآن، الابتعاد عن السقوف العالية وخفض سقف طموحاته عبر المطالبة بإبعاد قوات الرضوان عدة كيلومترات، فيما قوات حزب الله في جنوب الليطاني لا تقتصر على «الرضوان». والأهم، كما أكد نصر الله، أن ذلك «لن يحلّ مُشكلته».

وفي كلمة له في الاحتفال التأبيني الذي أقامه حزب الله للقيادي محمد نعمة ناصر (الحاج أبو نعمة) في الضاحية الجنوبية، تناول الأمين العام لحزب الله أيضاً جانباً من المكاسب اللبنانية لمعركة طوفان الأقصى، مشيراً الى أن صمود المقاومة الفلسطينية ومنع العدو من تحقيق نصر سريع في قطاع غزة، حالا دون أن يكون لبنان «الأوّل في دائرة التهديد»، بينما اليوم، وبعد الحرب التي دخلت شهرها العاشر، و«فشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق أيّ نصر»، فإن «ما جرى في غزة أدّب الجيش الإسرائيلي، وصمود المقاومة حمى كل الجبهات من أيّ هجوم إسرائيلي». وأكد أن «الفشل هو عنوان هذه المعركة بالنسبة إلى العدو الذي لم يحقق

> العدوّ يعيش اسوأ أيام تاريخه ومن فشل في رفح لن يتقدم إلى الليطاني

أياً من أهدافه المعلنة. والأطراف الدولية تدرك أن وقف إطلاق النار في شمالي إسرائيل مرتبط بوقف العدوان على غزة، والعالم كله سلّم بأن إسرائيل غير قادرة على الحسم العسكري ويجب وقف إطلاق النار، وبالنسبة إلينا حركة حماس تفاوض عن نفسها وعن كل محور المقاومة، وما تقبل به حماس نقبل به جميعاً، وما ترضى به نرضى به جميعاً».

وبعد أيام من تهويل وزير الأمن في كيان العدو يوآف غالانت الذي أعلن قبل أيام أن وقف النار في غزة لا يعني وقف النار مع لبنان، أكد نصر الله أنّه إذا تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزّة، فإنّ جبهة الإسناد في لبنان «ستوقف إطلاق النار بلا مفاوضات»، محذّراً من الاستمرار في الاعتداء على جنوب لبنان بعد ذلك، «وإلا فسندافع عن لبنان ولن نتسامح مع الاحتلال». أما «من يهددنا باجتياح جنوب الليطاني، فلينظر إلى ما يجري في رفح بمساحتها الضيقة حيث فشل في تحقيق نصر».

وتوجّه إلى الجيش الإسرائيلي من ينتظرها.. رماتنا ماهرون، وإذا اعتدى علينا الإسرائيلي فنحن جاهزون للرد، وإذا أراد نتنياهو الاستمرار بالمعركة فسيأخذ كيانه للخراب». لكنه لفت إلى أن «العدوّ يعيش في هذه المرحلة أسوأ أيام في تاريخه، وجيشه غير قادر على إخلاء الشمال بسبب خوفه من تسلّل مجموعات المقاومة، ولا سيما مع خسارة تجهيزاته التجسسية، وهو يعاني نقصاً في العديد، ما اضطرّهم إلى محاولة إجبار الحريديم على التجنيد، وأهداف استنزاف العدو في الاقتصاد والعديد والواقع الاجتماعي محققة وهذا ما سيضطرّه إلى وقف الحرب».

وأكد نصر الله أنه «يجب أن نسجل للمقاومة الفلسطينية الوحدة والشجاعة، ولأهل غزة ونسائها وأطفالها الشموخ والصمود والإرادة والعزم، وما جرى في غزة أدّب الجيش الإسرائيلي، وصمودها حمى كل الجبهات من أي هجوم إسرائيلي، وخفّض سقف الأهداف الإسرائيلية المعلنة تجاه الجبهات الأخرى ولا سيما في لبنان، إذ لم يعد الإسرائيلي يهدد بالقضاء على المقاومة في لبنان والحرب الشاملة عليه».

وأشار نصر الله إلى أنّ «الشهيد القائد أبو نعمة، مجاهد، أسير، مقاتل وجريح لمرتين وقائد. وفي نهاية المطاف، نال النهاية الجميلة والعاقبة الحسنة»، مشيراً إلى أنّ «أبو نعمة كان في كل الأوقات في الخطوط الأمامية. اختار طريقَ المقاومة في ريعان شبابه وقضى كل عمره في ميدان المقاومة».

(الأخبار)

د. مسعود بزشكيان

الرئيس المنتخب للجمهورية الإسلامية الإيرانية

معاً لبناء منطقة قوية ومزدهرة

في بداية عهدي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبعدما منحني الشعب صوته، أود أن أخاطب أخواتنا وإخواننا وجيراننا في المنطقة، لكي نخطو معاً على طريق الحوار البنّاء وتعزيز التعاون والتضامن بين شعوب المنطقة ودولها.

ترشدنا إلى ذلك مبادئنا السامية المتمثلة في تعاليم القرآن الكريم الخالدة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا»، و«تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، وتعليمات الرسول محمد صلى الله عليه وآله الذي قال: «الله الله في جيرانكم»، وكذلك توصيات الإمام علي عليه السلام، حيث قال: «سلْ عن الجار قبل الدار».

نحن جميعاً نعيش في جغرافيا واحدة، فعلينا أن نتكاتف ونتّحد بهدف الوصول إلى الحياة الطيبة التي تمثّل الهدف السامي للإسلام وجميع الأديان السماوية، ولأجل هيكلة منطقة قوية تعتمد على قوة المنطق وليس منطق القوة، وهذا يتطلّب توظيف جميع عناصر القوة الوطنية، وفي مقدّمتها دعم شعوبنا والقوى الحية في الأمة الإسلامية.

لن يُسجل النجاح لأي خطة منفصلة في المنطقة، ولن يتحقق الإزدهار والتقدّم ما لم نحقّق الإنسجام في منطقتنا، وما لم نتعاون لأجل مستقبل مشرق. إن استغلال النعم الإلهية والموقع الجيوسياسي الإستثنائي لمنطقتنا على نحو صحيح، يدفع بها إلى التقدم والنمو والإزدهار.

لا شك أن الحوار العميق والبنّاء والهادف لتأسيس التعاون على مختلف الأصعدة والمجالات هو السبيل الوحيد لاجتياز التحدّيات والاضطرابات الراهنة، وهذا السبيل من شأنه أن يحقق الاستقرار والأمن المستدامَيْن، ويتيح لشعوب المنطقة الإستفادة من مواهبها وثرواتها.

في بداية عملي كرئيس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولأجل تحقيق هذا الهدف المنشود، أمدّ يد الصداقة والأخوّة إلى جميع الجيران ودول المنطقة لإطلاق حركة حقيقية وجادّة في مسيرة التعاون، حيث لإيران وجيرانها العرب والمسلمين مواقف ومصالح مشتركة في كثير من القضايا الدولية والإقليمية، فنحن جميعاً نرفض احتكار قوى محدّدة ومعيّنة قرارات العالم، كما نرفض تقسيم العالم والإستقطاب على أساس مصالح القوى العظمى.

كلنا يطالب بقبول التنوّع الثقافي ورفع التمييز، واحترام القيم الدينية للمسلمين في المجتمعات الأخرى وفي المؤسسات الحقوقية والدولية، وجميعنا لديه مسؤوليات ومصالح مشتركة للتغلّب على الإسلاموفوبيا.

إن جرح فلسطين النازف قضيتنا جميعاً وعلاجه قضيتنا أيضاً، وهنا إذ تحيّي الجمهورية الاسلامية الإيرانية الصمود الأسطوري للشعب والمقاومة الفلسطينية في غزّة بوجه العدوان الوحشي للمحتل الصهيوني، فإنها تؤكد إيمانها بأن الأمن والإستقرار في المنطقة لن يتحققا إلا بالإعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني في ممارسة المقاومة الشاملة سبيلاً للتحرّر من الاحتلال، وتأمين حقوقه الطبيعية والبديهية، وخصوصاً الاستقلال وحقّ تقرير المصير وإنهاء الاحتلال والتمييز العنصري والإبادة الجماعية وإرهاب الدولة الصهيونية.

إننا نؤكد على أن الإرهاب والتطرّف يسببان آلاماً مشتركة للجميع، وهذا يستدعي العلاج الجذري والتعاون المشترك بيننا، وكل ذلك يوجب إنهاء الصراعات العسكرية بين دول المنطقة على أساس الحقّ والعدل والحقوق المشروعة للشعوب، وكذلك إنهاء الأزمات الداخلية عبر تبني حلول سلمية، فالكيان الصهيوني المحتل والقوى الأجنبية وحدهما المستفيدان من استمرار الأزمات والصراعات الداخلية في المنطقة.

إن شعوب المنطقة تستحقّ أن تحظى بالتنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي، فعلى الحكومات مساعدة بعضها بعضاً لأجل الإزدهار والتقدّم، وهنا أعلن استعداد إيران للمشاركة في مشاريع التنمية الاقتصادية وتنمية البنى العمرانية وممرّات النقل بين دول الجوار، كما أنها مستعدّةٌ أيضا لإشراك هذه الدول في ممري «الشمال - الجنوب» و«الشرق - الغرب» داخل اراضيها.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر قوّةَ جيرانها قوّةً لها، وترى أنه لا ينبغي أن يعزّز الجيران قدراتهم على حساب الآخرين. والأولوية القصوى للسياسة الخارجية الإيرانية هي توسيع التعاون مع الجيران، وستسعى الحكومة الجديدة جاهدة إلى الحفاظ على توجّه الحكومة الحالية في توطيد

> إن جرح فلسطين النازف قضيتنا جميعاً، وعلاجه قضيتنا أيضاً، ولن يتحقق الامن والاستقرار في المنطقة إلا بالإعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني في ممارسة المقاومة الشاملة سبيلاً للتحرر من الاحتلال

العلاقات مع الدول الجارة، وستعمل على الإرتقاء بالعلاقات الثنائية معها على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ووحدة أراضي الدول، إذا ما أبدت دول المنطقة تعاوناً نشيطاً وثنائياً.

يشكل السلاح النووي للكيان الصهيوني تهديداً للمنطقة والسلام والأمن الدوليين، وهو ما يفرض على دول المنطقة والعالم، التعاون لأجل شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل. كما يتطلب السلام والإستقرار المستدامان في منطقة الخليج الفارسي التصدّي للتهديدات المختلفة، وإنشاء نظام تعاون وأمن جماعي بين الدول المتجاورة.

إلى ذلك، تستدعي إدارة فترة اضطراب ومرحلة انتقالية للنظام الدولي، مبادرات تهدف إلى التعاضد الإقليمي والتغلب على التطرّف في المنطقة وغطرسة القوى الدولية، وفي هذا الإطار يمكن للدول العربية والإسلامية بتمسّكها بقيمها الثقافية واهتدائها بالتعاليم الإسلامية السلمية والسمحة، أن تكون طرفاً أساسياً في الحوارات والجهود الدولية لإشاعة السلام والاستقرار الدوليين.

تقرير

مستوطنو الشمال: لم تكن إسرائيل أبداً بمثل هذا الضعف

جنود إسرائيليون يقطعون الطريق الى الجولان بسبب قصف المقاومة (أ ف ب)

بيروت حمود

غمامة سوداء خيّمت على هضبة الجولان بسبب الحرائق التي اندلعت في اليومين الماضيين، بعد صليات صواريخ أطلقها حزب الله ضد مواقع عسكرية حساسة. وشهدت المنطقة «تراجيديا» انتهت بمقتل الإسرائيليين نوعا ونير برنس، بعد إصابة سيارتهما بصاروخ، أثناء مرورهما بالقرب من معسكر «نيفاح» في طريقهما إلى حيث يقيمان في مستوطنة «أوطال». مرّ الزوجان بشارع 91، وهو الطريق الرئيسي الذي على كل مسافر إلى شمال الجولان المرور عبره. ورغم أن حزب الله، وفقاً لـ«القناة 12»، يتعمد استهداف المقارّ العسكرية في المنطقة، لا المناطق السكنية، إلا أن مرور الزوجين الذي لم يكن منه مهرب، تسبب بمقتلهما.

ومعلوم أن حزب الله وضع الجولان في مركز أهدافه المباشرة خلال عملية طوفان الأقصى، وهو تدرّج في قصف المواقع العسكرية فيها، وهي بالأغلب مواقع موجودة في نقاط جغرافية خاصة. لكن المناخ العام لمستوطني الجولان تأثر، بعدما تحولت الهضبة الى ساحة حرب، إضافة الى تسبب القصف بحرائق كبيرة في المنطقة.

وعلى هذا الأساس، أعادت القناة نفسها طرح السؤال نفسه منذ تسعة أشهر: «ما هي الاستراتيجية التي تتبعها إسرائيل؟ تهاجم حزب الله، لكن السكان في الشمال لا يشعرون بأي تغيّر في الوضع منذ فترة طويلة، بل بفقدان للأمن لم يعرفوه من قبل». ونقلت عن رئيس المجلس الإقليمي للجولان أوري كلينر قوله إن «ما يحصل لا يُطاق، ينبغي التوجه إلى الحكومة والجيش وسؤالهما كيف حصل أن سمحوا بوضع الجولان في مرمى حزب الله في اللحظة التي يقوم فيها الجيش بعملية اغتيال ناجحة، أو يستهدف مناطق في عمق لبنان؟». وأضاف كلينر «حزب الله يريد أن ننزح ونهمل، ونحن نريد البقاء في بلداتنا، ونتوقع من حكومتنا أن تتولى مسؤوليتها وتنقل القتال إلى داخل الحدود اللبنانية لتحمي المواطنين الإسرائيليين».

على المقلب الآخر، ذكر موقع «والا» الإلكتروني أن سقوط قتلى «خلف صدمة وغضباً» في صفوف مستوطني الجليل والجولان، الذين قتل منهم منذ بدء الحرب 12 مستوطناً. وقابل مندوب الموقع مستوطنة تدعى ميلي روزنباوم، تقيم في كيبوتس «كفار سالد»، الذي يبعد خمسة كيلومترات عن الحدود مع لبنان، ولم يطلب من سكانه الإخلاء بعد. وقالت إنه «منذ تسعة أشهر ونحن نصرخ في كل مكان حول انعدام الأمن لمواطني إسرائيل في الشمال. المواطنون أهملوا وتم التخلي عنهم. ولسوء الحظ بالنسبة إلينا، فإن الافتقار إلى الحوكمة وانعدام الأمن على الحدود الشمالية كلفا أرواح اثنين من المدنيين اللذين قتلا بسبب هذا التخلي».

وتحدثت روزنباوم باسم هيئة «منتدى درع غلاف لبنان» الذي يمثل سكان الكيبوتسات التي لم تخل في الشمال الحكومة الاسرائيلية، وطالبت «بالعمل عبر كل الوسائل الممكنة لوضع حد للتخلي عن الشمال ولحماية سكان المنطقة الشمالية». وأضافت: «يبدو أن علينا تذكير الحكومة دوماً بأنه من دون شمال قوي لا يوجد إسرائيل قوية».

أما نيسان زئيفي، وهو عضو كيبوتس «كفار جلعادي» والناشط في «لوبي 1701»، فقال إن «تسعة أشهر مرت ونحن نحذر من أن فقدان المبادرة في الحدود الشمالية من شأنه أن يكلف حياة المزيد من المواطنين. ومقتل المستوطنين دليل إضافي على سلوك التخلي الذي تنتهجه دولة إسرائيل تجاه الشمال... وتكون النتيجة أن يدفع المواطنون البسطاء حياتهم بسبب فقدان الثقة وعدم اتخاذ القرارات». وهدد زئيفي بأن سكان الشمال «لن يسمحوا باستمرار هذا الوضع»، مطالباً «كل صنّاع القرار بالاجتماع وأخذ القرار، وأن يدركوا بأن مواطني الشمال في خطر وحان الوقت لأخذ زمام المبادرة».

وهاجم الأمين العام لحركة الكيبوتسات ليؤور سيمحا السياسة الأمنية التي تنتهجها الحكومة في الشمال. وقال إن «المفهوم الأمني لدولة إسرائيل، الذي في إطاره قمنا منذ سنوات بالتطبيع مع فكرة إطلاق الصواريخ دون قيود على غلاف غزة، هو مفهوم يُطبّق بالطريقة نفسها تماماً الآن في الشمال». وأضاف: «نذكر جميعاً كيف انتهى ذلك في الجنوب. جميعنا نتشارك القلق من مواجهة مصير مماثل في الشمال». والسبب أن «الدولة تخلت عن مستوطنات غلاف غزة، وأهملت مواطني الحدود الشمالية، وتخلت عن الجولان. وبالنتيجة أننا منذ تسعة أشهر نطوي علم إسرائيل والاستيطان الصهيوني معاً».

ولفت سيمحا في مقابلة مع «والا» إلى «أننا نعيش في عار وتخل أمنيين لم نعرفهما من قبل. لم تبرِ إسرائيل قط بهذا الضعف في مواجهة أعدائها. قبل إسرائيليان على الطريق في هضبة الجولان بنيران حزب الله، ونحن عاجزون، ونفتقر إلى خطة عمل والشرعية العامة. لقد حان الوقت لإظهار القيادة والمبادرة، سواء بعملية عسكرية أو سياسية، لوضع حد لهذا الوضع الذي لا يطاق. لا يمكن أن يستمر الأمر على هذا النحو».

> منذ تسعة أشهر نطوي علم إسرائيل والاستيطان الصهيوني معاً

في الواجهة

الثلث المعطل الضائع... في الرياض

اكثر من فريق لبناني في الصف المسيّحي «الممانع» او المسيّحي «السيادي» يعزو الى نفسه فضل تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية: إما لانه عاجز عن فرض مرشحه، او لانه عاجز عن منع ترشيح من لا يريده. فوق السطح هم اللاعبون، اما تحته فالفَعَلة الاصليون

نقولا ناصيف

منذ اجتماعهم الاخير في مقر السفارة الاميركية في عوكر في 15 ايار، يعقد سفراء الدول الخمس لقاءات، كل على حدة، مع شخصيات متشعبة الاهتمامات والاختصاصات معنية بانتخاب رئيس الجمهورية، بعضها بناء على طلب الزوار والبعض الآخر بناء على

مغزى ملاحظة سفيريْ مصر وقطر تريث نظيرهما السعودي لانتخاب الرئيس

طلب المضيفين. فُهم من بينهم انها للتشاور في المعضلة، ومن آخرين محاولة سبر شخصية. في نهاية المطاف ثمة جوجلتان: اولى بين السفراء الخمسة، وثانية لدى حكومة كل منهم في مقاربتها الاستحقاق الرئاسي. فُسّرت اللقاءات هذه إما لأن الزوار يريدون استطلاع ما قد يكون استجدّ في ربط انتخاب الرئيس بمساعي انهاء حرب غزة، وإما لأن السفراء انفسهم يريدون التأكيد مرة بعد اخرى امام هؤلاء ان الضيوف - لا المضيفين - هم المسؤولون عن انتخاب رئيسهم واستعجاله.

مما تكوّن من انطباعات واستنتاجات خرج بها زائرو السفراء في اللقاءات المنفردة، انها لا تتقاطع عند هذا السفير وذاك سوى في العناوين العريضة وفي الارشادات العامة وتقديم الامثولات. يفترقون في بعض التفاصيل والملاحظات في نظرة كل منهم الى الكتل المتناحرة من حول انتخاب الرئيس وتقييمهم لها وجديتها واعجابهم او تذمرهم، كما في مفاضلة مرشح على آخر:

1 - يُسمع من السفيرين المصري علاء موسى والقطري سعود بن عبدالرحمن آل ثاني ملاحظة مؤداها انهما لا يشعران بحماسة كالتي عندهما لدى نظيرهما السعودي وليد البخاري في وجهة انتخاب الرئيس، دونما ان يعنيا انه يعرقل او يقف في طريقه. بيد ان ما يلفتهما مغالاته في التريث.

2 - وحده البخاري دون سائر زملائه السفراء الأربعة يمسك بالثلث المعطل لنصاب جلسة الانتخاب في مجلس النواب (86 نائباً على الاقل) من خلال كتل تعد نفسها حليفة للمملكة تتاثر بموقفها من المواصفات التي تفضّل ان تراها في الرئيس الجديد. في احسن الاحوال تقول الكتل هذه انها تتقاطع معها. ينضوي في هذا الثلث معظم النواب السنّة ونواب احزاب مسيحية الى نواب مستقلين. المعلوم في ما يجتمع عليه هؤلاء كتلاً ونواباً مستقلين مع المملكة معارضتهم انتخاب رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه.

3 - لا يخفى على السفير السعودي ما يردده حزب الله، وهو ان لا رئيس يُنتخب لا يحظى بموافقة السعوديين والاميركيين او احدهما على الاقل. ينشأ تعذّر انتخابه من تعذّر توفير نصاب الثلثين لانعقاد الجلسة، الا ان ثمة سبباً جوهرياً لا يكتمه الحزب في مقاربته الراهنة لانتخاب الرئيس، هو انه لا يريد رئيساً حليفاً له لا يلبث ان ينهار عهده بعد وقت قصير على نحو تجربته مع ولاية الرئيس ميشال عون، بالكاد صمدت ثلاث سنوات ثم انهارت مع الهيكل على رؤوس الجميع. الموقف نفسه يُسمع من فرنجية ايضاً يردده، رغم وثوقه من انه سينتخب رئيساً، ان الحظوظ المثلى لوصوله الى قصر بعبدا بحصوله على تأييد الاميركيين والسعوديين. ربما كمنت العبرة في ما آل اليه العهد السابق بافتقاره الى الدعمين السعودي والاميركي على وفرة التسويات الداخلية المنفصلة التي عقدها عون تباعاً، بدءاً بحزب الله مروراً بحزب القوات اللبنانية وانتهاء بالرئيس سعد الحريري.

4 - فيما الشائع عن المعيار الاميركي لانتخاب الرئيس اللبناني انه غير معني بالاسم ما دام اي رئيس سينتخب مرغماً على تجنب معاداة واشنطن، تولي الرياض اهتماماً للاسم مقدار اهتمامها بموقع المرشح الافضل حظوظاً في المعادلة الداخلية ومدى اقترابه من حزب الله او ابتعاده عنه. ذلك ما يحمل البخاري على التحدث باستمرار امام زواره عن مواصفات المرشح المقبول. هي المواصفات التي سبق ان وضعها الاجتماع الثاني للخماسية في الدوحة في 17 تموز 2023 - وكانت المرة الاولى ينضم اليها الموفد الفرنسي جان ايف لودريان - وأعاد تأكيدها اجتماعها الاخير في السفارة الاميركية في بيروت في 15 ايار عن «رئيس يوحّد الامة ويضع مصالح البلاد في المقام الاول (...) ويشكل ائتلافاً واسعاً وشاملاً لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الاساسية». اول مَن لا تدل عليه المواصفات هذه هو رئيس تيار المردة، على ان من الصعب التكهن بانها تدل على اي من الاسماء الحالية المتداولة.

5 - رغم وجود سفير للمملكة في بيروت متشعب النشاط والتحرك وعضو اساسي في الخماسية، ليس ثمة ما يوحي ان السعودية التقليدية، وهي اليوم اقرب ما تكون الى السعودية الجديدة، عادت او تريد العودة الى لبنان في الوقت الحاضر بشروط الماضي. يروي العالمون ببواطن الموقف السعودي ان الرياض سمعت ولا تزال بلا انقطاع «نصائح» تدعوها الى العودة الى لبنان والاضطلاع بدور ايجابي في انتخاب الرئيس والمساعدة عليه. من الداعين اميركيون وفرنسيون وايرانيون حتى، في مرحلة الانفتاح الجديد بين الدولتين بعد اتفاق بكين. فحوى الرد السعودي ان الرياض طلبت من طهران في مرحلة علاقتهما الطبيعية بين عامي 2010 و2016 قبل تدهورها، التدخل لدى حزب الله لوقف تدخّله في شؤون دول الخليج العربي. جواب طهران لها انها غير معنية، وطلبت بدورها من المملكة التحدث مباشرة مع حزب الله. الجواب نفسه تعيد الرياض تأكيده انها غير معنية بدورها بما يجري في لبنان وغير مستعجلة العودة اليه.

تعرف المملكة ما يقوله حزب الله: لا رئيس يُنتخب بلا موافقة واشنطن والرياض (هيثم الموسوي)

تقرير

مقاطعة التصحيح: الأساتذة بلا ظهر نقابي

فاتن الحاج

انسحب الخلل في إدارة الامتحانات الرسمية على أعمال التصحيح التي بدأت الثلاثاء، فسادت البلبلة بعد إعلان الأساتذة المصححين، أمس، التوقف عن التصحيح ولا سيما في مراكز صيدا والنبطية والشمال وبعلبك وبعض اللجان في بيروت اعتراضاً على الضبابية التي تحيط بالبدلات التي سيتقاضونها، وعدم صدور قرار واضح من الوزارة في هذا الشأن، فيما خرق عدد قليل من الأساتذة قرار المقاطعة في المراكز المذكورة وتابعوا أعمال التصحيح.

الإعلان الرسمي الوحيد، حتى الآن، حول زيادة بدلات التصحيح كان الوعد الذي قطعه وزير التربية عباس الحلبي في مقابلة تلفزيونية بأن الزيادة ستكون 3 أضعاف عما كان عليه البدل العام الماضي (6750 ليرة للمسابقة)، ما يعني عملياً أن الأستاذ الذي يصحح مسابقة مدتها ساعة واحدة سيتقاضى بعد الزيادة 20 ألفاً و500 ليرة، أي ما مجموعه 11,5 دولاراً فقط لكل ملف (يضم 50 مسابقة). أما المسابقة التي تمتد لساعتين، فكان بدلها 17 ألف ليرة ويصبح مع وعد الوزير 51 ألفاً، ما يعني أن بدل الملف لا يتجاوز 28 دولاراً. ويستغرق الملف عادة 6 ساعات لإنجازه، علماً بأن أستاذ الرياضيات مثلاً يستطيع أن ينجز بين ملف و3 ملفات كحد أقصى يومياً. وجرى التداول عبر حسابات الأساتذة على مواقع التواصل الاجتماعي بأن الوزير قرر رفع الزيادة إلى 4 أضعاف بدلاً من 3، وهي نسبة أكد الأساتذة أنهم لن يقبلوا بها. ومعلوم أن البدلات ستكون بالليرة لأن منظمة اليونيسف لم تعلن حتى الآن أنها ستدفع حوافز بالدولار، كما أنها لا تتضمن بدل انتقال من مراكز التصحيح وإليها.

وكانت «الأخبار» قد توجّهت بسؤال إلى المنظمة عما إذا كانت ستدفع الحوافز بالدولار للفريق الإداري والتعليمي الذي سيشارك في أعمال الامتحانات الرسمية والمهنية لهذا العام، فكان الجواب بأنها تقوم حالياً بدعم شراء المستلزمات الأساسية للامتحانات وفقاً لسياسات المنظمة وإجراءاتها المتعلقة بعمليات الشراء. مرة جديدة، يجد الأساتذة الثانويون أنفسهم مكشوفين، بلا غطاء نقابي، إذ دعتهم رابطتهم، في بيان، إلى التراجع عن مقاطعة التصحيح، مقابل وعود جديدة من الوزير بـ«معالجة الموضوع، بما يتناسب مع مالية الوزارة وأتعاب الأساتذة، وسيبذل جهده لحلّ الأزمة».

وفيما طرحت الرابطة زيادة بدلات الأتعاب 6 أضعاف لتكون مقبولة ومنطقية، أعلن الأساتذة المقاطعون أنهم لن يقبلوا أقل من 10 أضعاف بدل تصحيح المسابقة، مع تقديم بدل بالدولار عن كل ملف (50 مسابقة)، وبدل نقل عادل للمشاركين في أعمال التصحيح والإشراف. وأوضح الأساتذة أن التوصيف الجديد لبعض المسابقات فرض أن تكون هناك أسس تصحيح لـ 5 أسئلة بدلاً من 3 ما يتطلب جهداً أكبر، أي أن البدل غير عادل قياساً إلى الجهد المبذول في المسابقة. ورأى الأساتذة أن «بيان الرابطة ما كان ليصدر لولا تحرك الأساتذة المصححين، علماً بأن خيار المقاطعة هو موقف تاريخي لتحصيل الحقوق. وما فعلته الرابطة هو تمييع هذا الموقف والركون للوعود». ولفتت مصادرهم إلى أن الأساتذة «يعلمون جيداً مكامن الهدر والفساد في الوزارة، وهم أحق بالأموال التي تصرف يميناً وشمالاً».

الجدير ذكره أن أعمال التصحيح في الامتحانات الرسمية لم تستقبل أعداداً كبيرة هذا العام بسبب هذه الأجرة الزهيدة، وهو ما سيعكس خللاً لجهة استقدام أساتذة من غير ذوي الخبرة ما سيؤدي إلى مشاكل كثيرة.

ولم يكد الأساتذة الثانويون يعلنون إضرابهم حتى دعت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة أساتذتها إلى المشاركة الكثيفة في أعمال التصحيح وإصدار النتائج في مواعيدها ليتمكن الطلاب من الالتحاق بالجامعات.

وزير التربية وعد بزيادة بدل التصحيح 4 أضعاف

خلاف على تصحيح الرياضيات

ليست المرة الأولى التي يصطدم فيها أساتذة الرياضيات بلجنة المادة في شهادة علوم الحياة. ففي العام الماضي، خرجت ردود أفعال «منتفضة» على المسابقة ووقتها وأسئلتها غير النمطية لـ«جيل كورونا»، و«الفذلكات» في طرح الأسئلة، وعدم مراعاتها بصورة خاصة لطلاب التعليم الرسمي. يومها، منع الأساتذة الذين شاركوا في جلسة وضع أسس التصحيح من التواصل المباشر مع لجنة المادة، وطلب منهم أن يطرحوا أسئلتهم عبر الـ«تشات». ولم تقدم اللجنة أيّ تبرير لـ«الأسئلة غير العادلة»، كما سمّوها.

هذا العام أيضاً، اعترض الأساتذة على صيغة أحد الأسئلة، ولا عدالة توزيع العلامة، ولم تتجاوب اللجنة معهم، كما قالوا. فرفعوا كتاباً الى المدير العام للتربية، رئيس اللجان الفاحصة، دعوه فيه الى إعادة النظر بالباريم، وأشاروا الى أن اللجنة أعطت على جواب في علم الاحتمالات 1,5 علامة، وعلامة واحدة على جواب ثان يعتقد معظم أساتذة لبنان في التعليم الثانوي أنه الجواب الصحيح، وبذلك يكون الطالب قد حرم من نصف علامة، مع أن إجابته صحيحة. وقد تشاور أساتذة المادة مع أساتذة من الجامعة اللبنانية وأكدوا لهم أن جوابهم هو الصحيح. وعزا الأساتذة حدوث هذه المشاكل إلى اختيار أعضاء في لجان المواد لا يملكون القدرات والخبرات الكافية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أَيَّتُها النَّفسُ المُطمَئِنَّة ارجِعي إلى رَبِّكِ راضِيةً مَرضِيَّةً فادخُلي
في عِبَادِي وادخُلِي جَنَّتِي

صدق الله العظيم

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي

النائب والوزير السابق

المرحوم الحاج أنور علي حسين صباح

والدته: المرحومة الحاجة رسمية نحلة
زوجته: الحاجة أسماء جُبب نصار
أبناؤه: المهندس صادق زوجته رنا محمد سعيد الزين أولادهما لمى وميرنا وأنور والحاج علي زوجته ندى علي شعيتو أولادهما سيفين وساره ومالك.
بناته: الحاجة ميرنا زوجة سامي عبد الحسين حب الله أولادهما أسماء وعبد الحسين وعلي ورما أولاد رامي ومحمد علي وكارين وشيرين زوجة طوني وجيه سعادة أولادها تمارا وتاتيانا وجوليانا.
أشقاؤه: المرحومون حسين ومحمد علي وطلعت
شقيقاته: المرحومات الحاجة هند والحاجة سلمى والحاجة ليلى والحاجة وطفى
تقبل التعازي في بيروت اليوم الخميس وغداً الجمعة الواقع فيهما ١١ و١٢ تموز ٢٠٢٤م للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في قاعة واجهة بيروت الجديدة – بيال Seaside Pavilion.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره: آل صبّاح، وآل نحلة، وآل نصار، وآل الزين، وآل شعيتو، وآل حب الله، وآل سعاده وعُموم أهالي النبطية

تقرير

مبادرة المعارضة الرئاسيّة تسقط في يومها الأول

ندى أيوب

اجتماعات أربعة، يُمكن وصفها بـ«الفاشلة»، عقدتها أمس لجنة نواب «المعارضة» المكلّفة متابعة الملف الرئاسي، مع ممثلين عن كتل «اللقاء الديموقراطي» و«الاعتدال الوطني» و«لبنان الجديد» و«لبنان القوي» ومجموعة نواب تغييريين ومستقلين. فقد انتهت جولة اللقاءات كما كان متوقعاً بسلّة فارغة من أي وعودٍ أو تأييد. فيما كانت الحكمة تستدعي ألا يُحرج المعارضون أنفسهم بإطلاق مبادرة مستنسخة عن مبادرات سابقة كان مصيرها الفشل، وخصوصاً أن غالبية القوى السياسية التي التقوها أحالتهم إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري لتذليل العقبات.

وتفيد المعطيات بأنّ نواب «الاعتدال الوطني»، و«اللقاء الديموقراطي» أسدوا نصيحة إلى نواب «المعارضة» بلقاء رئيس مجلس النواب وحلّ المعضلة القائمة بينهما حول شكل الحوار أو التشاور، وأنّ «المسار لا يمكن أن يكتمل بمعزل عن التواصل مع بري لإحداث خرق في جدار الأزمة الرئاسية». بهذا المعنى تقاطع موقف «الاعتدال» و«الاشتراكي» مع ما سمعته «المعارضة» من سفراء دول «الخماسية» الذين قدّموا لوفد نواب المعارضة الذي التقاهم النصيحة عينها.

وفيما تبدي مصادر «الاعتدال» انفتاح الكتلة على «أي مخرج يمكن الاتفاق عليه بين جميع الأطراف»، تلفت إلى أنّ «زحمة المبادرات ليست الحل، إنّما تليين المواقف». من جهته، «الاشتراكي»، إلى جانب التأكيد المبدئي على الحوار، والالتزام بتأمين نصاب جلسات انتخاب رئيس للجمهورية، شدّد نوابه خلال اللقاء مع المعارضة على «دور بري المحوري في عملية التشاور أو الحوار الذي من الطبيعي أن يكون برئاسته، بصفته رئيساً لمجلس النواب ولا يمكن تخطّي دوره». انطلاق «الاشتراكي» من أن الأزمة السياسية استفحلت إلى حد بعيد، دفعه إلى مصارحة «المعارضة» بأنّ «ترف التمسك بحرفية الدستور ليس متاحاً في الوقت الراهن، فيما الأجدى هو التنازل من أجل التوافق، إضافة إلى أن تحسين موقف المعارضة التفاوضي يفرض عليها الذهاب إلى الحوار وبيدها اسم مرشح رئاسي تتفق عليه».

الملاحظات حول ضرورة النزول عن شجرة الشكليات، سمعتها «المعارضة» كذلك من كتلة «لبنان القوي». ففيما أيّد نواب «التيار» كل مسار من شأنه أن يسرّع إنجاز الاستحقاق الرئاسي، لفتوا في الآن عينه زملاءهم «المعارضين» إلى أنّ «طاولات الحوار الوطنية التي قادها بري عامَي 2014 و2015، لم تتحوّل إلى عرف، وأنّ الطابة في ملعب أكثرية القوى السياسية التي إذا ما اتّفقت على عدم التعامل مع أي حوار قد يقوده بري راهناً على أنه عُرف دستوري جديد، فلن يصبح كذلك». وحاولوا الدفع باتجاه، «عدم جواز التوقّف عند هواجس منح الأدوار أو تكريس الأعراف، إذا ما كان الذهاب إلى الحوار الذي يدعو إليه بري، مقروناً بالذهاب في نهايته إلى جلساتٍ مفتوحة بدوراتٍ متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية بما أنّها الغاية الأساس».

سمع المعارضون من كل الأطراف نصيحة واحدة: عودوا إلى بَرّي

الالتفات أيضاً أنه حتى رهان «المعارضة» على مجموعة من النواب التغييريين والمستقلين، لم يصب هدفه. ففي الاجتماع مع هؤلاء، سمع أصحاب المبادرة، أنه وإن كانت المنطلقات دستورية، والمقاربة هدفها الضغط باتجاه تطبيق الدستور، وانتخاب رئيس للجمهورية، إلا أنّ «المبادرة فارغة من أي علاج على المستوى السياسي حيث تكمن العقبة التي تحول دون إتمام الاستحقاق». بعض النواب كانوا أكثر صراحة بتعبيرهم عن أنّ «تحديد مهلة التشاور والجلسات والدورات الانتخابية، لن يؤدي إلى انتخاب رئيس، وهي لا تعدو كونها عمليات شحنٍ وتسجيل نقاط بين القوى السياسية في الوقت الضائع، بانتظار نضوج الظروف الإقليمية والتسوية الكبرى التي لن يُنجز الاستحقاق الرئاسي بمعزلٍ عنها».

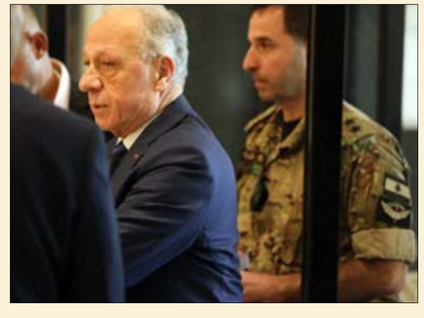

عون يقطع البنزين عن سليم!

مع تفاقم الخلاف بين وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم وقائد الجيش العماد جوزيف عون، لجأ الأخير إلى «التضييق» على سليم بشتّى الوسائل، وآخرها حرمانه من حصة الوزارة من البنزين، بخفضها من 14 ألف ليتر شهرياً إلى 5 آلاف ليتر، ومن دون تسليم الكمية دفعة واحدة، بل بـ«التنقيط»، بحجّة الأزمة المالية. وهو ما دفع وزير الدفاع إلى الاكتفاء بالتنقّل بسيارتين فقط، في حين أن ضباطاً آخرين غير معنيّين في مراكز أساسيّة يتنقّلون بمواكب سيّارات تابعة للجيش وعلى نفقته! (تصوير هيثم الموسوي)

قضيّة

المستشفيات ترفض تعرفات الضمان: لا 90% ولا من يحزنون

فوّاد بزي

وجّهت المستشفيات الخاصة صفعة إلى إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بشأن التعديلات التي أجراها الضمان لنحو 269 عملاً استشفائياً، زَعَم أن تغطيتها ستكون بنسبة 90%. فالمستشفيات الخاصة، زارت مدير الضمان أول من أمس واتفقت معه على تشكيل لجنة لدراسة التعرفات ومناقشتها في اتجاه مزيد من التعديل كما يقول نقيب المستشفيات سليمان هارون. بهذا المعنى، بات واضحاً أن الضمان اختار هذه التعرفات بشكل عشوائي

لا تزال 91,6% من الإجراءات الطبية مغطاة بنسبة اسمية تساوي 50%

من دون أي دراسة أو تنسيق مع المستشفيات، بل إن استعجال الإعلان بأن التغطية لهذه الأعمال الطبية ستكون بنسبة 90% يأتي في إطار الشعبوية والعمل غير المحترف.

وكان مجلس إدارة الضمان قد أقرّ في 2024/6/13، بناءً على اقتراح المدير العام، «رفع قيمة البدل المقطوع للأعمال الجراحية المعتمدة حالياً في الصندوق وفقاً للائحة المرفقة ربطاً في كتاب المدير العام الرقم 1235 تاريخ 2024/6/10، والتي تتضمن 269 عملاً جراحياً مقطوعاً تشكّل 85% من عدد الموافقات الاستشفائية في الصندوق، على أن يتم فسخ العقد مع أيّ مستشفى لا يلتزم بالتعرفات الجديدة ويطلب من المضمون مساهمة أكبر من 10%». ويأتي هذا العدد من الأعمال الجراحية من أصل 3200 عمل مسجّل في الضمان، بذريعة أن هذا العدد المحصور هو الأكثر طلباً في الصندوق. وفي النقاشات التي

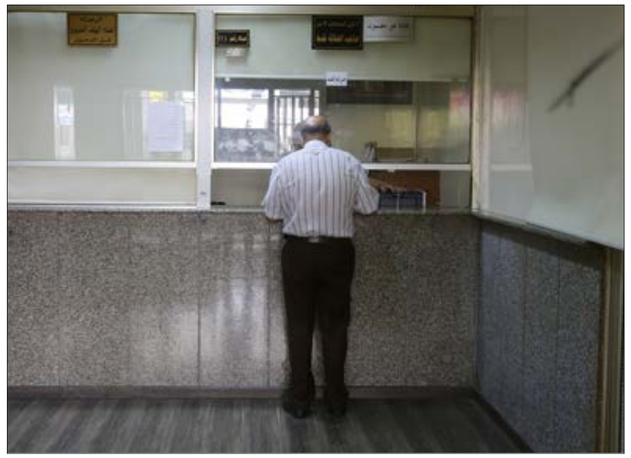

(مروان بو حيدر)

جرت في مجلس الإدارة، وجّهت بعض الأسئلة بشأن التنسيق مع المستشفيات ومدى موافقتها على هذه التعرفات، وبحسب أعضاء في مجلس الضمان، فإن الإجابات جاءت بأن اللائحة التي أعدّها الضمان والتي تتضمن هذه الأعمال الـ 269 المقطوعة ستوافق عليها المستشفيات، ولهذا تضمّن القرار تحذيراً للمستشفيات التي لا تطبّقه. لكن ما حصل لاحقاً يظهر أنه لا يوجد أي تنسيق في خطوة أساسية كهذه بين الضمان والمستشفيات. فقد زار وفد من نقابة المستشفيات الخاصة، مكتب المدير العام للضمان وتبيّن أن المشروع غير مدروس، إذ لم يتفق المجتمعون على السير بالتعديلات كما هي، بل على «تشكيل لجنة مشتركة من الضمان والمستشفيات لإعادة دراسة التعرفات التي أقرّها الضمان»، بحسب نقيب المستشفيات سليمان هارون الذي أكّد «إيجابية الأجواء، وانفتاح الضمان على مناقشة تسعيرته الجديدة، والعمل على تعديلها».

إذاً، ستتم مراجعة التعرفات التي سبق أن أقرّها الضمان! فالمقصود بالتعديلات التي ستدرسها اللجنة هو «رفع التعرفات»، وفقاً لهارون، ما يعني أن المستشفيات لم توافق على خطوة، يبدو أن الضمان قام بها بشكل انفرادي، بل وصفتها بـ«غير المنصفة». حتى إن هناك أصواتاً اعتراضية في مجلس الضمان قالت إن تعديلات كهذه ليست منطقية بالشكل الذي وردت فيه. وعلى الرغم من أنّ إدارة الضمان أبلغت أعضاء مجلس الإدارة أنها تساءلوا خلال الاجتماع عن قدرتها على فرض التعرفات على المستشفيات بـ«أنها ستقوم بفسخ العقود مع المخالفين»، إلا أنها في اجتماع الصباح مع المستشفيات ألغت كلام المساء، وتراجعت الإدارة عن اللجهة العالية، وخفضت السقف إلى درجة إلغائه تماماً، إذ أعلنت «الدعوة الدائمة لمدّ يد العون، والتنسيق مع الجهات المعنية كافة»، وأعربت عن رغبتها في «عدم تكبيد المريض المضمون أية أعباء مالية إضافية».

ولكن رغبات إدارة الضمان لا تنعكس في سلوكها، ففي مقابل الموافقة الضمنية على رفض المستشفيات لتعديل التعرفات، وتحويل الملف برمته للدراسة في اللجان المشتركة مع المستشفيات، لا تزال 91,6% من العمليات الجراحية، أي نحو 2931 إجراءً طبياً، خارج أي تعديل، ويغطيها الضمان بنسبة اسمية تساوي 50% على الورق (مقدّرة)، بينما لا تزيد التغطية الفعلية عن 10% (مقدّرة)، بحسب ما أكّد عدد من المضمونين لـ«الأخبار»، إذ أكّد أحدهم «دفع مبلغ 71 مليون ليرة بدل عملية جراحية بسيطة لم تستلزم البقاء في المستشفى، ووافق الضمان على إعادة 6 ملايين منها فقط»، وآخر «دفع 14 مليون ليرة مقابل إجراء طبي لإزالة شظية زجاجية، ولم يعترف الضمان أصلاً بالعملية». من جهته، برّر الضمان تقليص عدد الإجراءات الطبية التي يغطيها حتى 269 عملية من أصل 3200 بـ«أنها تشكل نحو 85% من طلبات التغطية الصحية التي تتلقاها مكاتبه».

في النتيجة، لا يزال المضمون هو الحلقة الأضعف ويتكبّد أعباء إضافية تثنيه عن المستشفيات أحياناً، أو تدفعه للتفتيش عن سبل لتغطية فاتورته الصحية عبر المساعدات من المكاتب الصحية الحزبية أو الجمعيات بغية الحصول على التغطية الصحية. ورغم أن التغطية من جيب المريض ارتفعت من 32,7% في 2018 إلى 90% في 2022، بحسب دراسة للجامعة الأميركية، إلا أنّ إدارة الضمان الاجتماعي وافقت المستشفيات على استمرار احتساب تكاليف «المغروسات الطبية»، أو ما يعرف بالمستلزمات، من خارج الفاتورة الاستشفائية، بحسب هارون، وبالتالي ما يقال عن تغطية بنسبة 90% هو ادعاء غير حقيقي.

أخبار

فياض ينتظر الاستثناء العراقي

قال وزير الطاقة وليد فياض لـ «الأخبار»، إنه ما زال ينتظر اتصالاً من الجانب العراقي لإبلاغه الموافقة العراقية الرسمية على تسليم شحنة زيت الفيول بشكل استثنائي قبل أن يسدّد لبنان ثمنها.

وبموجب الاتفاق بين لبنان والعراق، فإن شركة تسويق النفط العراقية «سومو» ستسلّم 100 ألف طن من مادة زيت الفيول الثقيل للشركة التي يكلّفها بموجب مناقصة (كل ثلاثة أشهر يجري لبنان مناقصة وربحتها أخيراً شركة «صحارى إينيرجي»، وفي المقابل تسلّم «صحارى إينيرجي» لبنان كمية من الغاز أويل المطابقة للاستهلاك في معامل إنتاج مؤسسة كهرباء لبنان توازي 60% من الكمية وفق معادلة تسعير تبلغ 30 دولاراً لكل طن غاز أويل. عملياً، هذه الشركة هي وسيط بين لبنان والعراق وتأخذ زيت الفيول المثقل بالكبريت، وتعطينا وقوداً قابلاً للاستهلاك وفق المواصفات اللبنانية. ولبنان يترتب عليه أن يدفع ثمن الشحنة، وقد تأخّر عليه عدد من الشحنات بقيمة إجمالية تبلغ 164 مليون دولار. وشحنات التسليم موجودة حالياً في مرفأي دير عمار والزهراني، لكن الجانب العراقي وضع قيوداً على عملية التسليم. في هذا الوقت خفضت مؤسسة كهرباء لبنان استهلاك الفيول من 3000 طن يومياً إلى 1000 طن، وخفضت ساعات التغذية، فضلاً عن أنه طرأت أعطال على الشبكة في مناطق شمال لبنان.

سليم صفير يتلقى صفعة

تمكنت مجموعة من المصارف الصغيرة والمتوسطة من فرط عقد نصاب الجمعية العمومية غير العادية التي دعا إليها مجلس إدارة جمعية المصارف لتعديل النظام والتمديد للمجلس الحالي لمدّة سنة. وهذه المجموعة التي يقودها رائد خوري ومروان خير الدين، كانت قد طالبت بأن يكون لديها تمثيل في مجلس الإدارة بعضوين على الأقل، ملوّحة بفرط عقد النصاب الذي يتطلب 75% من عدد الأصوات البالغ 45، لكن مجلس الإدارة الحالي الذي يقوده سليم صفير أوحى بأن هذه المجموعة ستفشل في مسعاها، وأنه قادر على تخطّي هذه العقبة، لكنه تلقى أمس صفعة ستعيد خلط الأمور في الجمعية، إذ إن الدعوة مجدداً إلى عقد جمعية عمومية غير عادية قد لا يكون مناسباً لأنه يعني صفعة ثانية، فيما قد يلجأ مجلس الإدارة الحالي إلى شراء المزيد من الوقت لإعداد البيانات المالية التي يفترض إبراء ذمّة مجلس الإدارة عليها قبل إجراء أي انتخابات للمجلس ولو انتهت مدّة الولاية. الصفعة لم يتلقاها صفير وحده، وإنما كل مجلس إدارة جمعية المصارف الذي تسيطر عليه المصارف الأكبر حجماً.

اتصالات

ديوان المحاسبة رفض تلزيم الـ OTT

رغم أن ديوان المحاسبة رفض مشروع التلزيم الرضائي لتشغيل «منصّة OTT وبثّ المحتوى عبرها»، وحدّد مجموعة ملاحظات: من أبرزها: تصنيف الشركة المنوي التعاقد معها «وهمية»، إلا أنه أوصى بضرورة إعادة تكوين الملف وعرضه مجدداً على الديوان، أي أنه يدرك بأن ملاحظاته ليست جوهرية في مضمون المشروع، إنما المشكلة تكمن في التحضير له.

وأشار الديوان إلى أن الشركة المنوي التعاقد معها لا تملك مقرّاً ولا جهازاً بشرياً ولم تنفّذ أي مشاريع مشابهة، وليس لديها بيانات مالية ولا تتمتع بحقوق حصرية. ورأى الديوان أنها ضمن هذه المواصفات، تصنّف شركة وهمية.

وكانت وزارة الاتصالات قد عرضت على ديوان المحاسبة مشروع اتفاق رضائي يرمي إلى تشغيل منصّة OTT وبثّ المحتوى عبرها، مبرّرة طريقة التلزيم بأن شركة «ميديا ستريم» لديها حقوق حصرية لبثّ عدد كبير من المحتوى التلفزيوني الذي يبثّ عبر تقنية الـ OTT، وأن لديها مكتبة محتوى تضمّ 81 قناة. وأفاد وزير الاتصالات جوني القرم بأن شركة ميديا ستريم ستقدّم المنصّة «هبّة». كذلك، استوضح الديوان من رئيس هيئة الشراء العام مسألة التعاقد بالتراضي، مشيراً إلى مخالفة النشر، أي إطلاع الرأي العام على هذا العقد.

وخلص الديوان إلى مجموعة شوائب، منها عدم توافر السند القانوني، إذ إن الملف المعروض على المجلس لم يتضمّن مستندات تثبت حقوقاً حصرية لشركة ستريم ميديا بما يوفّر إمكانية التعاقد معها رضائياً، كما أن الإدارة لم تحدّد المؤهلات المطلوبة من الشركة المنوي التعاقد معها، وأنه تبيّن للديوان أنه ليس لدى الشركة بيانات مالية كونها حديثة الإنشاء، وأنها لم تمارس أي نشاط تجاري منذ تأسيسها، وأنها لا تملك مقرّاً خاصاً بها، وهي غير مسجّلة في الضمان الاجتماعي. وأشار الديوان إلى أن الملف المرفق لم يتضمن دراسة عن الأسعار والأرباح المقدرة، رغم أن كتاب المدير العام لأوجيرو يشير إلى أن الأسعار تقترحها المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات وتصدر بموجب قرار عن وزير الاتصالات بعد استشارة هيئة التشريع والاستشارات.

ويشير الديوان إلى أن المشروع مهم جداً لتطوير قطاع الاتصالات ولتمكين هيئة أوجيرو من تقديم خدمات جديدة عبر بثّ ونشر محتوى تلفزيوني بواسطة منصّة OTT. إلا أن وزارة الاتصالات لم تراع الأصول، ما عرقل المشروع، وبالتالي يجب إعادة تكوين الملف.

(الأخبار)

مقالة

لتصحيح الرواتب فوراً ومنع المساس بأسس التقاعد

محمد قاسم *

في نهاية حزيران، انتهت المهلة التي طلبتها الحكومة لإنجاز التصحيح الحقيقي والعادل للرواتب والأجور والمعاشات التقاعدية للجميع استناداً إلى وحدة المعايير، وبما يحقّق الإنصاف بينهم جميعاً. هذا التعهد الرسمي والعلني جاء إثر التحرّكات والاعتصامات التي عطّلت انعقاد مجلس الوزراء لثلاث جلسات. وتحت ضغط الاستعدادات لمزيد من التصعيد، شكّل رئيس الحكومة لجنة خاصة طلب إليها إعداد الصيغة المناسبة لتنفيذ هذه المهمة قبل نهاية حزيران، فجرى تعليق أي تصعيد.

هذا الواقع، يرسم معالم المرحلة المقبلة، لأنه من الضروري مصارحة الرأي العام وإطلاعه على الدوافع والأسباب التي تفرض العودة إلى التصعيد بهدف استعادة بعض من حقوق كل العاملين في القطاع العام. صحيح أن الحكومة أقرّت على مدار السنوات الثلاث الماضية تعويضات مؤقتة (ما يوازي 9 رواتب للجميع لم تتجاوز نسبته 15% من قيمة الرواتب والمعاشات التقاعدية عشية 17 تشرين 2019)، لكن الواقع أن هؤلاء خسروا 98% من القوّة الشرائية لأجورهم، وتعاملت معهم القوى السياسية على النحو الآتي:

- اعتمدت سياسة المماطلة والتسويف والإلهاء، والتذرع بالظروف والإمكانات واللعب على الوقت للتنصل من التزاماتها.

- لجأت إلى سياسة التمييز والمفاضلة والكيل بمكاييل متعددة بين القطاعات الوظيفية المختلفة من جهة، وبينها وبين المتقاعدين المدنيين والعسكريين من جهة ثانية.

- بدأت بإقرار سلسلة من التعويضات المؤقتة والزيادات والعطاءات والهبات والمساعدات والرشوات والمراهم الوهمية تحت الضغوطات مرة، ومرات كإغراءات ورشوات تهدف إلى إسكات أو كسب ودّ بعض القطاعات الأخرى.

- خضعت لضغوطات بعض القطاعات ومنحتها زيادات وبدلات متنوعة وحوافز وبدل مثابرة وبدل ساعات لليلية ونهارية وغيرها مما راوح مجموعه بين الـ 300 دولار كحدّ أدنى والـ 1648 دولاراً كحدّ أوسط وصولاً إلى 2500 دولار، وذلك بحسب كل قطاع ومدى حاجة الحكومة إليه أو مدى تأثيره في حال لجوئه إلى الإضراب.

بعض الأمثلة عن كيفية تعامل الحكومة مع مختلف القطاعات:

أ- بالنسبة إلى الأساتذة والمعلمين، وبعد إضراب طويل ولأشهر أدّى إلى تعطيل العام الدراسي والامتحانات الرسمية، منحتهم الحكومة مبلغاً مقطوعاً يساوي 300 دولار شهرياً خلال أشهر الدراسة. وخشية تكرار الإضراب وتعطيل الامتحانات الرسمية، جرى تمديد استفادتهم من هذه الزيادة خلال عطلة الصيف من موازنة وزارة التربية.

ب- نفذ القضاة إضراباً مفتوحاً عطّل المحاكم لأشهر، فأقرت الحكومة لمن في الخدمة 1500 دولار تُدفع من صندوق التعاضد الذي يتغذّى أساساً من الأموال العامة.

ج - أقرّت الحكومة لأساتذة الجامعة، بعد إضراب طال أمده وهدّد مصير العام الدراسي، زيادتين: الأولى بقيمة 1000 دولار شهرياً من صندوق التعاضد الذي يتغذّى من الأموال العامة، والثانية 648 دولاراً شهرياً تدفع من موازنة وزارة التربية التي هي أساساً من الأموال العامة.

د- بعدما تجاوز إضراب الموظفين الإداريين السنة، حصّلوا من الحكومة بعضاً من حقوقهم وفي مقدمتها بدل مثابرة (يراوح بين الـ 15 مليون ليرة والـ 25 مليوناً حسب فئاتهم) وبدل صفائح بنزين (تراوح بين الـ 8 والـ 16 صفيحة حسب فئاتهم).

ه - أما أفراد الضابطة الجمركية، فقد زيدت بدلات ساعات حضورهم النهارية والليلية أضعافاً مضاعفة.

و- حصل متقاعدون على مبلغ مقطوع بقيمة 400 دولار يُدفع من صندوق التعاضد.

ز- أُقرّ لمتقاعدي القضاة 300 دولار شهرياً تُدفع من صندوق تعاضد القضاة.

نعرض هذه الوقائع لإظهار الآتي:

- إن جميع الزيادات والبدلات والتعويضات مؤقتة، وتبقى خارج الراتب ولا تُحتسب في تعويضات نهاية الخدمة ولا في المعاش التقاعدي، وهي عرضة للخفض والإلغاء، في أي وقت. ورغم كل «المراهم» والرشوات الواهية، لا يتخطّى أعلى راتب للمعلمين 27% من مجمل ما كانوا يتقاضونه في 2019، وما بين 30% و43% للموظفين الإداريين، و55% للقضاة في الخدمة كحدّ أقصى، وبين 50% و56% لأساتذة الجامعة في الخدمة، ولا يتخطّى 15% للمتقاعدين المدنيين والعسكريين.

- تخبّط واستنسابية وتمييز بين القطاعات الوظيفية التي تحكمها القوانين والمراسيم المرعية الإجراء.

- ضرب القواعد والأسس القانونية الناظمة للرواتب والمعاشات للمتقاعدين وأسس احتسابها وفقاً لقانون الموظفين الذي ينصّ على قاعدة 85% من آخر راتب تقاضاه. هكذا خضعت الحكومة لإملاءات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تحت شعار «إنهاء بدعة التقاعد» كمقدمة لإنهاء الوظيفة العامة واعتماد الخصخصة والتعاقد الوظيفي، وهذا يؤدي إلى الانقضاض على الحقوق المكتسبة للمتقاعدين المدنيين والعسكريين، ومن أبرزها الاقتطاع الشهري من رواتبهم أيام الخدمة لتكوين أرصدة تقاعدية. الآن، جرى تحويل هؤلاء إلى متسوّلين أمام أبواب الصيدليات والسوبرماركت ومحطات الوقود وأبواب الأفران...

إزاء هذا الوضع، نطالب الحكومة، بالمبادرة سريعاً، في مطلع الأسبوع المقبل، إلى الانعقاد لإقرار الحد الأدنى المقبول من المطالب:

- تصحيح حقيقي للرواتب والأجور والمعاشات التقاعدية للمدنيين والعسكريين بما يوازي 50% مما كانت عليه قبل 17 تشرين 2019.

- تصحيح مقسّط لـ 50% الباقية خلال سنة.

- إنهاء بدعة الحوافز والعطاءات والبدلات والتعويضات وغيرها، عبر دمجها في صلب الراتب لتثبيتها كحقوق مكتسبة.

- التمسّك المطلق بقانون الموظفين ورفض المساس بنسبة الـ 85% المعتمدة عند احتساب المعاش التقاعدي، واعتبار أي مساس بهذه النسبة خطاً أحمر ومدعاة لانتفاضة عارمة في القطاع العام.

الحكومة أمام تحدٍّ جدّي وخطير، ونحذرها من التمادي في التلاعب بالقوانين وبالحقوق المكتسبة وبلقمة العيش وسياسة الكيل بمكيالين واللعب على التناقضات والتمييز بين القطاعات وإلهابهم بالبالونات الحرارية والوعود الدخانية التي سرعان ما تتبخر وتنجلي الحقيقة، فهل ستبادر أم ستدير الأذن الصمّاء لتجد نفسها وجهاً لوجه مع أصحاب الحقوق المكتسبة، وفي مقدمتهم المتقاعدون المدنيون والعسكريون؟

* نقابي

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4636

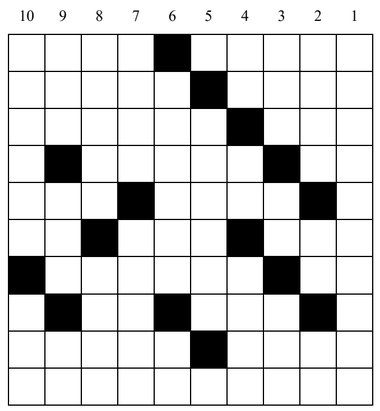

أفقيا

1- إحدى زوجات ملك مصر فؤاد الأول – دولة أميركية – 2- أزلي – كومبيوتر باللغة العربية – 3- أعطى من دون مقابل – لقب امبراطور اليابان – 4- نوتة موسيقية – عائلة مخرج فرنسي راحل زوج بريجيت باردو – 5- زعيم ألماني راحل – شهر هجري – 6- عائلة رئيس جمهورية أميركي – أحرف متشابهة – شحم – 7- للمساحة – فيلسوف عربي – 8- مرض صدري – إحسان – 9- أحرف متشابهة – نظام ألوان تلفزيوني – 10- إعلامية لبنانية

عمودياً

1- موقع إخباري لبناني على شبكة الإنترنت – 2- مدينة سعودية – ورك – للندبة – 3- نصيب – رخو ولين – نهر أوروبي – 4- خاصتي – كسر الخبز بأصابعه – أقبّل – 5- عاصمة غينيا الإستوائية – 6- معركة في تونس أدت الى هزيمة نكراء بقبائل صنهاجة – خاصتها بالأجنبية – 7- من الألوان – مدينة عراقية – 8- نتحدث في الليل – غالبية شعوب القوقاز – 9- من الحشرات – عسكر – والد – 10- إمارة عربية – يُستخرج عادة من نفايات العسل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المغاوير – 2- يبرود – مارا – 3- رق – رهان – وبّ – 4- ينمو – دكا – 5- نب – تاميل – 6- داس – جالو – 7- التيرو – عدن – 8- ربع – ان – إد – 9- قم – طر – حاجب – 10- طوني كيوان

عمودياً

1- ايرلندا – قط – 2- لبق – بالرمو – 3- مر – ستي – 4- غورنغ – يعطي – 5- أدهم – جرّ – رك – 6- اوتاوا – 7- يمن – ال – نحو – 8- را – دموع – 11 – 9- روكي – داجن – 10- باب المندب

sudoku 4636

7	8	5	3			2		
				2	7		5	
				6	8	4		
2	4	7						
						5	7	8
		3				1	4	
4	3	6			5			1
			6	1				
		8	4	9		6	3	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4635

5	6	2	7	4	3	9	1	8
1	9	8	5	6	2	3	4	7
3	4	7	8	9	1	2	5	6
9	7	3	1	5	6	4	8	2
8	5	6	4	2	9	1	7	3
2	1	4	3	8	7	6	9	5
7	3	9	2	1	5	8	6	4
6	8	5	9	3	4	7	2	1
4	2	1	6	7	8	5	3	9

مشاهير 4636

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من أبرز كتّاب القصة القصيرة في الأردن. نشر الكثير من الكتابات الإسلامية

5+6+7+4+3 = ضد الوجود ■ 2+10+1+8 = عطف الأم ■ 9+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: مايكل هانيكي

في تحدّي القوى الطائفية المهدّدة لبقاء لبنان

نجاح واكيم *

كان لبنان دائماً، على مدى تاريخه، ساحة للصراع بين قوى إقليمية ودولية متعارضة ومتصارعة. وفي هذه اللحظة، ومع احتدام الصراع الإقليمي والدولي، والذي نعيش أحد فصوله في فلسطين وما يجري فيها الآن، فإنّ الصراع الداخلي في لبنان ترتفع حرارته بشدّة إلى ما فوق الغليان، ما ينذر بتفجّر فوضى أمنية، أو بتعبير أدق: حرب أهلية.

في هذه اللحظة، لا أرى وجوداً لصراع مع المشروع الأميركي للسيطرة على أدوات الحكم. أميركا تسيطر بشكل شبه كامل على الحكم في لبنان. هي تسيطر على السياسة المالية والاقتصادية بشكل مطلق، وتسيطر على الأجهزة الأمنية كافّة، وعلى السياسة الدفاعية، وهي تتحكّم بالسياسة الخارجية، فضلاً عن سيطرتها، بواسطة أتباعها، على أهم المواقع في الإدارة والمؤسّسات العامّة كالبنك المركزي والقطاع المصرفي والقضاء والأجهزة الأمنية، وذلك بواسطة القوى «الحليفة» لها وخصوصاً الطائفة منها. أمّا على المقلب الآخر، فإنّ المقاومة والقوى الوطنية لا تخوض معركة ضدّ السيطرة الأميركية على أدوات الحكم، بل هي تقوم بدفاع عن بعض مواقع هذه القوى في الحكم من دون أية محاولة لتقليص السيطرة الأميركية أو منازعتها.

أمّا في ما يتعلّق بالصراع مع إسرائيل، وما يجري حالياً على ضوء المواجهة التي انطلقت بعد «طوفان الأقصى»، فإنّ أي جديد على مستوى لبنان الدولة لم يتغيّر. فالدولة اللبنانية، منذ نشأة الكيان الصهيوني، كانت دائماً على الحياد في الصراع العربي – الإسرائيلي، ولا يغيّر من هذه الحقيقة الكلام الإنشائي عن التعاطف مع فلسطين والقضية الفلسطينية. وسبب هذا «الحياد» هو أنّ القوى المسيطرة على الحكم هي قوى طائفية، والطائفية، وليس الوطنية، هي التي تشكّل هويات الغالبية الساحقة من اللبنانيين. كذلك، فإنّ الطائفية السياسية هي التي تربط هويات اللبنانيين بالقوى الخارجية المتصارعة في الشرق الأوسط. كان الصراع بين هذه الهويات يبرز أحياناً ويستعر أحياناً أخرى، وهذا ما حصل بعد نكسة عام 1967، ومنذ عام 1968 التاريخ الحقيقي لبدء الحرب الأهلية اللبنانية التي تفجّرت بشكل دموي مرعب في عام 1975.

اليوم، وبعد عملية «طوفان الأقصى»، وبسبب الدور الذي قامت به المقاومة الفلسطينية وحلفاؤها في لبنان واليمن والعراق، تمّ إخراج القضية الفلسطينية من حالة الركود، وصارت العنوان الأبرز للصراع الإقليمي، فيما يقف لبنان على شفير حربٍ أهليةٍ جديدة، وخاصّة أنّ قوى دولية وإقليمية فاعلة (أميركا وإسرائيل) تجد مصلحتها في إشعال هذه الحرب، والتي تُحقّق للعدوّ الأميركي هدفين استراتيجيين كبيرين:

- تنفيذ المشروع الأميركي للشرق الأوسط الذي يهدف إلى تفتيت المنطقة إلى كيانات إثنية وطائفية، ويعطي «الدولة اليهودية» شرعية الوجود في هذه الخريطة السياسية.

- ضرب المقاومة اللبنانية، مقاومة حزب الله، التي تحولت إلى رقم صعب في هذا الصراع الإقليمي. ضربه في خاصرته الرخوة وهي الجبهة الداخلية اللبنانية.

بين الحياد والانخراط

لا شيء، هنا اسمه الحياد. فهذا «الحياد» هو الغطاء الزائف لانحياز مَن ينادون به إلى المحور الأميركي – الإسرائيلي – الرجعي العربي. وعلى المقلب الآخر، هناك قوى المقاومة ومَن معها، المنخرطة، صراحةً ومباشرة، في المعركة ضدّ المشروع الأميركي – الإسرائيلي. وواضح أنّ الطبيعة الطائفية للقوى النافذة في السلطة لا تسمح لها بإدارة سياسة عامّة للبنان في هذا الصراع. هذه القوى غير مؤهّلة أبداً لإدارة سياسة عامّة تكون في مصلحة لبنان، وخصوصاً لجهة تجنيبه حرباً أهليةً مدمّرة.

لكن الأمر، من ناحية أخرى، يتعلّق بالسؤال عن أسباب وفشل وضمور القوى الوطنية والعلمانية. وهو حديث يطول ويطول، لكن يمكن اختصار الموقف الآن بالآتي:

إنّ أزمة القوى الوطنية التقدّمية اللبنانية هي جزء من أزمة القوى الوطنية التقدّمية العربية، حيث فشلت هذه القوى، بعد غياب جمال عبد الناصر، في تطوير مشروع جدي لاستكمال مشروع التحرّر العربي الذي كان عنوانه الأوّل ورجله الأوّل جمال عبد الناصر. كما فشلت في وضع تصوّر لهذا المشروع، فاستعاضت عنه بشعارات وخطب رنّانة، حيث كانت تخاطب «الجماهير» وفق «ذاكرتها الماضوية»، وليس كما هي في الواقع اليوم، لهذا فقد انكفأت عنها «الجماهير» التي همّها الأوّل البحث عن مستقبل لأبنائها بعد كلّ هذا الخراب من ماضٍ.

أمّا في لبنان، فإنّ هذه القوى تفكّكت وتشرذمت والتحقت بالقوى المهيمنة من موقع التبعيّة، وليس من موقع المشاركة والفعل والريادة. وإذا كان بعض هذه القوى قد حافظ على وطنيته عن طريق تأييد المقاومة، نجد أنّ بعضها الآخر قد انجرف في تيار «الأن. جي. أوز» الذي أدّى بها إلى ما لا ينسجم مع تاريخها وأيديولوجياتها وشعاراتها، بل إنه يتناقض بالكامل مع هذا التاريخ والشعارات والأيديولوجيات.

يحصل كل ذلك، وسط استمرار الأزمة السورية وتأثيراتها العامّة، كون المشروع الأميركي لـ«الشرق الأوسط الجديد» يفترض إعادة رسم الجغرافيا السياسية للمنطقة، وبخاصّة المشرق العربي، إلى كيانات طائفية ومذهبية وإثنية. وكان واضحاً أنّ أبرز أهداف الحرب التي شنّت على سوريا، وقبلها الحرب التي شنّت على العراق، تفتيت هذين الكيانين المشرقيين. لكن، وبالرغم من الدمار المادي والسياسي والمجتمعي الذي أصاب سوريا في هذه الحرب الطويلة والشرسة التي شنّت عليها، فإنّ الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها وأتباعها لم يتمكّنوا من إسقاط الدولة السورية. ولا يزال الأعداء يحاولون.

إذا هم نجحوا، لا سمح الله، فلن يبقى كيان اسمه لبنان. فهذا الكيان لن يتقسّم كما يتوهّم البعض ولكنه سوف يتشظّى ويتفتّت. أمّا فشلهم، فهو فرصة لإعادة بناء لبنان الجديد وطناً منيعاً ودولةً معافاة. وإذا كان دور القوى الوطنية العابرة للطوائف اليوم هو منع جرّ لبنان إلى حربٍ أهلية، فإنّ دورها التاريخي المهمّ هو قيادة مشروع لإعادة بناء الوطن والدولة والمجتمع. فهل يظلّ هذا الدور «هائماً على وجهه يبحث عن بطل»؟

* نائب سابق، رئيس «حركة الشعب»

أين أخطأ تشومسكي؟

علاء اللامي *

نستكمل في هذه المقالة ما تناولناه بالتحليل النقدي في مقالة سابقة («الأخبار» 2 تموز 2024) لبعض ما أثير من نقود موضوعية إلى جانب اتهامات ظالمة للعالم الأميركي الألسني نعوم تشومسكي، ومثالها النقد الذي وجّهه الناشط نوح كوهين وأعاد ترويجه بعض المعلّقين في الصحافة ومنصات التواصل:

ينتقد نوح كوهين - وهو على حقّ هنا - اعتقاد تشومسكي بعدم وجود أي اقتراح مشروع لإقامة دولةٍ فلسطينية علمانية ديموقراطية من أي مجموعة فلسطينية أو إسرائيلية بالطبع. أو اعتقاده أنّ هذه - الدولة العلمانية الديموقراطية الواحدة في فلسطين - سوف تتحوّل قريباً إلى دولة فلسطينية ذات أقلية يهودية أو قوله، وهو الأخطر، إن «أولئك الذين يطالبون الآن بدولة علمانية ديموقراطية، في رأيي، يقدّمون الأسلحة للعناصر الأكثر تطرّفاً وعنفاً في إسرائيل والولايات المتحدة».

إنّ كلام تشومسكي هنا تبريري وغير موضوعي تماماً. فقوله «لم يكن هناك قط أي اقتراح مشروع لإقامة دولة علمانية ديموقراطية من أي مجموعة فلسطينية (أو إسرائيلية بالطبع)»، ليس صحيحاً، بل إنّ أوّل المشاريع المناهضة للغزوة الصهيونية والتي جاءت من جهة اليسار العالمي ممثلاً بالحركة الاشتراكية والشيوعية، قبل قرار الحكم الستاليني عبد العزيز لسنة 2002).

> واحد من أخطاء الناقدين لتشومسكي من اليسار هو أنهم يخطئون منهجياً حين يتعاملون مع شخصه وكتاباته ضمن إطار المجادلات النارية المألوفة

يبقى نقد كوهين صحيحاً من حيث الجوهر لموقف تشومسكي ولتذرّعه بالواقعية التي لا تنفي أو تدحض إمكانية وضع أهداف مرحلية بما يناسب الأوضاع الجديدة. أمّا تحذير تشومسكي من أنّ المطالبة بحلّ الدولة الديموقراطية العلمانية في فلسطين، سيقدّم «الأسلحة للعناصر الأكثر تطرّفاً وعنفاً في إسرائيل والولايات المتحدة»، فهو استنتاج غير ذي معنى على الصعيد النظري التحليلي، ولا تترتّب عليه أية نتائج معاكسة أخلاقياً واستراتيجياً، فهل عَدِمَ المتطرفون الصهاينة الحجج لاضطهاد وإبادة الفلسطينيين، وهل هم بحاجة أصلاً إلى هذا السلاح، وهل يعني طرح رأي كهذا لحلّ الصراع تبريراً لتطرّف العنصريين الصهاينة؟ أعتقد أنّ تشومسكي يجانب الصواب هنا تماماً، وأنّ نقد كوهين لمقولته هذه محقّ، رغم أنه لم يكن دقيقاً من الناحية المعلوماتية، ولأنه توقّف عند موقف تلك الأطراف في سبعينيات القرن الماضي ولم يتابع رصده التاريخي للحالة.

يمكن الاتفاق مع جوهر نقد كوهين لموقف تشومسكي من موضوع حقّ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، ولكنه لم يكن أميناً في عرضه لرأي تشومسكي فجعله يبدو كأنه يجرّد الفلسطينيين من هذا الحقّ نهائياً. كتب كوهين: «أستمع الآن إلى تشومسكي عن حقّ العودة: لا يوجد دعم دولي واضح له، وفي ظل الظروف (التي لا يمكن تصوّرها تقريباً) التي سيتطوّر فيها هذا الدعم، فمن المرجح أن تلجأ إسرائيل إلى سلاحها النهائي، متحدّية حتى الزعيم، لمنعه... في رأيي أن من غير اللائق أن نُعلّق آمالاً لن تتحقّق أمام أعين الناس الذين يعانون من البؤس والقهر. بل ينبغي مواصلة الجهود البنّاءة للتخفيف من معاناتهم والتعامل مع مشاكلهم في العالم الحقيقي». لنعد إلى المقابلة مع تشومسكي نفسها، ونقرأ السؤال والإجابة عنه: «هل ينبغي أن يكون اللاجئون الفلسطينيون على استعداد للتخلّي عن «حق العودة» كجزء من التسوية؟ هل يفيد ذلك سكان الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب الفلسطينيين الذين يعيشون في ظروف مزرية في مخيمات اللاجئين خارج فلسطين؟» فيجيب تشومسكي حرفياً: «من المؤكد أنه لا ينبغي للاجئين الفلسطينيين أن يكونوا على استعداد للتخلّي عن «حق العودة» ثم يستدرك: «ولكن في هذا العالم، وهو ليس عالماً خيالياً يمكننا مناقشته في الندوات، لن تتم ممارسة هذا الحق، بأكثر من طريقة محدودة، داخل إسرائيل ومرة أخرى، لا يوجد دعم دولي واضح له، وفي ظل الظروف، التي لا يمكن تصورها تقريباً، والتي قد يتطور فيها مثل هذا الدعم، فمن المرجح أن تلجأ إسرائيل إلى سلاحها النهائي، متحدية حتى الزعيم، لمنعه. في هذه الحالة لن يكون هناك شيء للمناقشة. إنّ الحقائق قبيحة، لكن الحقائق لا تختفي من الوجود لهذا السبب. وفي رأيي أن من غير اللائق أن نعلق آمالاً لن تتحقق أمام أعين الناس الذين يعانون من البؤس والقهر. بل ينبغي مواصلة الجهود البنّاءة للتخفيف من معاناتهم ومعالجة مشاكلهم في العالم الحقيقي».

تشومسكي، إذاً، لا يدعو الفلسطينيين إلى التخلّي عن حقّهم في العودة إلى وطنهم ولكنه، ولأسباب عملية وتكتيكية يدعو بكلمات ملتبسة إلى عدم طرح هذا المطلب الحق بسبب موازين القوى والهيمنة الإمبريالية، وحتى لا تنتهي محاولة الحل السلمي والسياسي إلى الفشل. وحتى هنا، فمبررات تشومسكي مرفوضة واعتقد أن كوهين محقّ تماماً في قوله «إن حق العودة حق إنساني أساسي يمتلكه اللاجئون الفلسطينيون جماعياً وفردياً، ولا يمكن المساومة عليه نيابة عنهم من قبل أي شخص ويتم الاستغناء عنه في بضع جمل تشير إلى (الدعم الدولي) السائد... كما لو كان حق العودة شيئاً يمكنه هو أو (نحن) أن نقدمه أو نسحبه من مجتمع مضطهد. إنّ حق العودة ليس (أملاً) يستطيع تشومسكي أن (يعلقه أمام أعين) الفلسطينيين؛ إنه حق يملكونه ويكافحون من أجل تحقيقه».

وبعد ما تقدّم من نماذج من قراءة نقدية لبعض أفكار وآراء تشومسكي السياسية التي تقارب الموضوع الفلسطيني، أعتقد أن واحداً من أخطاء الناقدين لتشومسكي من اليسار هو أنهم يخطئون منهجياً حين يتعاملون مع شخصه وكتاباته ضمن إطار المجادلات النارية المألوفة بين يساريي المنظمات القصوية والأحزاب المنغلقة على نفسها؛ فالرجل عالِم متخصص، وباحث مستقل ونقدي ولا يمكن تصنيفه أيديولوجياً، رغم ما قيل عنه من أنه محسوب على الشيوعية الأناركية اللاسلطوية (غير الماركسية). وعلى هذا يمكن أن يقال لناقده اليساري القصوي؛ إن تشومسكي ليس منشقّاً على تيارك الفكري الأيديولوجي لتتعامل معه بهذه الطريقة العصبوية الهاجية الشتامة المتشنجة. وينبغي أن تحسب حساباً لاستقلاليته وتراثه النظري المنشور والتأثير الإيجابي لهذا التراث على الرأي العام العالمي، لا أن تتوقّف عند تصريح له هنا أو هناك وتعتبره معبّراً عن كل تراثه وتفكيره فتشطب عليه وتعتبر عدواً أو عميلاً للمخابرات الأميركية!

إنّ كبل الاتهامات الظالمة والتخوينية والمضحكة أحياناً لتشومسكي ولأمثاله من أنصار وأصدقاء الشعب الفلسطيني كالقول بأنه من «العجول الذهبية التي يصنعها إعلام المخابرات الأميركية» أو أنه متواطئ مع الاستعمار الإسرائيلي «يقدّم تعزيز الدعم الخلفي بين التقدّميين الأميركيين» لهذا الاستعمار، أو حتى القول بأن «هناك عنصرية لا لبس فيها في الطريقة التي يقيم بها تشومسكي واقعية السيناريوات المختلفة» كما يقول كوهين، أو أنه متعاون مع الاحتلال الأميركي لفيتنام كما يقول شخص آخر، في تزهّات وإساءات صبيانية لا تليق بأي كاتب جاد ومنصف، بغضّ النظر عن موقعه الأيديولوجي والسياسي.

إنّ تناول موضوعة الحل الصهيوني الأميركي الشامل والنهائي للقضية الفلسطينية كقضية تصفية استعمار استيطاني، بعد كل ما جرى طوال قرابة قرن مضى، لهي قضية معقدة وحساسة وتطرح على قوى الشعب الفلسطيني المقاومة، وعلى أصدقاء هذا الشعب أسئلة جديدة وخلّاقة بمرور الوقت. كما أن قضايا من قبيل كيف ينبغي التعامل مع إفرازات إقامة هذا الكيان الصهيوني العنصري كوجود أكثر من خمسة ملايين يهودي يعيشون اليوم فيه وغالبيتهم وُلدوا على أرض فلسطين المحتلة، وكون هذا الكيان مدعوم بقوة من قبل الإمبرياليات الغربية وخاصة الأميركية، ومرتبط عضوياً بهذه الدولة إلى درجة القتال المشترك، وكونه مسلحاً بأسلحة الدمار الشامل وعشرات الرؤوس النووية، تطرح على جدول الأعمال التقدّمي مهمّة استنباط الإجابات العلمية والمبدئية على هذه الحالة وعدم الاكتفاء بتكرار الشعارات القومية والسلفية العدمية من قبيل «فليعودوا من حيث جاؤوا... إما نحن وإما نحن»، فهذه الإجابات لم تعد كافية ولا تأخذ الواقع الحالي على الأرض بنظر الاعتبار. وربما يكون القائد المقاوم الفلسطيني الراحل جورج حبش قد انتبه مبكراً إلى أهمية هذا المتغير في الصراع الفلسطيني الصهيوني، وهجس بضرورة إيلائه أهمية خاصة، والتفكر فيه بطريقة خلّاقة حين طرح في مذكراته التساؤل الآتي: «حين أفكر في الموضوع الفلسطيني، أشعر بأنّ من حق الفلسطينيين استعادة الأرض الفلسطينية حتى آخر شبر فيها؛ لأنهم أصحاب الأرض. وفي الوقت نفسه، لا يستطيع أي إنسان عاقل أن يتجاهل حقيقة وجود خمسة ملايين يهودي، يعتبرون أنفسهم في دولة اسمها إسرائيل) وأن الدولة من حقهم. فهل نستطيع أن نفكر في حل يكفل لنا حقنا التاريخي على أرضنا؟» («صفحات من مسيرتي النضالية»، ص 236).

إنّ تفكيك أو تفكّك الكيان الصهيوني بمجرد أن تضعف القبضة الأميركية على العالم وتفقد إسرائيل صفاتها كفندق سياحي شبه مجاني بناه الغرب والولايات المتحدة للناجين اليهود من المحرقة النازية، وها هو يحميه على حساب ملايين السكان الأصليين الفلسطينيين، أمر محتوم وسيؤدّي لا محالة إلى الحل الوحيد والممكن والإنساني إلا وهو قيام الدولة الديموقراطية العلمانية. وبانتظار أن تحلّ تلك اللحظة/ الحالة، فإنّ الواجب يحتّم على الفلسطينيين وأصدقائهم وحلفائهم الاستمرار بالمقاومة بكلّ الوسائل الممكنة دفاعاً عن وجود الشعب الفلسطيني وما تبقّى من أرضه ووضع الخطط والمهمّات والأهداف المرحلية لهذه المقاومة من دون التخلي عن الهدف الكبير والنهائي المتمثّل في تفكيك الكيان الصهيوني وقيام دولة فلسطين الديموقراطية العلمانية لجميع سكّانها.

أمّا في أيامنا هذه، فلعلّ مهمّة وقف حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها الكيان الصهيوني بشراكة كاملة من طرف الولايات المتحدة الأميركية والتي راح ضحيتها أكثر من مئة ألف فلسطيني بين قتيل وجريح ومفقود وتدمير مدن القطاع بشكل شبه تامّ، ومعاقبة المجرمين، هي المهمّة العاجلة والهدف الأسمى أمام المقاومين الشجعان ومناصريهم من أحرار العالم. ويمكننا أن نستشرف، في ضوء وتحت وهج هذه الحرب الإبادية، أنّ إمكانية تطبيق حلّ الدولتين قد تلاشت وأصبحت مستحيلة بفعل هول الجريمة الإبادية التي ارتكبها الكيان الصهيوني، وأنّ هذه الاستحالة ستدوم طويلاً بعدما شطب الكيان نفسه على كلّ مبرّرات وجوده واصبح وجوده تهديداً لكلّ شعوب المنطقة ككيان مسلّح بأحدث الأسلحة وبنظرية عنصرية دموية إبادية، فصار كياناً لا مستقبل له ولا يمكنه الاستمرار حياً إلا بالدعم الغربي والأميركي المتواصل والمجازر المستمرة.

إنّ حرب الإبادة الجماعية المستمرّة هذه الأيام هي على المدى الاستراتيجي انتحار رسمي ونهائي للكيان الصهيوني، حتّى وإنْ طال انتظار حدوثه، وفي الوقت نفسه هو نهاية لكلّ خطط «السلام» القديمة العقيمة ومنها حلّ الدولتين، والذي حتى وإن تحقّق بضغط غربي سيكون مؤقّتاً ومُلغوماً.

* كاتب عراقي

المقاومة في منظور المصلحة القومية الإيرانية

حسام مطر *

بعيد انتخاب رئيس جديد للجمهورية الإسلامية في إيران استحضار سؤال مقدار التغيير المحتمل في السياسة الخارجية الإيرانية، ومن ضمن ذلك بشكل أساسي دعمها لمشروع المقاومة في المنطقة. وذلك رغم كون المسألة هي من القضايا العليا للدولة التي تُصاغ ضمن آليات مؤسّساتية معقّدة يشرف عليها الولي الفقيه ويكون رئيس الدولة طرفاً أساسياً فيها. السبب في استحضار هذا السؤال يعود إلى إشكالية يطرحها البعض مفادها أنّ هذا الدعم يضرّ بمصالح الأمن القومي الإيراني، والإصرار عليه سببه أنه ينبثق من الهوية الأيديولوجية والدينية للنظام الإسلامي فقط. فما دقّة ذلك؟

في ما يلي جملة مقدّمات واستخلاصات موجزة تساعد على تطوير هذا النقاش. مع الإشارة إلى أنّ المقال ينظر إلى المصالح المتبادلة بين إيران وحلفائها في قوى المقاومة من منظور المصالح القومية الإيرانية (بمَرّ بشكل عابر على المصالح الثورية) دون أن يعالج مكتسبات قوى المقاومة في المقابل.

مقدّمة أولى: يقرّ النظام الإسلامي أنّ دعم مشروع المقاومة يرتّب أعباءً على إيران لتأكيد الموقف المبدئي للنظام وصدقيّته والتزامه تجاه حلفائه وشعوب المنطقة وتجانسه مع مقولاته الدينية والأيديولوجية لمواجهة الهيمنة الأميركية والاحتلال الإسرائيلي. لكنّ لهذه المسائل انعكاس مباشر على مصالح إيران الاقتصادية والجيوسياسية كما سيظهر أدناه. فهذا الموقف، في مواجهة الهيمنة الأميركية، تعتمده دول كبرى ومتوسّطة صاعدة تطمح لعالم أكثر توازناً وعدالة، فكيف والحال أنّ إيران تقع في أكثر إقليم يتعرّض لسياسات الهيمنة والتسلّط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

مقدّمة ثانية: المصلحة القومية الأعلى لإيران هي أن تكون دولة موحّدة وآمنة ومستقرّة، وسيّدة داخلياً، ومستقلّة في سياستها الخارجية. وذات نفوذ إقليمي لدرء التهديدات وبناء الفرص وتنمية حضورها ومصالحها الحيوية بما يسمح لها أن تكون مركزاً إقليمياً ذا تأثير دولي.

مقدّمة ثالثة: المصالح القومية للدول الكبرى والمتوسّطة تشتمل على عناصر دينية وإيديولوجية ذات أبعاد وطنية وما فوق وطنية. فليس هناك قطيعة بين المصلحة القومية والأبعاد الثقافية للدولة، فالقوّة الثقافية للدولة هي قوّة ناعمة جاذبة تمثّل رصيداً كبيراً في قوّتها الكلّية. إنّ قدرة دولة على التعبير عن هويتها الثقافية والإيديولوجية والاعتزاز بها هي من مصلحتها القومية. إنّ المصالح الثورية والقومية لإيران متبادلة، فالأولويات الثورية وكيفية السعي إلى تحقيقها ترتبط بسياقات جيوسياسية متغيّرة عدّة، وتعريف المصالح القومية لا ينفصل عن هوية النظام وثقافة الدولة وتاريخها.

مقدّمة رابعة: الولايات المتحدة كقوّة هيمنة تجد في إيران تهديداً خطيراً في إقليم حيوي. فمنظومة المصالح معادية لكلّ دولة مستقلّة وفاعلة وتسعى إلى استتباعها وفقاً لشروطها ولأغراضها وقد يستدعي ذلك أحياناً إضعافها أو تفكيكها. في الإستراتيجية الأميركية، إمّا تكون إيران دولة مستتبعة وظيفية بعد أن كانت في عهد الشاه وإمّا ينبغي تحطيمها. وعليه إيران في موقف دفاعي تتبنّى بموجبه سياسات هجومية.

مقدّمة خامسة: علاقة إيران بقوى المقاومة تستند إلى مقوّمات دينية وإيديولوجية وجيوسياسية بنسب مختلفة حسب كلّ حالة. هذه العلاقة التحالفية لها ركن أساسي يتمثّل في مصالح مادّية مشتركة على صعد الأمن والاقتصاد والسياسة. وبناء الأحلاف والشراكات ممارسة أصيلة في العلاقات الدولية، وكثيراً ما تداعت قوى كبرى بفعل فشلها في بناء أحلاف موازية لخصومها فتعرّضت للاستنزاف والعزلة ثم السقوط. يعكس دعم إيران لقوى المقاومة مصالح إيران الثورة وإيران الجمهورية والقوّة الإقليمية.

وعليه، يمكن إيراد عدد من الشواهد حول المصالح القومية المتحقّقة من دعم إيران لقوى المقاومة عسكرياً وسياسياً ومالياً:

- وحدة إيران الداخلية: بدعم وحدة العراق وسوريا بالتعاون مع حكومتي البلدين وقوى المقاومة، أحبطت إيران خطر امتداد موجة التقسيم إلى مناطقها الحدودية. كما ترتدع دول عدّة عن دعم حركات انفصالية داخل إيران خشية من قدرة إيران، مباشرة أو عبر حلفائها، على القيام بإجراءات رادعة. ويسهم موقف الجمهورية الداعم لقوى المقاومة العربية والإسلامية في إيجاد لاصقٍ إضافي للتنوّعات القومية والمذهبية داخلها. كما أن صورة الجمهورية المقتدرة في المنطقة تحضن الاعتزاز بالهوية الوطنية الإيرانية. إنّ إسرائيل الغالبة في المنطقة لن ترضى إلا بتقسيم الدول الأساسية في المنطقة كما سعت في المشرق العربي والقرن الأفريقي.

- سلامة الأراضي الإيرانية: تمكّنت إيران بالشراكة مع قوى المقاومة من كسر «داعش» عند حدودها وحالت دون إسقاطها للعراق (نسخة صدّامية جديدة) أو استخدامه قاعدة مستدامة للأعمال الإرهابية ضدّها. وقبْل ذلك وبعده، نجحت إيران في بناء ردع عسكري موثوق وفعّال بوجه أميركا وكيان العدوّ من خلال شبكة حلفائها من قوى المقاومة القادرة على شنّ هجمات لا متماثلة من جغرافيا ملاصقة للعدو (الدفاع المتقدّم). وهذا، في المقابل، يتيح لقوى المقاومة تكريس معادلة «الحرب الإقليمية» - وإيران جزء منها - كجزء من نظام الردع الخاصّ بها.

- السيادة الداخلية: وهنا تحضر بشكل أساسي قدرة إيران على إدارة مواردها وبناء القوّة الوطنية. المثال الأبرز هو البرنامج النووي السلمي حيث لم يكن لإيران فرض إرادتها لو لم تكن ذات اقتدار عسكري كشف جبهة الكيان الداخلية ومصالح واشنطن وقواعدها العسكرية أمام القدرات النارية الهائلة لقوى المقاومة. ويقرّ الصهاينة أنّ غرقهم في حروب استنزاف ضدّ قوى المقاومة منح إيران الوقت الكافي لإكمال مشروعها النووي وصعودها الإقليمي.

الحضور الإقليمي: سعت واشنطن إلى تحويل كيان العدوّ إلى مركز الثقل الإقليمي واستتباع القوى الإقليمية الأخرى له، وهذا مكوّن رئيسي في رؤية واشنطن لنظام إقليمي موجّه لإسقاط إيران. نجح محور المقاومة في إحباط الاحتلال الأميركي للعراق ومنعه من إقامة رأس جسر في الخاصرة الإيرانية وفي سلب كيان العدو قدرة المبادرة الإستراتيجية وتسيّد المنطقة. وأدّى استنزاف واشنطن إلى تراجع الثقة بها ما دفع دولاً عدّة إلى تحييد نفسها عن المواجهة مع إيران. وأسهمت نجاحات المحور في أن يكون لإيران عمق في غرب آسيا على شكل بنية تحالفية وفّرت لها أيضاً تأثيراً حاسماً على ممراته المائية الحيوية. فإيران اليوم، بالمقارنة مع كل جوارها الآسيوي، هامشها الإقليمي الأهم يقع في غرب آسيا.

- تنمية الفرص الاقتصادية: نجحت العقوبات الأميركية في حرمان إيران من الاستثمارات والأسواق، إلّا أنّ وجودها في مشروع جيوسياسي مستقلّ من خلال مشروع المقاومة مكّنها من أن تكون شريكاً ضرورياً للمشاريع الاقتصادية الكبرى للقوى الصاعدة من الصين وروسيا والهند، وكذلك نجحت في فرض تراجعات أميركية جزئية في مسائل مرتبطة بالعقوبات والحظر واحتجاز الأموال. مع الإشارة إلى أنّ الإمام الخامنئي يصرّ على كون العوامل الداخلية الإيرانية لها حصّة وازنة في التحدّيات الاقتصادية الإيرانية وليس العقوبات. ولذلك، ركّزت حكومة السيد رئيسي على الإصلاح الداخلي وعلى نسج شراكات مع الدول المجاورة والعمق الآسيوي حيث مراكز الثقل الاقتصادية. إنّ دعم قوى المقاومة يفرض على إيران عبئاً كبيراً ناتجاً عن العقوبات ولكنه يسهم في سيادتها على مواردها وعلى توفير نفوذ جيو-اقتصادي لها ويؤهّلها مستقبلاً، أكثر من الدول المستتبعة لواشنطن، لتكون شريكة في النظم الاقتصادية الجديدة الناشئة.

- المكانة الدولية: تولّد نجاحات محور المقاومة الذي تحلّ إيران في مركزه، قدرة تأثير عالية للطهران في إقليم مفتاحي للنظام الدولي - ولا سيما أنه يمرّ بمرحلة انتقالية أسهم المحور في تسريعها - ما يتيح لها شركاء دوليين صاعدين طامحين لنظام دولي مختلف. وبذلك فرضت إيران على القوى الغربية الاستماع لصوتها وإن تأخذ مصالحها في الحسبان. هذا كلّه أسبغ على الجمهورية الإسلامية صورة المهابة كدولة عالمثالثية وإسلامية صاعدة.

من دون مشروع المقاومة، كان على إيران، لتبقى قوّة إقليمية مستقلّة وسيّدة وموحّدة، أن تتحمّل أعباء مالية واقتصادية هائلة لبناء قدرات عسكرية وأمنية تقليدية وخوض حروب متواصلة مرهقة من دون عمق إقليمي، وكلّ ذلك سيتجاوز أضعاف ما تحتمله إيران في دعمها لحلفائها في محور المقاومة. عدا عن أنّ هذا الحلف ناظر إلى المستقبل وهو ينجح في إحداث التحوّلات وتقاس جدواه الكلّية ضمن مساره المستقبلي، أمّا الظن أنّ مشكلة الغرب مع إيران والعقوبات مرتبطة بدعمها لمشروع المقاومة، فهو ظنٌ يتغافل أنّ هذا الدعم هو فرع من موقف إيران الدفاعي عن استقلالها ودورها وهويتها ومصالحها. قيمة الموقف الإيراني أنه متبصّر وناظر للمستقبل ومدمج مع مصالح شعوب المنطقة وينطلق من رؤية وإرادة مستقلة. وهذا المكوّن المصلحي في دعم إيران لقوى المقاومة يجعل هذه الشراكة أمتن وأكثر تجذّراً وأقلّ تأثراً بعملية تداول السلطة في طهران. ولحلفاء إيران في المقاومة مكوّنات أيديولوجية ومصلحية، فهم ناظرون أولاً إلى مصالح مرتبطة بتهديدات مباشرة من واشنطن وتل أبيب وتواجه إرهابية، ولكنهم يرون أنّ هذه مصالح متكاملة مع إيران كمشروع استقلالي سياسياً وحضارياً.

* أستاذ جامعي

طوفان الأقصى

صراع إرادات علني في إسرائيل
العسكر يدفع بالصفقة ... ونتنياهو يماطل

بينما اجتمعت الوفود الإسرائيلية والأميركية والمصرية، بضيافة المسؤولين القطريين، في الدوحة، أمس، في ما وُصفت بـ«القمة الرباعية»، كان المسؤولون الإسرائيليون يتفاعلون مع تطوّرات المفاوضات، ويعبّرون عن مواقف مباشرة منها. وصار واضحاً أن المؤسسة الأمنية، من وزير الأمن يوآف غالانت، إلى رؤساء الأجهزة الأمنية المختلفة، وصولاً إلى رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، يدفعون في اتجاه توقيع اتفاق مع حركة «حماس»، يضمن إطلاق الأسرى الإسرائيليين، حتى لو كان ثمن ذلك مرتفعاً. وأمس، قال غالانت، في حفل تخريج «كلية الأمن القومي»، إنه «ستُفتح أمامنا نافذة محدودة من الفرص للوفاء بواجبنا الأخلاقي المتمثّل في إعادة المختطفين»، مضيفاً أن «الظروف التي ستتشا نتيجة الصفقة، ستعزّز مصالحنا الوطنية والأمنية، في حين يعرف الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن كيفية التغلّب على المخاطر التي قد تنشأ». وأردف غالانت: «إلى جانب هزيمة حماس، من المناسب والصحيح والضروري عقد صفقة لإعادة المختطفين»، فيما رأى هاليفي أن «صفقة إعادة الأسرى مهمة على صعيد أخلاقي، وتحمل القيم الأساسية المطلوبة لمجتمع نموذجي يرغب في الحياة».

وفي مقابل التوجّه الذي يدفع به المستوى الأمني، يقف المستوى السياسي، وعلى رأسه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وحلفاؤه في اليمين المتطرّف، الوزيران إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش. وبينما يعبّر الحليفان، صراحة، عن معارضتهما للصفقة في حال تطلّبت دفع أثمان من إسرائيل، وخاصة وقف الحرب، ويلمّحان إلى إمكانية حلّ الحكومة إذا مضى نتنياهو في الاتفاق، يتجنّب الأخير الإعلان عن موقف واضح، محافظاً على نوع من الحذر والغموض، وإن أعاد

> ينعقد «المجلس الوزاري المصغّر»، اليوم، حيث سيطلب نتنياهو من الوزراء إجراء مناقشة حول «التنازلات الإسرائيلية» في إطار الصفقة

التذكير بأن أي صفقة لن تُنهي الحرب ولن توقف سعي إسرائيل إلى تحقيق أهدافها في قطاع غزة. وهذا الموقف، كرّره نتنياهو، مساء أول من أمس، حين التقى المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى المنطقة، بريت ماكغورك، حيث أبلغه تمسّكه بما سماه «خطوطاً حمراء»، رغم المفاوضات حول الصفقة. وقال مكتب نتنياهو إن الأخير «أكّد التزامه بالصفقة طالما تم الحفاظ على الخطوط الحمراء الإسرائيلية». والخطوط الحمراء هذه، هي أن تسمح أي صفقة لإسرائيل باستئناف القتال من أجل منع تهريب الأسلحة إلى «حماس» من مصر عبر الحدود، ومنع عودة الآف المسلحين إلى شمال القطاع، وأخيراً زيادة عدد الأسرى الأحياء الذين سيجري إطلاق سراحهم.

(أ ف ب)

إن سارت الأمور كما هو مخطّط لها، ولم يتعمّد الجانب الإسرائيلي وضع العصي في عجلة المفاوضات، مثلما فعل سابقاً. والـلافت، هذه المرة، أيضاً، أنه وُضع على الطاولة مطلب حركة «حماس» انسحاب جيش الاحتلال من معبر رفح، وهو ما كان العدو يرفضه، ويعمل ميدانياً على الحؤول دون الوصول إليه، عبر عمليات التجريف والهدم. كما أن اللافت، في هذا الإطار، أن إسرائيل تقود مفاوضات مع الجانب المصري موازية لمفاوضات الدوحة، مرتبطة بالسيطرة على المعبر ومحور فيلادلفيا، وما تقول مصادر إسرائيلية إنه «منع تهريب» الأشخاص والسلاح من الأراضي المصرية إلى القطاع.

وعليه، فالتفاؤل النسبي مبنيّ، هذه المرة، على أسس قد تكون صلبة قياساً بالماضي، خاصة مع تليين حركة «حماس» موقفها من مسألة الالتزام المسبق بوقف إطلاق النار، والتي جرى ترحيل حسمها إلى المحادثات التي ستلي دخول المرحلة الأولى من الاتفاق حيّز التنفيذ، فضلاً عن تراجع العدو

التفاؤل قائم... حتى «خطاب الكونغرس»

يحيى دبوق

يتبلور اتفاق تبادل الأسرى بين العدو الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وإن كان التوصل إليه دونه عقبات من شأنها تأخير إنجازه. والظاهر أن لدى كلا الطرفين، وكذلك الوسطاء، نية لردم الفجوات في المواقف والتوقعات من الصفقة العتيدة، الأمر الذي يسمح للمراقبين بتوقع انفراجة، وإن كانت التجارب السابقة تدفع إلى الحذر. ولعلّ ما يعزّز تلك التوقعات، أن جولة التفاوض الحالية في الدوحة، والتي وُصفت بـ«الحاسمة»، تختلف عن سابقاتها؛ إذ في جعبة رئيس الوفد الإسرائيلي إليها، رئيس «الموساد» ديدي برنياع، هذه المرة، صلاحيات تسمح له بإبداء المرونة خلال العملية التفاوضية، علماً أن لقاءات الدوحة الأحدث مخصّصة لتحويل التفاهمات التي جرى التوصل إليها سابقاً إلى اتفاقات مكتوبة، تمهيداً للبدء في دراسة التفاصيل، والتي تعدّ في ذاتها صعبة جداً، وخصوصاً لناحية تحديد أسماء الأسرى لدى الطرفين، والصعوبة المنتظرة في تحديد هوية الأسرى الإسرائيليين المفترض إطلاق سراحهم في المرحلة الأولى، على اعتبار أن عدداً منهم باتوا مفقودي الأثر، وانقطع الاتصال مع محتجزيهم من المقاومين.

وعلى أي حال، فإن مهمة برنياع المزدوجة في الدوحة، والمتمثلة في كتابة التفاهمات وتحديد أسماء الأسرى، تشير بطبيعة الحال إلى التقدم الذي جرى إحرازه حتى الآن. على أن ذلك لا يعني حتمية التوصل إلى اتفاق الآن، بل من المفترض أن تتبع هذه الجولة جولات إضافية،

> التفاؤل النسبي مبنيّ، هذه المرة، على أسس قد تكون صلبة قياساً بالماضي

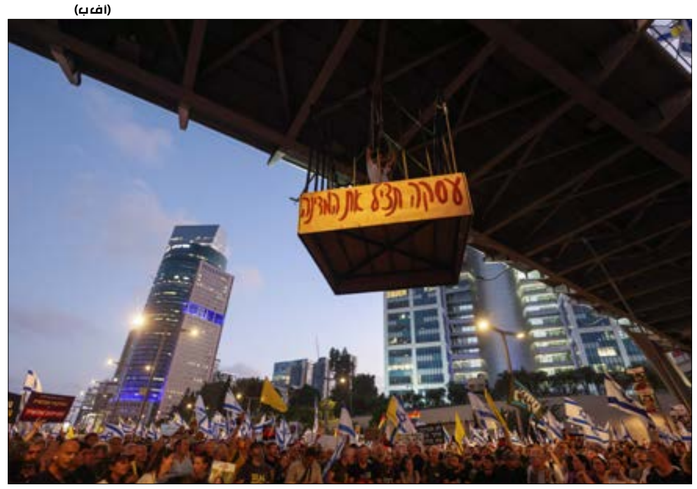

(أ ف ب)

وهو ما أشارت إليه قناة «كان» العبرية، أمس، حين قالت إن «المفاوضات في الدوحة تقترب من اللحظات الحاسمة، وستُستكمل غداً (اليوم)»، موضحة أن «نقاط الخلاف تتعلّق بآلية إنهاء الحرب وعدد الأسرى وعودة النازحين، في حين هناك تقدّم في ملف محور فيلادلفيا ومعبر رفح». وعلى ضوء تطورات المفاوضات، ينعقد «المجلس الوزاري المصغّر»، اليوم، حيث سيطلب نتنياهو من الوزراء إجراء مناقشة حول «التنازلات الإسرائيلية» في إطار الصفقة، فيما يجري الإعداد لتوجّه وفود إسرائيلية إضافية إلى قطر ومصر.

مواكبة أميركية للمفاوضات

تواكب واشنطن مسار المفاوضات من داخل الاجتماعات التفاوضية ومن خارجها. ووصلت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف، إلى المنطقة، في جولة ستشمل عدة دول؛ منها: قطر والإمارات والسعودية ومصر والأردن، لبحث «اليوم التالي للحرب، وبناء حكم مدني، وإعادة إعمار القطاع». وبحسب قناة «كان»، فإن «الإدارة الأميركية تعمل على صياغة وثيقة توافقية بشأن اليوم التالي»، و«ستحظى الوثيقة بتوافق إقليمي (...) وستتضمّن معلومات حول من سيسيطر على القطاع ويموّل إعادة الإعمار...». كما أشارت القناة إلى أن «إسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ضمانات بأن المسلحين من جنوب قطاع غزة لن يعودوا إلى الشمال، وأن تكون هذه الضمانات جزءاً من الصفقة». وفي سياق متصل، شفّت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن «إدارة بايدن وافقت على شحن قنابل زنة 500 رطل إلى إسرائيل»، مشيرة إلى أن «القنابل الأميركية في مرحلة الشحن، ويُتوقّع أن تصل إلى إسرائيل في الأسابيع المقبلة». (الأخبار)

«الأخبار» في الشجاعيّة: هنا مجزرة الدبابات

غزة - يوسف فارس

رغم فشله مرة أخرى في القضاء على المقاومة هناك، انسحب جيش الاحتلال من حيّ الشجاعية في شرق مدينة غزة، بعد عملية استمرت قرابة أسبوعين، وبدأها إثر توفر معلومات استخبارية لديه تفيد بأن حركة «حماس» أعادت بناء نفسها في الحي عسكرياً ومالياً. وتزامنت آخر الضربات التي تلقّاها العدو في الشجاعية، مع انسحابه من الحي مساء أول أمس، في وسط شارع بغداد، حيث أعلنت المقاومة أنها فجّرت أربع آليات إسرائيلية.

لا مشاهد استثنائية في الحي الذي دخلته «الأخبار»، إذ دمّر جيش العدو المئات من المنازل في شارع النزاز ومنطقة قنديل وشارع بغداد ومحيط مقبرة التوانسي، وحوّل المناطق المكتظة بالبيوت المتلاصقة التي كانت تؤوي نحو 100 ألف مواطن، إلى مساحات فارغة تظهر فيها الرمال الصفراء البكر. أما شوارع الشجاعية، فكانت مسرحاً للعشرات من عمليات الإعدام الميداني، حيث انتشل الأهالي عدداً من جثامين الشهداء المدنيين، الذين بدا أن أكثرهم تعرّضوا للقتل قنصاً أثناء محاولتهم الخروج من منازلهم. هكذا، يحاول العدو، بتدمير أكبر قدر من الكتلة العمرانية الصالحة للسكن، التعويض عن فشله في مواجهة المقاومة، التي وجّهت إليه العشرات من الضربات الموجعة. وبناءً عليه، يمكن فهم حجم الدمار الذي طاول مربّعات سكنية بأكملها تعرّضت للنسف، ويقول أبو محمد، أحد سكان الحي، الذي التقته «الأخبار» وهو في طريق عودته من هناك: «والله لا أعرف أين كان منزلي. منطقة قنديل مدمرة تماماً، شارع نظير لم يبق فيه منزل سالماً. الهدف هو التدمير فقط، تدمير كل شيء».

وانتشرت في شوارع الحي قطع كبيرة من ناقلات جند متفحمة، وناقلات جند كاملة بدا أنها تعرضت للاستهداف والإعطاب، ثم قُصفت بواسطة الطائرات الحربية بعدما فشل العدو في سحبها، بالقرب من شارع بغداد. وظهرت إحدى الناقلات وقد تجمّع حولها العشرات من الشبان، الذي التقط بعضهم الصور التذكارية معها، فيما كتب أحدهم على جدرانها: «لعيون آدم...» وأسماء أقربائه الشهداء. ويقول أحد هؤلاء الشبان، لـ«الأخبار»، إن

> ضربات المقاومة لاحقت العدوّ في الشجاعية أثناء انسحابه

«الشجاعية دائماً تعلّم على وجه جيش العدو. الشباب لم يرحموا جنوده. 11 يوماً وهم يلاحقونهم من زقاق إلى آخر. والعدو اعترف بأنه واجه في الشجاعية مقاومة لم يواجه مثلها في دخوله السابق إلى الحي». أما أم أحمد، وهي والدة أحد الشهداء، فقالت، لـ«الأخبار»، في ما يشبه الاحتفال: «أجمل مشهد رأيته في الشجاعية بقايا الدبابات المدمّرة. أيضاً ذهبت تعثر على بقايا آليات، وآليات كاملة محترقة ومدمّرة. منذ يوم استشهاد ابني ونفسي مكسورة. اليوم برد قلبي قليلاً، الله يحيي المقاومة ويحميها».

وكانت المقاومة قد نفذت، خلال 11 يوماً من التوغّل البري في الحي، العشرات من الكمائن النوعية، وقرابة 70 مهمة قتالية، إلى جانب عشرات عمليات إطلاق الصواريخ والقذائف على تحشدات جيش العدو.

فلسطيني يكتب شعارا على آلية إسرائيلية محترقة في الشجاعية (يوسف فارس)

عمليات برّية متجدّدة في غزة
المقاومة تفاجئ العدو بجهوزيّتها

غزة - يوسف فارس

فيما تتواصل العملية البرية في أحياء جنوب غرب مدينة غزة، وتحديداً في الرمال والصبرة وأنصار وتل الهوى، لليوم الثالث على التوالي، انسحبت القوات المعادية، منذ ساعات فجر أمس، من كامل حي الشجاعية، بعد عملية استمرت لنحو 11 يوماً، تاركةً خلفها كميات كبيرة من بقايا الآليات المدمرة والمتفحمة. ويشير هذا التطور إلى مستوى الزخم الميداني التي شهدته أيام التوغل، التي انتهت، بينما تبلغ المقاومة عن تنفيذ مقاوميها العاندين من خطوط النار المزيد من العمليات، فيما كان المشهد الأبرز في الشجاعية، هو لناقلات جنود يبدو أن الطائرات الحربية قامت بتدميرها بعدما استهدفها المقاومون. ويقدّر مصدر مقرب من المقاومة، أن ترك بقايا الآليات المدمرة في ميدان القتال، والذي تكرر في مدينة رفح وحي الشجاعية، وهو أمر مخالف للبروتوكول العسكري المعروف، يراد منه إيصال رسالة من المستوى الأمني في جيش الاحتلال، عن قدر الخسائر التي يتعرّض لها، وبالتالي تزخيم المطالبة بالقبول بوقف الحرب لتوفير فترة استراحة للجنود وإعادة تنظيم قوات الجيش المنهكة.

وحفلت ساعات أمس بجملة من الأحداث الصعبة، والتي دعت صفحات المستوطنين، منذ ساعات الظهيرة، إلى الصلاة لسلامة الجنود الذين تعرّضوا لها في حي تل الهوا. كذلك، لوحظ، على الصعيد الميداني، أن وسائط الدفعية المتمركزة في موقع «زكيم» العسكري، نفذت عدة عمليات تغطية نارية، معروف أنها مرتبطة بإخلاء جنود مصابين أو قتلى من الميدان. وبالتزامن، تحدث موقع «يسرائيل للو تسنزورا» عن هبوط خمس مروحيات لإجلاء المصابين من المعارك في قطاع غزة.

من جهتها، أعلنت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة عن تمكّنها من تنفيذ عدد كبير من المهمات القتالية؛ إذ أفادت «كتائب القسام» بأن مقاوميها تمكنوا من إيقاع عدد من جنود العدو في كمين محكم في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة. وأوضحت أنه تمّ تفجير عبوتين مضادتين للأفراد فور وصول القوة إلى الكمين، وإيقاع جميع أفرادها بين قتيل وجريح، مضيفةً أنه «رصد مقاومونا هبوط عدد من الطائرات المروحية لإخلائهم». أيضاً، أكدت «سرايا القدس» تمكن مقاوميها من تفجير ثلاث آليات عسكرية بواسطة عبوات معدّة سلفاً في تل الهوا. كما أبلغت عن تمكن مقاوميها من استهداف تحشدات العدو بقذائف «الهاون» النظامية الثقيلة.

في غضون ذلك، تحدثت مصادر عبرية عن إصابة 4 جنود، حالة اثنين منهم خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة في حي تل الهوا. كما أبلغ الإعلام العسكري التابع لـ«كتائب القسام» عن قنص جندي صهيوني في محور القتال نفسه، ووزع مشاهد للعملية ظهر فيها القناص وهو يوجّه رسالة إلى جيش الاحتلال. وقال قناص «القسام»: «بحثت عن يائير نجل نتنياهو لكي أسدّد رصاصة في رأسه بين هؤلاء الجنود، فلم أجد سوى هؤلاء الأغبياء الذين يزجّ بهم رئيس وزرائهم إلى الجحيم». ومع ساعات المساء، أبلغ مقاتلو «القسام» العاندون من خطوط المواجهة، عن تمكنهم من استهداف ثلاث دبابات بعبوتَي «شواظ» وقذيفة «الياسين 105» في الحي نفسه.

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس» تمكن جنودها من استهداف القوات المتوغلة في محيط مول مترو في شارع الشهداء، بوابل من قذائف «الهاون»، فيما أبلغت كل من «كتائب أبو علي مصطفى» التابعة لـ«الجبهة الشعبية»، و«ألوية الناصر صلاح الدين»، و«سرايا القدس»، و«كتائب القسام»، في عمليات مشتركة ومنفردة، عن قصف تحشدات العدو في حي الصبرة، وعن استهداف موقع «ناحل عوز» ومحور «نتساريم» بالصواريخ التكتيكية القوسية وقذائف «الهاون»، أيضاً، أبلغ مقاومو «السرايا» العاندون من خطوط المواجهة في حي الشجاعية عن تنفيذ عدد من المهمات القتالية قبل انسحاب جيش العدو من الحي؛ إذ تمكن المقاومون من الاشتباك مع قوة راجلة داخل أحد المنازل، موقعين عدداً من المصابين والقتلى في صفوفها، وتمكنوا من قنص جندي على تلة المنطار، وفجروا عدداً من الآليات في شارعَي بغداد والنزاز.

وفي صراع الصورة، نشر الإعلام العسكري التابع لـ«القسام» مشاهد من الالتحام المباشر في حيّ تل الهوا. وأظهر أحد المشاهد انفجار عبوات ناسفة أعيد تصنيعها من مخلفات الصواريخ بجرافتَي «دي ناين». كما أظهر مشهد آخر إطلاق قذيفة مضادة للتحصينات تجاه قناص في أحد منازل الحي، فضلاً عن مشاهد أخرى بيّنت تفجير عبوة ناسفة بعدد من الجنود. وإلى جانب ذلك، بث «القسام» فيديو للإغارة التي نفذها عدد كبير من المقاومين على مبنى السيطرة والعمليات في تل زعرب غرب مدينة رفح قبل أيام، حيث ظهر المقاومون وهم يحيطون بالمبنى وينفذون عمليات استهداف للدبابات وجنود العدوّ من مسافات قريبة جداً.

عن رفضه عودة الفلسطينيين إلى الأماكن التي نزحوا منها بلا شروط أو عراقيل. إلا أنه، مع ذلك، ثمة أسئلة تدفع إلى التشكيك؛ فهل تحوّل رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، من معرقل للاتفاق إلى مسهّل له؟ وهل قرر أخيراً دفع الثمن الذي كان يرفضه في الماضي؟ هل العملية البرية في رفح هي الشماعة التي باتت تمكّنه مما لم يكن قادراً عليه سابقاً؟ هل يستطيع الآن مواجهة شركائه من اليمين الفاشي، وتمرير صفقة تبادل يرفضها هؤلاء ويهددون بإسقاط الحكومة إن جرى التوصل إليها؟ هل في جعبة نتنياهو بدائل من حلفائه، تسمح له بالرهان على الإبقاء على حكومته؟ أو أنه يعوّل على أن هؤلاء الحلفاء لا يريدون خسارة مكانتهم في مركز القرار، وبالتالي فسيمتنعون في نهاية المطاف عن إسقاط الحكومة؟ وأخيراً، هل قرر بالفعل التوجه إلى انتخابات مبكرة، جرى الحديث عنها بقوة في الشهرين الأخيرين، في ظل اعتقاده بأنه سيستميل الناخبين إليه بإطلاق العدد الأكبر من الأسرى الإسرائيليين؟

الأكيد أن نتنياهو معنيّ، إلى حين حلول موعد زيارته وأشنطن في الـ24 من الشهر الحالي لإلقاء كلمة أمام الكونغرس بمجلسيه، بأن يمرر الوقت من دون تظهير نفسه بصورة المعرقل التي طبعته في الأشهر الماضية، ما يعني أن المسيرة التفاوضية ستبقى مظلّلة بأجواء تفاؤلية حتى ذاك، ليكون من بعد الزيارة «لكل حادث حديث».

طوفان الأقصى

خطر العبوات يستنفر العدو
حملة عسكرية على مشاتل الضفة!

رام الله ـ **أحمد العبد**

شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس، حملةً عسكرية واسعة ومتزامنة في مدن الضفة الغربية وبلداتها، استهدفت خصوصاً المشاتل الزراعية، ومحال المواد الزراعية، والعيادات البيطرية. وتركزت الاقتحامات في قرى عتيل

> **تحظر السلطات الإسرائيلية، منذ «انتفاضة الأقصى»، دخول أصناف مختلفة من المستلزمات الزراعية إلى الضفة**

وعلار وذنابة في محافظة طولكرم، ومخيم عين السلطان في أريحا، وبلدة حلحول في الخليل، ومدينة سلفيت، وبلدة سردا قرب رام الله، وبلدات في محافظة القدس، فيما جرى خلالها اعتقال عدد من أصحاب تلك المحال. وعلّق جنود العدو على أبواب الأماكن المقتحَمة ملصقات تحذّر من التعامل مع «أسمدة» غير قانونية، تحت طائلة التعرض للاعتقال، وصادروا كميات كبيرة من الأسمدة والمواد الزراعية، والتي يؤكد أصحابها والخبراء أنها تُستخدم للزراعة والمواشي. وجاء في الملصقات الذي أطبقها، أن الجيش الإسرائيلي «يحذّر جمهور المزارعين وتجّار المعدات الزراعية من أن تجارة أو حيازة أو استخدام الأسمدة غير القانونية، محظور وخطير»، وأن «أيّ مزارع أو تاجر يُضبط بحيازته أسمدة غير قانونية، يُعتقل ويُعاقب. لقد تم تحذيركم».

وتزعم سلطات الاحتلال أن هذه الأسمدة تدخل في صناعة العبوات الناسفة، كموادّ تفجيرية، وخاصة تلك التي تقول إنها «مزدوجة الاستعمال»، والتي يحظر استعمالها في الضفة، كونها تحتوي على نترات البوتاسيوم ونترات الكالسيوم واليوريا والكبريت. وتحظر سلطات العدو، منذ «انتفاضة الأقصى»، وتحديداً بعد عملية «السور الواقي»، دخول أصناف مختلفة من المستلزمات الزراعية إلى الضفة، بينها أسمدة من مثل اليوريا والأشلجان ومركّب «20/20/20»، وأنواع أخرى أساسية، خشية استخدامها في صناعة المتفجرات. وهذا المنع ألقى بظلاله السيئة، في السنوات الماضية، على الزراعة، في ظلّ عدم توافر بدائل زراعية للمواد المحظورة، ولا سيما في منطقة الأغوار الزراعية، حيث أشجار النخيل التي تعتمد كثيراً على الأسمدة.

ويأتي ذلك فيما تشتدّ وطأة الكابوس الذي باتت تشكّله العبوات الناسفة في الضفة الغربية لقوات الاحتلال، أثناء اقتحاماتها القرى والمخيمات والبلدات؛ إذ إن هذه الصناعة تشهد تطوّراً كبيراً، وباتت تلحق خسائر بشرية بجنود العدو وآلياته، على غرار ما حدث أخيراً في جنين وطولكرم. ووفقاً لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، فإن جيش الاحتلال قرّر، في أعقاب تصاعُد استخدام العبوات الناسفة، استخدام ناقلات جند مصفحة في عملياته العسكرية في الضفة، وإجراءات أخرى من بينها تكثيف الهجمات من الجو، وزيادة المراقبة الاستخبارية، وحظر إدخال الأسمدة للفلسطينيين. وتزعم تقارير عبرية أن تطوير قدرات المقاومة في الضفة في ما يتعلّق بصناعة المتفجرات، يعود إلى سهولة صناعتها وتجميعها من مواد ذات استخدام مزدوج كالأسمدة الزراعية، وبيروكسيد الهيدروجين، والأسيتون، والأحماض الصناعية، وغيرها من المكونات المدنية التي يتم نقل بعضها من الداخل المحتلّ إلى الضفة.

وتخلّلت اقتحامات الأمس، اشتباكات مسلّحة في طولكرم، أصيب على إثرها شاب بجروح خطيرة في منطقة الصدر والرقبة، وتم نقله إلى مستشفى «طولكرم الحكومي». وجاء في بيان صادر عن «كتيبة طولكرم - سرايا القدس»، أنه «بعون الله وقوّته، تمكّن مجاهدونا الأبطال من استهداف قوات مشاة تابعة للاحتلال الصهيوني بشكل مباشر ودقيق في محور شارع نابلس». وكانت شهدت بعض مدن الضفة وبلداتها ليلة ساخنة، سُجّلت خلالها اشتباكات مسلحة بين القوات المقتحِمة ومقاومين، وأبرزها في مدينة نابلس، حيث شن العدو حملة دهم وتفتيش، شملت منزل عائلة الشهيد عمار العنبوسي. وقالت «كتائب شهداء الأقصى طلائع التحرير - نابلس»: «يتصدّى مقاتلونا لاقتحام قوات العدو الصهيوني لمنطقة رأس العين في مدينة نابلس، ويستهدفون القوات المقتحمة بوابل كثيف من الرصاص، ويخوضون اشتباكات عنيفة معها». ومن جهتها، أكدت «سرايا القدس - كتيبة نابلس»، «(أننا) تصدّينا لقوات الاحتلال في محاور القتال في شارع كشكية ومنطقة رأس العين»، و«استهدفنا القوات المقتحمة بزخات كثيفة من الرصاص، وفجّرنا عبوة ناسفة حقّقت إصابة مباشرة في صفوف آليات العدو». وفي بيت لحم، اندلعت اشتباكات مسلّحة بين المقاومين وقوات الاحتلال داخل مخيم الدهيشة، في وقت دوت فيه صفارات الإنذار في مستوطنة «علمون» شمال غربي القدس، خشية اقتحامها من قِبَل مقاومين.

علّق جنود العدو على أبواب الأماكن المقتحَمة ملصقات تحذّر من التعامل مع «أسمدة» غير قانونية (أ ف ب)

> **ثقة عرض سعودي غير مباشر بفتح منافذ برّية تربط بين جيزان ومحافظتَي صعدة وحجّة**

اليمن

الرياض تعاكس حلفاءها: توجيهات باحتواء التصعيد الاقتصادي

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

على رغم تلقي صنعاء عروضاً غير مباشرة من قِبَل الرياض، تتضمّن فتح منافذ برّية تربط بين محافظة جيزان جنوب المملكة ومحافظتَي صعدة وحجة اليمنيتين، صعّد «بنك عدن المركزي»، أمس، إجراءاته ضد البنوك التجارية والإسلامية العاملة في صنعاء، وهو ما قد يدفع بالأوضاع نحو انفجار عسكري. وأكدت مصادر مقربة من حكومة عدن، لـ«الأخبار»، قيام إدارة البنك المركزي هناك، بإصدار قرار جديد قضى بإلغاء تراخيص ستة بنوك تستحوذ على نحو 80% من النشاط المصرفي في صنعاء. وأشار المصدر إلى أن بنك عدن، باعتباره معتمَداً به دولياً، أبلغ «جمعية الحوالات المالية العالمية» المعروفة بـ«سويفت»، أن البنوك الستة «متمرّدة» على قراراته. ووفق المصدر، فإن البنوك الستة هي: «التضامن» و«الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي» و«اليمن الدولي» و«اليمن والكويت» و«الأمل» و«البحرين»، علماً أنه سيسمح للفروعها الموجودة في المناطق الخارجة عن سيطرة حكومة الإنقاذ بالاستمرار في العمل.

وجاء القرار الأخير قبيل انتهاء مهلة منحها بنك عدن لتلك البنوك، أواخر الشهر الماضي، لانتقال من صنعاء، وهو تضمّن طلباً من «سويفت» بفصل المستهدَفين بإجراءاته، الأمر الذي رفضته الشركة التي تتّخذ من بلجيكا مقراً، لعدم رغبتها في الانخراط في الصراع الداخلي في اليمن. كما أنه تزامن مع استمرار الحراك السعودي لإنهاء التصعيد، عبر التوصل إلى اتفاق مع صنعاء بشأن البنك المركزي، الذي يمثل بدأً رئيسيّاً على طاولة المفاوضات التي يقودها المبعوث الأممي لدى اليمن، هانس غروندبرغ، منذ ثلاث سنوات. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة، لـ«الأخبار»، إن «مكتب المبعوث الأممي يبذل جهوداً منذ أيام لاحتواء التصعيد الاقتصادي وتداعياته على الهدنة الإنسانية، في ظل تهديدات زعيم حركة أنصار الله، باتخاذ إجراءات مقابلة للتصعيد الاقتصادي».

وانعكست إجراءات «مركزي عدن» بشكل سلبي على سعر صرف العملة المطبوعة في المحافظات الجنوبية. وعلى عكس التوقّعات بأن محاربة صنعاء اقتصادياً ستخفّف من الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه مدينة عدن، سجّل سعر صرف العملة المحلية المتعامَل بها من قِبَل الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، انهياراً هو الأكبر منذ سنوات، إذ اقترب الريال السعودي من حاجز الـ 500 ريال في عدن، مقابل 140 ريالاً في صنعاء، فيما بلغ سعر صرف الدولار الأميركي، 1900 ريال من العملة المطبوعة في عدن، مقابل 530 ريالاً في صنعاء.

من جهتها، ردت صنعاء على التصعيد الاقتصادي على لسان المتحدث باسم قواتها العسكرية، العميد يحيى سريع، الذي أكد الجاهزية التامة لتنفيذ تهديدات قائد حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، الموجّهة مطلع الأسبوع الجاري، للنظام السعودي الذي اتخذ عدة خطوات تصعيدية تجاه اليمن، من ضمنها في القطاع الاقتصادي عبر البنك المركزي في عدن. وفي هذا الإطار، رفعت حكومة الإنقاذ سقف مطالبها بشأن مطار صنعاء الدولي، وجدّد وزير النقل فيها، عبد الوهاب الدرة، تمسّك حكومته بفتح المطار إلى كل الوجهات، مشيراً إلى أنه «لا يوجد مبرّر لحصار المطار في ظل عدم وجود قرار أممي»، واصفاً ما قام به «التحالف» أخيراً بـ«الجريمة». وينص اتفاق التهدئة بين صنعاء والرياض، والذي تم برعاية أممية، على تسيير رحلات من مطار صنعاء إلى مطارات عدة في مصر والهند إلى جانب الأردن، إلا أنه منذ بدء سريان خفض التصعيد قبل نحو عامين، لم يفتح «التحالف» سوى وجهة واحدة يتم تعليقها مراراً وهي الأردن.

وكانت أزمة المطار قد عادت أخيراً إلى الواجهة، مع قرار حكومة عدن التصعيد بورقة شركة طيران «اليمنية»، بدءاً بوقف رحلاتها إلى العاصمة الأردنية لشهر حزيران، وصولاً إلى منع عودة الحجّاج اليمنيين إلى صنعاء. ومع أن السعودية تراجعت، خلال الساعات الأخيرة، عن قرار التصعيد بإصدار توجيهات بإعادة تشغيل رحلة صنعاء – عمان، إلا أن «أنصار الله» رفضت تلك الخطوة باعتبارها محاولة لمنع استحقاق فتح المطار بشكل كلي. وفيما زعمت وسائل إعلام مقربة من حكومة عدن تلقّي بنك عدن موافقة من بنوك سعودية تجارية على طلب سابق لها بوقف الحوالات المالية للمغتربين من الأراضي السعودية إلى مناطق سيطرة «أنصار الله»، أكد مصدر مصرفي رفيع في صنعاء، لـ«الأخبار»، استمرار الحوالات الدولية والمحلية، وعدم وجود بوادر إلى وقف الحوالات البنكية إلى البنوك الستة، موضحاً أن بعض الحوالات توقّف وصولها نتيجة لإجراءات فنية، ناتجة من اتخاذ السلطات النقدية في عدن وصنعاء قرارات ضد شبكات تحويلات مالية، وأن جميع الحوالات عبر الشبكات المالية الأخرى كانت متاحة خلال الساعات الماضية، فضلاً عن تأكيده عدم تلقّي البنوك إشعاراً رسمياً بإلغاء تراخيصها.

تقرير

قمع المظاهر العاشورائية في الكويت: فتنة في زمن الوحدة

(أ ف ب)

لمصلحة من إثارة الفتنة الطائفية في الكويت في هذا التوقيت، الذي تشهد فيه المنطقة حرباً ضارية متعدّدة الجبهات مع العدو، يتوحّد فيها السنّة والشيعة والمسيحيون ضد إسرائيل، بشكل لم يسبق له مثيل منذ زمن طويل؟ القرار الذي اتخذه وزير الداخلية الكويتي، فهد اليوسف، بمنع رفع رايات عاشوراء ونصب الخيام، وحصر الإحياء في داخل الحسينيات، وإلغاء المسيرات العاشورائية، لم يكن له سبب مقنع، ولا سيما أن عمليات تنظيم الإحياء في السنوات السابقة كانت تتم بسلاسة، بتعاون بين وزير الداخلية والسلطات الأمنية من جهة، ومنظمي المجالس من جهة أخرى. ولم يحدث مرة أن أثارت تلك المجالس مشكلة، ولا حدث أن أدت الإجراءات التنظيمية للسلطات الكويتية إلى اعتراضات من المنظمين أو المشاركين. حتى أن الأمير الراحل، صباح الأحمد الصباح، قال ذات مرة، خلال حضوره أحد المجالس العاشورائية، إنه لم يعرف من هو سني ومن هو شيعي.

ورغم أن قراراً كهذا، أقلّ ما يقال فيه إنه غريب، لا يُتّخذ إلا بموافقة الأمير، مشعل الأحمد الصباح، نظراً إلى حساسيته، إلا أن ما يجب الالتفات إليه هو أن فهد اليوسف شخصية مثيرة للجدل، وكان أحد عناوين الصراع بين القيادة السياسية والغالبية في مجلس الأمة المنحل، والتي كانت ترفض عودته في الحكومة الجديدة بعد الانتخابات الأخيرة، قبل أن يتّخذ الأمير قراره بحل المجلس المذكور، وتعليق بعض مواد الدستور لتعطيل الحياة البرلمانية مدة لا تزيد عن أربع سنوات. على أن النتيجة الأولى لقرار وزير الداخلية، والذي أعقبته حملة فورية لإزالة الخيام ونزع الرايات وتحطيم بعض البنى الخاصة بالمجالس، كانت معركة ضارية على وسائل التواصل الاجتماعي، دخل على خطها مثيرو فتنة سواء من الجيوش الإلكترونية أو من المغرّر بهم، ممن صفّقوا للقرار، مقدّمين الأمير بصفة من يشن حرباً على «الروافض والمجوس»، ما ولّد شعوراً بالاستفزاز لدى شيعة الكويت.

أما أهم ما في الحدث، فهو أنه يأتي في ظل الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين واللبنانيين، والتي أبطلت إلى حد كبير سنوات من العمل على إثارة فتنة بلغت ذروتها في الحرب السورية، التي لم تكن لها وظيفة أكبر من تلك. ذلك أن الأميركيين لم يسعوا إلى إسقاط النظام السوري، ولا إلى نصرة المعارضة، بقدر ما كان همّهم تسعير الاقتتال الأهلي السوري لإيذاء المقاومة، واستنزاف خصومها، وإنهاك الشعب السوري. والنتيجة الآن، أن ثمة سوريين يشمتون بالمقاومة، و«يباركون» الغارات الإسرائيلية التي تقتل قادتها ومقاتليها. وإذا كان في الإمكان زرع الخلاف في كل مكان يتعايش فيه السنة والشيعة بغض النظر عمّن الغالبية ومن الأقلية، فالأكيد أن المستفيد من كل فتنة من هذا النوع، هو الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتان لا يخفى على أحد عملهما الدؤوب لإزكائها.

لكن أي مصلحة للكويت والكويتيين، وفي الأساس للقيادة السياسية، في تسعير هكذا حساسيات الآن؟ قد يكون مفهوماً أن أمير الكويت الجديد يسعى إلى اجتذاب قاعدة شعبية في ظل تعطيل الحياة البرلمانية - والذي اعتُبر ضربة للإسلاميين الذين سيطروا على المجلس في كل الانتخابات التي جرت على الأقل في العقدين الأخيرين -، وتفرّد القيادة السياسية بالقرارات، إلا أن مثل هذه السياسة ليست جديدة، وهي سبق أن ارتدّت سلباً على أسرة الحكم بالذات وعلى الكويت.

(الأخبار)

الحدث

حزمة مساعدات كبرى لأوكرانيا: «الناتو» ماضٍ في استعداء روسيا

خضر خروبي

على وقع تلويح روسيا المتواصل باستهداف بلدان من «حلف شمال الأطلسي»، على خلفية تعرّضها للقصف بأسلحة غربية، من جانب القوات الأوكرانية، وتصاعد المؤشرات إلى تنامي العلاقات العسكرية بين موسكو وبيونغ يانغ، وفي موازاة انطلاق مناورات عسكرية صينية - بيلاروسية على حدود «الجغرافيا الأطلسية» شرقي أوروبا، انعقدت القمة الـ 75 لـ«الناتو» في العاصمة الأميركية، واشنطن.

بايدن: «الناتو» أقوى من أيّ وقت مضى

في مستهلّ القمّة، رأى الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن حلف «الناتو» أصبح اليوم «أكثر قوّة من أيّ وقت مضى في تاريخه»، مؤكداً عزم بلاده على تزويد أوكرانيا بنظام دفاع جوي جديد من طراز «باتريوت»، إضافةً إلى «مئات صواريخ الدفاع الجوي الإضافية على مدى العام المقبل لحماية المدن الأوكرانية من الصواريخ الروسية». وبعد نحو أسبوع من الإعلان عن حزمة مساعدات عسكرية أميركية بقيمة 2,3 مليار دولار لأوكرانيا، من ضمنها صواريخ مضادة للدبابات، وأخرى مخصّصة لأغراض الدفاع الجوي، إلى جانب قذائف مدفعية وهاون، ستشحَن بصورة مباشرة من مخازن الجيش الأميركي، فضلاً عن شحنات أخرى من صواريخ «باتريوت» سيتم شحنها من جيوش الدول الحليفة لواشنطن، توعّد بايدن بهزيمة روسيا، موضحاً أن هذه «الهبة التاريخية» تندرج ضمن جهود الولايات المتحدة وحلفائها لمدّ أوكرانيا بمنظومات دفاع جوي تكتيكية إضافية في الأشهر المقبلة، في إشارة إلى تعهدات سابقة من ألمانيا وهولندا وإيطاليا ورومانيا بتقديم أربع منظومات مماثلة، علماً أن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، كان قد أكد، قبيل انطلاق القمّة، حاجة بلاده إلى ما لا يقلّ عن سبع منظومات «باتريوت».

بدوره، حثّ الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، في خطابه أمام القمة، القادة «الأطلسيين» على مواصلة دعم أوكرانيا ضدّ روسيا، ومدّها بحزمة دعم عسكري إضافية بقيمة 100 مليار يورو على مدى الأعوام الخمسة المقبلة، معتبراً أنه «لا توجد خيارات خالية من المخاطر في الحرب» الروسية - الأوكرانية. وحذّر من أن «التكلفة الكبرى والمخاطرة الكبرى ستكون إذا انتصرت روسيا في أوكرانيا»، قبل أن يعقّب قائلاً: «لا يمكننا أن نسمح بحدوث ذلك». وفي ختام خطابه، قدّم بايدن «وسام الحرية الرئاسي»، وهو أعلى وسام مدني في الولايات المتحدة، لستولتنبرغ، لمناسبة انتهاء ولايته أميناً عاماً لحلف «الناتو» (وهو منصب يشغله منذ عام 2014)، متوجهاً إليه بالقول: «لقد أصبح حلف شمال الأطلسي أقوى وأكثر نشاطاً مما كان عليه عندما بدأتم». كما أثنى الرئيس الأميركي، الذي أدى دوراً أساسيّاً في تمديد فترة ولاية ستولتنبرغ بسبب ظروف الحرب في أوكرانيا، على من وصفه بـ«الدبلوماسي الماهر»، و«المنفتح على التعامل مع قادة من مختلف التوجهات السياسية»، مضيفاً أن «مليار شخص في جميع أنحاء أوروبا وأميركا الشمالية، وفي العالم أجمع، سوف يحصدون ثمار عملكم لسنوات قادمة».

بدوره، أطل الرئيس الأوكراني الزائر بـ«حُلّة دبلوماسية» مغايرة لمواقفه الغاضبة من الحلف، والتي تبنّاها خلال قمة العام الماضي، إذ أبدى امتنانه للمساعدات العسكرية التي تعهّد بها حلفاء بلاده، وبخاصة الولايات المتحدة، التي قال إنها «لا تشيح بنظرها عن حلفائها»، وإن عاد إلى المطالبة بمنح الإذن لجيشه باستخدام صواريخ غربية متوفرة بحوزته للضرب على بعد مئات الكيلومترات داخل العمق الروسي، فضلاً عن شكواه من قلّة عدد الطائرات من نوع «إف - 16»، والتي تعهّد الغرب بتوفيرها للقوات الجوية الأوكرانية في آجال قريبة، للتصدّي للطائرات الروسية، لافتاً إلى أن احتياجات سلاح الجو تُقدَّر بنحو 128 طائرة، وهو ما يوازي العدد الإجمالي الذي يتوفّر لدى شركاء أوكرانيا من هذا النوع من الطائرات. ووفقاً لبيان مشترك صادر عن الولايات المتحدة وهولندا والدنمارك، فإنه «تجري الآن عملية نقل طائرات «إف - 16»»، حيث ستتمكن أوكرانيا من «تشغيلها هذا الصيف».

وقد استبق زيلينسكي موعد القمة، بكلمة له أمام «معهد رونالد ريغان»، موجّهاً دعوة مبطّنة إلى الجمهوريين، بحضور زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، إلى عدم انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل لحسم قرارهم حول أوكرانيا، ومتجنّباً توجيه انتقادات إلى المرشح الرئاسي الجمهوري، دونالد ترامب. وناشد الرئيس الأوكراني، قادة الحزب الجمهوري استذكار إرث الرئيس ريغان الرافض لفكرة «الانعزالية في مواجهة الأنظمة الاستبدادية»، معرباً عن أمله باستمرار الدعم الأميركي لكييف، حتى في حال انتخاب ترامب. وبالعودة إلى القمة، بدا لافتاً حضور مسؤولين أميركيين سابقين، من أبرزهم: وزير الدفاع السابق ليون بانيتا، والجنرال المتقاعد كيث كيلوج، الذي شغل منصب كبير موظفي مجلس الأمن القومي خلال عهد ترامب، والذي التقى بالعديد من المسؤولين ووزراء الخارجية الأوروبيين خلال الأيام القليلة الماضية، علماً أنه زعم أنه لا يتحدث باسم الرئيس السابق ولا باسم حملته الانتخابية.

> **بدا لافتاً حضور مسؤولين أميركيين سابقين في قمة «الناتو»**

أوروبا تقول كلمتها: نقدّم لكييف أكثر مما تقدّمه واشنطن

ومن جملة المواقف التي تناوب على تلاوتها قادة الاتحاد الأوروبي، النداء الذي وجّهه الممثّل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزيب بوريل، لكلّ من واشنطن وبروكسل لرفع مستوى استجابتهما للتحديات العسكرية لبلدان الحلف، وشدد بوريل على أنه «يتعيّن علينا زيادة قدرتنا الصناعية (في المجال العسكري)، وتخصيص المزيد من الأموال، والموارد التكنولوجية لهذا الغرض». لافتاً إلى أهمية ما وصفه بـ«صحوة أوروبا» على المستوى العسكري، مستدركاً بأن ذلك لا يعني بالضرورة إعفاء الولايات المتحدة من التزاماتها تجاه «الناتو» على هذا الصعيد. كما انتقد تباطؤ الكونغرس الأميركي في تمرير مشروع المساعدات العسكرية لأوكرانيا على مدى ستة أشهر، بسبب عناوين سياسية داخلية، لما ترتّب عليه من إضعاف قدرة كييف على الوقوف في وجه موسكو، مشدّداً على أهمية أن «نتغلب على هذا النوع من المناقشات، على جانبَي الأطلسي، وأن نوحّد قوانا من أجل مكافحة التحدّي الذي تمثّله روسيا».

هذا «التحدي»، كان محور حديث القادة الأوروبيين الآخرين، وخاصة قادة دول البلطيق، إذ رأى وزير خارجية إستونيا، مارغوس تساهكنا، أن جدول أعمال قمة «الناتو»، يجب أن ينصب على «مكافحة التهديد الأكثر أهمية للأمن الأورو - أطلسي، والمتمثّل بروسيا»، فيما رأى رئيس الوزراء الهولندي، ديك شوف، أن «الحرب في أوكرانيا تظهر أن حلف شمال الأطلسي لم يفقد أهميته»، وهو موقف مماثل لموقف نظيره البريطاني، كير ستارمر، الذي دعا دول الحلف إلى زيادة إنفاقها الدفاعي، معلناً إطلاق خطة لمراجعة الاستراتيجية الدفاعية للتدن، وتعزيز جيشها، على أن تُرفق برفع ميزانية الدفاع لتصل إلى ما نسبته 2,5% من الناتج المحلي للبلاد. ولعلّ الموقف «الفاقع» في حماسته لدعم أوكرانيا، جاء من رئيس لاتفيا، إدجارز رينكيفيتش، الذي أكد أن بلدان الاتحاد الأوروبي قدّمت دعماً مالياً وعسكرياً لكييف، يفوق ما قدّمته الولايات المتحدة لها.

تأكيد على «رسالة الوحدة»

وفي إطار حرص الإدارة الأميركية على تظهير «صلابة» التحالف العسكري الغربي في وجه كل من روسيا والصين، والتمسك بدعم أوكرانيا في موازاة إقرار القمّة إنشاء إطار عسكري أوروبي جديد، مقرّه ألمانيا، لتنسيق برنامج تسليح وتدريب القوات الأوكرانية، ومنح الأذونات والتراخيص لدول أعضاء في «الناتو» لإنتاج صواريخ «ستينغر» الأميركية الصنع، لحساب الجيش الأوكراني بتكلفة تقدّر بنحو 700 مليون دولار، نشر مستشار الأمن القومي الأميركي، جايك سوليفان، مقالة في صحيفة «نيويورك تايمز»، أشار فيها إلى أن «حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي يرمون بثقلهم (لتعزيز جيوش بلدانهم)»، مؤكداً أن قادة ورؤساء تلك الدول «يدفعون حصتهم العادلة من أعباء الدفاع المشترك بين الدول الأعضاء». ويتقاطع كلام سوليفان مع تصريحات أدلى بها وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، وقال فيها إن «الغرض الرئيسي» لقمة واشنطن يتمحور حول تسليط الضوء على قيمة الإنفاق على الدفاع الجماعي لأوروبا، بمقتضى التزاماتها في الحلف، موضحاً أن القمّة ستعزّز من ارتباط أوكرانيا بـ«الناتو»، ومسارها نحو نيل العضوية.

تقرير

خطر امتداد الحرب يخلط الأوراق

انفتاح إثيوبي - سعودي على البرهان

الخرطوم ـ مي علي

يبدو أن انتشار رقعة الحرب قرب حدود السودان مع دول الجوار شرقاً وغرباً وجنوباً، جعل تلك الدول تستشعر الخطر من احتمال انتقال النيران إلى داخل أراضيها، خصوصاً بعد الكشف عن مشاركة عدد من مواطنيها - بطرق مباشرة وغير مباشرة -، إلى جانب «الدعم السريع»، في القتال الدائر في هذا البلد. وعلى هذه الخلفية، جاءت الزيارة المفاجئة لرئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، إلى مطار مدينة بورتسودان، حيث المقرّ المؤقت للحكومة السودانية. وإذ وجد الضيف استقبالاً لافتاً من جانب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فهو قال إن زيارته تهدف إلى

> يُعدّ التحوّل في موقف الحكومة الإثيوبية من الأزمة في السودان، مفاجئاً بالنسبة إلى كثيرين

«إظهار الدعم والتضامن مع الشعب السوداني»، ذلك أن «الأصدقاء الحقيقيين يظهرون وقت الشدّة». ويُعدّ التحوّل في موقف الحكومة الإثيوبية من الأزمة في السودان، مفاجئاً بالنسبة إلى كثيرين، ولا سيما أن اصطفاف أبي أحمد، منذ اندلاع الاقتتال الداخلي، كان إلى جانب «الدعم السريع»، إذ دعا - مثلاً - خلال قمة لـ«الهيئة الحكومية للتنمية» (إيغاد)، إلى تطبيق إجراءات فورية في السودان تشمل فرض منطقة حظر طيران، ونزع المدفعية الثقيلة، الأمر الذي عدّه محلّلون دعوةً إلى نزع السلاح النوعي الموجود في حوزة الجيش السوداني. ومع ذلك، ظلّ رئيس الوزراء الإثيوبي يدّعي، طوال مدة الحرب، أنه يقف على الحياد. وبحسب مصدر دبلوماسي مطلع تحدّث إلى «الأخبار»، فإن أبي أحمد «طرح أكثر من مرّة وساطة للجمع بين البرهان وحميدتي، ولكنها لم تتكلّل بالنجاح». وأضاف المصدر أن «إثيوبيا تدّعي في العلن أنها على الحياد، ولكنها تغض الطرف عن المساعدات الإماراتية التي تصل عبر أراضيها إلى الدعم، وتتم بسرّية تامة، على عكس تشاد التي ترفض ذلك»، مستدركاً بالقول إن الرجل

> «الدعم السريع» في القتال الدائر في هذا البلد. وعلى هذه الخلفية، جاءت الزيارة المفاجئة لرئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، إلى مطار مدينة بورتسودان، حيث المقرّ المؤقت للحكومة السودانية. وإذ وجد الضيف استقبالاً لافتاً من جانب قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، فهو قال إن زيارته تهدف إلى

«واقع تحت تأثير دولة الإمارات التي تضخّ مليارات الدولارات في إثيوبيا، ما يشكّل دعماً لاقتصادها، وهو يحتفظ لأبو ظبي بجميل مساعدتها له في هزيمة تمرّد تيغراي».

ويأتي ذلك فيما يشهد الملف السوداني حراكاً دبلوماسياً لافتاً، مع عقد مؤتمر للقوى السياسية والمدنية في القاهرة، لم يتوصّل إلى أيّ نتيجة، باستثناء أنه دعا الأطراف المتحاربة إلى «الالتزام بما ورد في إعلان جدة». ويرى مراقبون أن المحاولات المصرية المنفردة لحلّ الأزمة السودانية بعيداً عن الدول الإقليمية، دفعت السعودية إلى إحياء «منبر جدة»، وحثّ الأطراف على العودة إلى طاولة التفاوض مجدداً. وفي السياق المتقدم، زار نائب وزير الخارجية السعودي، وليد الخريجي، السودان، حيث التقى البرهان، وأكد حرص بلاده على عودة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد، وعلى استئناف المفاوضات، وإبداء مرونة وتجاوب مع المبادرات الإنسانية. كما أعلن ترحيب الرياض ودعمها الجهود الأممية والدولية الرامية إلى تحقيق وقف دائم لإطلاق النار، والدفع نحو استكمال ما تم التوصل إليه في مؤتمري «جدة 1» و«جدة 2».

يشهد الملف السوداني حراكاً ديبلوماسياً لافتاً (أ ف ب)

ووفقاً لمصدر ديبلوماسي مطلع، تحدث إلى «الأخبار»، فإن المسؤول السعودي طرح رؤى حول كيفية استئناف المفاوضات بين الجيش و«الدعم السريع» والدول المشاركة فيها. وأشار المصدر المحسوب على «المجلس السيادي» إلى أن «انضمام أعضاء جدد إلى منبر جدة يعتبر أحد الأسباب الرئيسية في تعليق التفاوض، إلى جانب تعنّت قوات الدعم في تنفيذ ما اتُّفق عليه»، معتبراً أن «توسعة المنبر لا تخدم الهدف المنشود، ولا سيما أن الولايات المتحدة اقترحت مشاركة الإمارات فيه»، و«هذا ما يُعقّد عمله، إذ لا يمكن أن تكون سبباً في الأزمة ويكون لك دور في حلّها»، مضيفاً أن «السودان رفض ولا يزال مشاركة الإمارات». ولفت المصدر إلى أن «واشنطن طرحت مشاركة القاهرة حتى تخلق توازناً مع أبو ظبي»، مؤكداً أن السودان «لا يمانع مشاركة مصر بحكم علاقاته التاريخية معها»، فيما «الرياض غير مرتاحة لذلك بسبب رفض مصر في وقت سابق، مشاركة السعودية في مؤتمر دول الجوار السوداني والذي لم يكتب له النجاح». ورجح المصدر الديبلوماسي أن يكون ملف القوات السودانية المشاركة في «عاصفة الحزم» من ضمن القضايا التي طرحت للنقاش خلال لقاء الخريجي بالبرهان، قائلاً إنه «يوجد عدد كبير من منسوبي الدعم السريع ضمن تلك القوات»، وبالتالي، فإن «مشاركتهم باسمها خطأ يجب علاجه».

تونس

شروط ترشّح تعجيزية: سعيد يواصل قولبة انتخاباته

تونس - الأخبار

انطلق سباق الرئاسيات في تونس بعشرة مرشحين، فيما يُرجّح أن يتزايد العدد بحلول تاريخ تقديم الترشيحات الرسمية، نهاية الشهر الجاري. ويبدو السباق المرتقب أشبه بسباق المئة متر حواجز، نظراً إلى القرارات التي اتّخذتها «الهيئة العليا للانتخابات»، والتي وضعت العقبات أمام العازمين على الترشّح، علماً أن

> تنتظر «النهضة» حسم المعركة في الدورة الأولى بين فائزَين، لتقرّر توجيه مساندتها نحو أحد الطرفين

«الهيئة» لم تضف شروطاً جديدة إلى تلك المتعارف عليها للترشّح لمنصب رئيس الجمهورية، إذ إن أغلبها ورد في القانون الانتخابي الذي سُنّ في ظلّ المنظومة السابقة، على غرار شرطي الديانة والتمتّع بالحقوق المدنية والسياسية، ولكنها أدخلت إضافات، بدا أن الغاية منها غربلة المرشّحين؛ فاشترطت، مثلاً، رفع سنّ الترشّح إلى 40 عاماً بدلاً من 35، وأيضاً تقديم سجلّ عدلي خالٍ من السوابق، أي أن لا يكون المرشّح مشمولاً بأحكام الحرمان من صفة الناخب أو المرشّح، ولم تصدر في حقّه أحكام متعلقة بـ«جرائم انتخابية». ومن شأن ما تقدّم، أن يقصي المرشّحين الذين دانتهم المحاكم في قضايا «تمويل أجنبي» للأحزاب، أو توزيع رشى انتخابية أو تزييف الانتخابات والتلاعب بنتائجها، وأولئك الذين صدرت في حقهم عقوبات تكميلية، على غرار منع الإقامة في محافظة ما، أو حتى الخاضعين للمراقبة الإدارية أو المصادَرة أموالهم؛ علماً أن تلك الأحكام طُبّقت على أغلب وجوه الطيف السياسي الذين عارضوا - وحتى ساندوا - إجراءات الـ 25 من تموز، والذين لا يزال بعضهم قيد الاعتقال. كذلك، فإن أغلب الناشطين السياسيين في البلاد، هم من معارضي نظامَي الرئيسَين الراحل الحبيب بورقيبة، وزين العابدين بن علي، وتحوي سجّلاتهم العدلية أحكاماً، وهو ما يقصي، تالياً، قيادات حزب «النهضة» والأحزاب اليسارية من السباق. وفيما أخفت «الهيئة» هذه الجزئية داخل عبارة فضفاضة مفادها بأن «الأشخاص المحكوم عليهم بعقوبة تكميلية على معنى الفصل 5 من المجلة الجزائية، تحرمهم من ممارسة حق الانتخاب»، كي تتفادى أيّ ردّ فعل شعبي محتمل، لكنها واجهت في النهاية هجمة من السياسيين الذين اعتبروا تلك الشروط إقصائية، بينما علّلتها هي بملاءمة القانون الانتخابي مع مقتضيات دستور 2022.

على أن الشروط لم تنتهِ عند الإجراءات المتعلّقة بالمرشّح نفسه، بل تجاوزت ذلك إلى وضع مقتضيات شكلية، وهي الحصول على التزكيات، أي إقرارات بمساندة ترشّح الشخص، علماً أن العمل بالتزكيات انطلق إبّان انتخابات الرئاسة عام 2014، ولكن بشروط أقلّ إجحافاً. إذ بات على المرشح الحصول على عشر تزكيات من نواب البرلمان أو من أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم، أو 40 تزكية من رؤساء الجهات المحلية المنتخبة المباشرين لمهامهم في فترة قبول الترشيحات، وهم رؤساء المجالس المحلية أو الجهوية أو الإقليمية أو البلدية، أو الحصول على تزكيات 10 آلاف ناخب مسجّل موزّعين على عشر دوائر انتخابية تشريعية، بما لا يقلّ عن 500 ناخب في كل منها. وعلى الرغم من ذلك، تلقّت «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات»، حتى يوم أمس، 22 طلب تزكية من قِبَل مرشّحين مرتقبين.

أمّا مَن عبّروا صراحة عن نيّتهم الترشّح، فقد بلغ عددهم 10 أشخاص، من بينهم ذاكر لهيذب، وهو قيادي سابق في «التيار الديموقراطي» المعارض، اعتقل أمينه العام منذ أكثر من سنة في قضية «التآمر ضدّ أمن الدولة»، علماً أن «الديموقراطي» كان قد قرّر مقاطعة جميع المحطات الانتخابية بعد إجراءات أيلول 2021، والتي احتكر بموجبها الرئيس قيس سعيد السلطات في يده. وكعادته، أعلن النائب السابق والكاتب، الصافي سعيد، ترشّحه مرّة أخرى، وهو الذي تسعى السلطات إلى اعتقاله، على الرغم من أن النتائج التي حصل عليها في محطات سابقة، دلّت على أنه لا يحظى بشعبية كبيرة. وإلى جانبهما، برز من يقدّمون أنفسهم كمرشحين وازنين ضد سعيد ومنقذين من حالة الاستبداد، وأولهم المنذر الزنايدي، وهو أحد كوادر حزب «التجمع» الحاكم زمن نظام بن علي، والذي يخوض الانتخابات رغبةً منه في استقطاب الرصيد الانتخابي الذي تحوزه عبير موسي، المعتقلة منذ سنة، والتي أعلنت بدورها ترشّحها من داخل السجن، لفائدته.

كذلك يبرز من بين المرشحين، الأميرال المتقاعد كمال العكروت الذي يبدو الشخصية المثالية لتدافع القوى الإقليمية لمساندته؛ فهو الذي عمل لعقود في مراتب رفيعة في المؤسسة العسكرية، ثم انتقل إلى إدارة الاستخبارات، وشغل لاحقاً منصباً دبلوماسياً في الإمارات، لينهي مسيرته مستشاراً للرئيس الراحل، الباجي قائد السبسي، ويعدّ امتداداً لنفَس المدرسة التي انتمى إليها بورقيبة وبن علي وقائد السبسي، والتي ترفض الصدام مع الغرب.

أما «النهضة»، فهي تنتظر حسم المعركة في الدورة الأولى بين فائزَين، لتقرّر توجيه مساندتها نحو أحد الطرفين. لكن مراقبين يرون أن من غير المستبعد أن توجه «النهضة»، هذه المرّة، منذ الدورة الأولى، قواعدها نحو دعم العكروت، فيما يتوقع كثيرون أن يفضي التقصّي في تاريخه إلى إيجاد ثغرة ما تثير الملاحقات ضدّه، وخصوصاً أن النظام يعلم حجم هذا المنافس وعلاقاته.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
انتش ام بي ار للصناعة والتجارة ش.م.ل	253177	RT000185659LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة الاستثمار العربية ش.م.م	300973	RT000185880LB	4/2/2024	5/13/2024
قورمولبير ش.م.م	189208	RT000185908LB	4/2/2024	5/13/2024
عقاد ترافل	189114	RT000185909LB	4/2/2024	5/13/2024
الشركة السعودية اللبنانية للتجارة والخدمات العامة ش.م.م	189101	RT000185911LB	4/3/2024	5/14/2024
الأساطين ش.م.ل اوف شور	1726840	RT000185970LB	3/28/2024	5/13/2024
ماريل اند جرانيت انترناسيونال فور ترايدينج انـد مايننج ش.م.ل (اوف شور)	2541428	RT000185989LB	4/3/2024	5/15/2024
شركة افمد للاستيراد والتصدير ش.م.ل اوف شور	1132474	RT000185991LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة بنيان ش.م.ل اوف شور	1797606	RT000185993LB	4/3/2024	5/13/2024
خير فور اندستري اند ترید	439310	RT000185996LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة بونيفرسال سيستمز ش.م.م	380369	RT000186060LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة انترناسيونال كنستلتنس اند نيكوشييشون ش.م.ل اوف شور	783679	RT000186075LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة انجيراتيد فارما سوليوشونز مينا ش.م.ل اوف شور	2752701	RT000186097LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة جبور & كو ش.م.م SOCIETE JABBOUR & CO SARL	2045955	RT000186114LB	3/26/2024	5/13/2024
اي. ت. اس ش.م.ل	178659	RT000186127LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة يورو جايت ش.م.م	190011	RT000186160LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة برامد ش.م.م-PYRAMID	190721	RT000186162LB	4/3/2024	5/13/2024
ساكرو سنكت ش.م.م-SACROSANCT S.A.R.L	192337	RT000186216LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة بايز للاعلانات BASE ADVERTISING s.a.r.l	192666	RT000186222LB	4/2/2024	5/13/2024
محمد طلال اسعد	1728637	RT000186229LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة حرب وحرب ش.م.ل	3034629	RT000186247LB	3/28/2024	5/13/2024
رار سوليدير ش.م.ل	3032945	RT000186249LB	3/28/2024	5/15/2024
كالين ش.م.م	2965927	RT000186343LB	3/28/2024	5/14/2024
شركة «ليالا» المختبر اللبناني للمصنوعات الكيماوية ش.م.م	5149	RT000186358LB	4/2/2024	5/14/2024
نبيل محمد العثمان	1637280	RT000186371LB	4/3/2024	5/13/2024
سليبريتز ش.م.م	1970737	RT000186399LB	4/2/2024	5/13/2024
مؤسسة ميشال نجيم ش.م.ل	3778	RT000186407LB	3/27/2024	5/13/2024
الشركة الوطنية العقارية ش.م.ل	688	RT000186432LB	3/28/2024	5/14/2024
بيار جبران الحاج	365192	RT000186585LB	4/2/2024	5/14/2024
يغشيه اوهانس الباكيان	185622	RT000186591LB	4/2/2024	5/13/2024
شارل كنانه هولدنغ الثانية ش.م.ل-charles kettaneh holding two	502736	RT000186647LB	3/28/2024	5/13/2024
مختبرات ابوت جي أم بي اس	51788	RT000186664LB	3/28/2024	5/15/2024
الخطوط الجوية جات -JAT AIRWAYS فرع لشركة اجنبية	874972	RT000186753LB	4/2/2024	5/13/2024
جنرال الكتريك انترناشونال اوبريشن كومباني انك/مكتب تمثيل	1221777	RT000186758LB	4/2/2024	5/14/2024
وايت انك للاعلان ش.م.م	1508713	RT000187014LB	4/2/2024	5/13/2024
TOTAL QUALITY CONSULTANTS INTERNATIONAL T.Q.C.I	508835	RT000187034LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة رينغر ش.م.م	1222465	RT000187038LB	3/28/2024	5/14/2024
الشركة الدولية للتحصيل والتحويل البنكي ش.م.م (سبرتيكو)	203800	RT000187040LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة اشوا ش.م.م	204049	RT000187052LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة فهان للصناعة ش.م.ل	3445	RT000187056LB	3/28/2024	5/13/2024
وكالة ضامر البحرية ش.م.ل	3521	RT000187057LB	4/2/2024	5/13/2024
اسبيريشنز انترناشيونال اماي ش.م.م	228690	RT000187118LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة ميناافور ش.م.م	228744	RT000187119LB	4/2/2024	5/13/2024
دار فكر للنشر والنشر	228750	RT000187120LB	4/3/2024	5/13/2024
جومانجي ش.م.م	229471	RT000187132LB	4/3/2024	5/13/2024
الشركة العربية لامات الدواجن ش.م.م	880021	RT000187159LB	4/2/2024	5/14/2024
غرين كونتراكتينغ سرفيس ش.م.م	904917	RT000187162LB	4/3/2024	5/15/2024
شروق المحدودة ش.م.م	996778	RT000187188LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة اي جي ميدل ايست للتجارة والمقاولات ش.م.م	997291	RT000187189LB	4/3/2024	5/14/2024
شركة المدينة للتجارة العامة ش.م.ل	4650	RT000187429LB	4/2/2024	5/13/2024
غرين شتورا ش.م.م	1143719	RT000187479LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة كابيتال انتلجنس للحضور والمؤتمرات ش.م.م	1144682	RT000187480LB	4/2/2024	5/13/2024
قبرص ليمتد	1145432	RT000187482LB	4/2/2024	5/13/2024
ايبيريا الخطوط الجوية الأسبانية ش.م. فرع لشركة اجنبية	1188456	RT000187536LB	4/2/2024	5/14/2024
الاولى للدراسات والإبحاث ش.م.م	1188474	RT000187538LB	4/2/2024	5/14/2024
المتخصصة للاعلام وتعزيز الصحة ش.م.م	1189660	RT000187548LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة سنتيب اب ش.م.م	1204653	RT000187587LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة اكسيد ش.م.م	1214480	RT000187602LB	4/2/2024	5/14/2024
دايكون للصورة الرقمية ش.م.م	1513194	RT000187657LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة الخياط الصغير للنشر والتوزيع ش.م.م	1533999	RT000187661LB	3/28/2024	5/13/2024
براود اكت ش.م.م	1579585	RT000187665LB	4/3/2024	5/13/2024
وليد شهاب الدين واولاده ش.م.م	1647824	RT000187677LB	4/2/2024	5/13/2024
يللا فن ش.م.م sarl yalla fan	1675211	RT000187684LB	4/2/2024	5/21/2024
شركة اون بايبر ش.م.م	354853	RT000187796LB	4/2/2024	5/13/2024
نبيل صبحي حوا	247136	RT000187963LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة بيستانفو ش.م.م	299500	RT000188108LB	3/28/2024	5/15/2024
ليبانو ترايدنغ ش.م.ل.	307493	RT000188111LB	4/3/2024	5/14/2024
ميديانيك ليبانون ش.م.ل	312405	RT000188113LB	3/28/2024	5/15/2024
لينكسل ش.م.ل.	313043	RT000188114LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة رنوبال فاشن ش.م.ل-RENOBELLE FASHION SAL	314073	RT000188116LB	4/2/2024	5/13/2024
بيروت فند مناجمنت ش.م.ل	563547	RT000188132LB	4/2/2024	5/13/2024
ال ب ال LPL ش.م.ل	585116	RT000188135LB	4/3/2024	5/14/2024
تليكوم داتا سرفسز ش.م.ل TELECOM DATA SERVICES SAL	406622	RT000188310LB	4/2/2024	5/14/2024
غي جان سمعان	416353	RT000188320LB	3/28/2024	5/17/2024
الياس يوسف زغيب	576949	RT000188322LB	4/2/2024	5/13/2024
عباس اسعد اليمني	197763	RT000188485LB	4/2/2024	5/13/2024
سليم الدادا غروب ش.م.ل (شركة قابضة)	191003	RT000188494LB	4/2/2024	5/13/2024
شركة اسي اي سي هولدنغ (ليبانون) ش.م.ل	428053	RT000188512LB	4/2/2024	5/13/2024
محمد علي اسكندر				

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 143

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
اول سرفيس كيتررز ش.م.م	173809	RT000185716LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة المصنع للصناعة والتجارة ش.م.م	189313	RT000185884LB	4/2/2024	5/13/2024
جانينا ش.م.م	189317	RT000185885LB	4/4/2024	5/13/2024
اوتكس ش.م.ل اوف شور	2538565	RT000185988LB	4/5/2024	5/14/2024
سلنديك ش.م.م	309112	RT000186030LB	4/4/2024	5/13/2024
شركة زد ار غلوبال اوف شور	1322783	RT000186074LB	4/4/2024	5/14/2024
بيان (ها) ش.م.ل (اوف شور)	2747562	RT000186077LB	4/2/2024	5/13/2024
ROLA COMPANY (OFF SHORE) SAL	2673670	RT000186082LB	4/5/2024	5/13/2024
هولسيم (لبنان) ش.م.ل	12253	RT000186084LB	4/2/2024	5/14/2024
الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض ش.م.ل	12635	RT000186129LB	4/2/2024	5/14/2024
الشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة ش.م.ل	9974	RT000186130LB	4/4/2024	5/14/2024
شركة اوليس للانتاج والتوزيع الفني	189712	RT000186157LB	4/4/2024	5/13/2024
شركة المجموعة الدولية للخدمات	189837	RT000186158LB	4/5/2024	5/13/2024
باها ش.م.م	190797	RT000186164LB	4/5/2024	5/13/2024
هوليديز ترافل اند توريزم ش.م.م	191116	RT000186168LB	4/4/2024	5/13/2024
ام سي سي اس ش.م.م (M.C.C.S SARL)	191377	RT000186175LB	4/5/2024	5/14/2024
شركة خوبيري سويد للماكولات	191592	RT000186185LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة بونابتد ميداست تريدينغ ش.م.م. (يوميترا)	191673	RT000186193LB	4/5/2024	5/13/2024
حياة ترايدنغ ليمتد	191679	RT000186199LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة حطب اخوان ش.م.م	192149	RT000186210LB	4/5/2024	5/13/2024
جي اس تي انتربرايزس ش.م.م	192200	RT000186214LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة السلام للاستثمار والتجارة ش.م.م	192359	RT000186219LB	4/4/2024	5/13/2024
ترايدكس ش.م.م	192712	RT000186225LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة ستروكتور اوفرسيز ش.م.ل اوف شور	2901050	RT000186250LB	4/4/2024	5/15/2024
شركة ليوتس للتجميل ش.م.م	178663	RT000186288LB	4/4/2024	5/13/2024
فاست بولوريه لوجيستيكس ش.م.ل	6089	RT000186411LB	4/4/2024	5/15/2024
شركة طرابلس زيتون 1589 هولدنغ ش.م.ل	2390796	RT000186420LB	4/5/2024	5/13/2024
منى حنا بيطار	904639	RT000186583LB	4/4/2024	5/13/2024
برانلو برو BRANDO PRO	576097	RT000186834LB	4/4/2024	5/13/2024
شركة الزامي للاستشارات والمقاولات ش.م.م.	202766	RT000187029LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة الوفاء للتجارة العامة ش.م.م	202851	RT000187031LB	4/5/2024	5/14/2024
شركة النسبي للصناعة والتجارة ش.م.م.	203811	RT000187042LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة ساوندز ش.م.م	228751	RT000187121LB	4/5/2024	5/14/2024
شركة ايلبوتس كوليكشن ش.م.م	228760	RT000187123LB	4/5/2024	5/14/2024
شديد انترناشيونال ليبانون ش.م.م CHEDID INT. LEBANON SARL	229459	RT000187130LB	4/5/2024	5/14/2024
البراج وبيضون ش.م.م	904554	RT000187160LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة موراال ش.م.م	904901	RT000187161LB	4/3/2024	5/15/2024
سوفت هاندز ش.م.م	951405	RT000187169LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة سمك للتجارة ش.م.م	966349	RT000187173LB	4/4/2024	5/13/2024
كيتر ان ش.م.م	985786	RT000187176LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة Ghasasino SARL	992484	RT000187186LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة سوجكس للتجارة والمقاولات ش.م.ل	4484	RT000187393LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة المقاولون التقنيون ش.م.ل	4588	RT000187420LB	4/4/2024	5/13/2024
فرست فينيسيان بنك ش.م.ل (قيد التصفية)	4663	RT000187431LB	4/5/2024	5/14/2024
شركة ام ن للتصميم الهندسي والمقاولات ش.م.م	1167649	RT000187488LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة همري الزراعية ش.م.م	1188513	RT000187541LB	4/5/2024	5/15/2024
شركة نادي الاستثمار ش.م.م	1189702	RT000187549LB	4/5/2024	5/14/2024
اينو وير ش.م.م-INNOWARE SARL	1190762	RT000187563LB	4/5/2024	5/14/2024
ديجيتال هاوس ش.م.م	1192171	RT000187566LB	4/5/2024	5/13/2024
ان-ستور سرفيسز ش.م.م IN STORE SEVRICES SARL	1195326	RT000187576LB	4/3/2024	5/13/2024
شركة هوم اكسبو ش.م.م	1202996	RT000187583LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة بريموسيتي ش.م.م PRIMOCITY SARL	1203537	RT000187585LB	4/5/2024	5/13/2024
الشركة العالمية المتحدة للمال والاعمال ش.م.م	1585134	RT000187667LB	4/4/2024	5/13/2024
اللبنانية السعودية للتعهدات ش.م.م	1610621	RT000187673LB	4/5/2024	5/14/2024
د.ي.ر ش.م.م	246151	RT000187949LB	4/4/2024	5/13/2024
ساكارا ش.م.م	246203	RT000187952LB	4/4/2024	5/13/2024
ديجيتال وركس ش.م.م	246355	RT000187955LB	4/4/2024	5/14/2024
بابالو ش.م.م	246537	RT000187958LB	4/4/2024	5/13/2024
شركة روز لاند ليمتد ش.م.م ROSE LAND LIMITED S.A.R.L	247227	RT000187965LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة الاخشاب العالمية -سنتو- ش.م.م	247382	RT000187967LB	4/5/2024	5/13/2024
اغلت ش.م.م	251874	RT000187992LB	4/5/2024	5/14/2024
شركة مارسكو ش.م.ل	313242	RT000188115LB	4/5/2024	5/14/2024
شركة كومترايدينغ ش.م.ل	354281	RT000188124LB	4/5/2024	5/14/2024
عضيمي تريدنغ كومباني ش.م.ل.	476011	RT000188126LB	4/5/2024	5/13/2024
بونيسيرفسز لليجوت والدراسات والاستشارات وتنفيذ المشاريع ش.م.ل	571793	RT000188133LB	4/5/2024	5/14/2024
1.2.3 ديلرز غروب ش.م.ل هولدنغ Dealers group 1.2.3. S.A.L	203296	RT000188495LB	4/5/2024	5/13/2024
عزت محمد جعفر	1060877	RT000188510LB	4/5/2024	5/14/2024

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 145

كاس لبنان

نهائي «التعويض» للأنصار والعهد

يختتم اليوم الموسم الكروي بإقامة المباراة الأخيرة فيه: نهائي كاس لبنان. هو نهائي «التعويض» لطرفيه العهد والأنصار اللذين سيلتقيان اليوم عند الساعة 17.00 على ملعب جونيه. لقاء «التعويض» لفريقين لم ينجحا في إحراز لقب الدوري اللبناني الذي ذهب إلى خزائن النجمة

عبد القادر سعد

الأنصار الخارج بجراح الخيبة بعد خسارته لقب الدوري، قد لا يكون الفوز بلقب الكاس تعويضاً كاملاً عن لقب كان هو الأقرب إليه. لكن في النهاية هو لقب رسمي يمكن أن يصالح إلى حدٍ ما جمهور الفريق المصدوم من خسارة فريقه للقب الأهم في الموسم.

> شهد اجتماع الاتحاد مع الأندية أفكاراً مهمة قد تساعد على تطوير اللعبة

على صعيد العهد، أيضاً قد لا يكون كاس لبنان تعويضاً كافياً لفريق اعتاد على إحراز الألقاب وخصوصاً لقب الدوري الذي ضاع منه هذا الموسم بعد أن كان في جعبته سنتين متتاليتين. لكن أيضاً يمكن أن ينظر العهداويون إلى الموضوع من زاوية: لقب كاس لبنان أفضل من لا شيء.

على الورق وعلى صعيد اسمي طرفي الأقاء، هو نهائي كاس لا يقلّ أهمية عن نهائي الدوري الذي جمع النجمة والأنصار في مباراة فاصلة ضمن الأسبوع الأخير من مداسية الأندية الأوائل. لكن على أرض الملعب قد تكون الأمور مختلفة. صحيح أنها مباراة بين الأنصار والعهد اللذين يملكان أفضل لاعبي الدوري اللبناني، لكن في هذه المباراة تحديداً قد لا تكون موازين القوى متكافئة. فالعهد سيلعب أمام الأنصار بتشكيلة لبنانية بحتة بعد رحيل أجانبه الأربعة بعكس نادي الأنصار. وعلى الصعيد اللبناني سيفتقد العهد للثنائي فيليكس ملكي ووليد شور، بسبب سفر الأول وانتقال الثاني للاحتراف في أستراليا. أما الأنصار، فأموره الفنية أفضل وعناصره حاضرة بشكل شبه كامل مع غياب نادر مطر الذي غادر إلى المغرب بعد انتهاء الدوري بسبب إصابته القوية في كاحله خلال المباراة مع النجمة.

كان من المفترض أن يُقام نهائي الكاس يوم الثلاثاء الماضي لكن الاتحاد قرر تأجيله إلى اليوم، وهو أمرٌ قد يسمح للاعبي الأنصار حسن معتوق وعلي طنيش «سيسي» ليكونا على جهوزية أعلى بعد تعرضهما للإصابة في لقاء النجمة، رغم كل ما قيل تبقى المباراة بين العهد والأنصار، الفريقين اللذين يملكان لاعبين قادرين على تعويض أي غياب وبالتالي ستكون الكلمة الفصل للاعبين على أرض الملعب.

اجتماع الاتحاد مع الأندية

أمس كان هناك موعد لاجتماع أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد مع ممثلي أندية الدرجة الأولى في لقاء أقيم في فندق الرامادا، وجاء مختلفاً عن الاجتماعات السابقة على أكثر من صعيد.

سبب الاجتماع كتاب وارد من نادي الأنصار فيه بعض الملاحظات على النظام الفني للدوري لموسم 2024-2025. أمرّ دفع الاتحاد إلى دعوة الأندية لعقد اجتماع يُعقد للمرة الأولى في فندق وبحضور معظم أعضاء اللجنة التنفيذية. في السابق كانت جميع الاجتماعات التي تعقد قبل كل موسم تقام في مقر الاتحاد وبحضور رئيس الاتحاد هاشم حيدر، هو الحديث عن كل ما يهم كرة القدم اللبنانية قبل الموسم الجديد وليس النظام الفني للدوري فقط.

قبل الاجتماع كان معروفاً أن هناك عدداً من النقاط التي اعترضت عليها الأندية في النظام الفني وأساسها ثلاثة أمور: مسألة اللاعبين الفلسطينيين ودمجهم مع اللاعبين الأجانب تحت عبارة «لاعبون غير لبنانيين» وعددهم أربعة، بعكس نظام الموسم الماضي الذي كان أربعة أجانب+لاعب فلسطيني على أرض الملعب ولاعبين على كشوف النادي.

سيلعب العهد بغياب لاعبيه الأجانب إلى جانب ملكي وشور (طلال سلمان)

النقطة الثانية تتعلّق بعدد اللاعبين فوق سن الثلاثين والذين يحق للنادي تسجيلهم على كشوفه، وهو خمسة لاعبين. أما النقطة الثالثة، فتتعلق بعدد الدقائق المفروضة على كل نادٍ لإشراك لاعبين صغار.

لكن اجتماع الأمس تحوّل من اجتماع لمناقشة النظام الفني إلى نطاق أوسع بكثير تناول جميع شؤون الكرة اللبنانية من ملاعب ونظام فني وتسويق وغيرها من الأمور المهمة.

وتحدّث ممثلو الأندية طارحين أفكارهم والتي تضمنت عدداً من الأمور الإيجابية، خصوصاً مداخلة نائب رئيس نادي الصفاء رامي بيطار الذي طرح عدداً من الأفكار المهمة خصوصاً على صعيد تسويق اللعبة وتوقيت المباريات.

كل هذه الأفكار طُرحت على طاولة اللجنة التنفيذية في اجتماعها الذي عُقد عقب انتهاء الاجتماع مع الاتحاد، إذ تمت مناقشة عدد من البنود الموضوعة على جدول الأعمال إلى جانب ما تم طرحه في اجتماع الأندية.

وعلمت «الأخبار» أن من أهم ما تم تعديله في النظام الفني لدوري البطولة مرحلتي ذهاب وإياب إلى جانب مرحلتين سداسيتين أيضاً ذهاباً وإياباً، ما يرفع عدد المباريات التي سيلعبها كل نادٍ إلى 32 مباراة بعد أن كانت 26 هذا الموسم.

وكان النظام الفني قد تضمّن مرحلتي ذهاب وربما غيتين ذهاباً وإياباً، ولكن جرى تعديل الرباعية إلى سداسية لعدم توقف أربعة فرق عن نشاطها الكروي لأربعة أشهر على الأقل.

أمام مسألة اللاعب الفلسطيني، فقد عُلم أنه جرى العودة إلى النظام القديم الذي لا يدمج اللاعب الفلسطيني من ضمن اللاعبين الأجانب.

كوبا أمريكا

منتخب البرازيل: مسيرة الآلام مستمرّة والآتي أسوأ

أمّة كرة القدم ومهد ولادة النجوم. إنها البرازيل التي وُصفت دائماً بهذه الكلمات وأكثر، لكن عظمة الماضي لم تعد موجودة حاضراً بل أصبحت الخيبات تلازم «السيليساو» إيذاناً بحلّ لدرجة أصبح المنتخب الأصفر «عارٌ» على شعبه ونجومه الذين تبرّأوا منه

شربل كريم

«لن أشاهد أي مباراة دولية للبرازيل بعد الآن. كل شيء مفقود، الإصرار، البهجة، ولا يلعبون بشكلٍ جيّد». هذه الكلمات التي

> البرازيل منتخبٌ مشرذم تكتيكياً لم يعد له مكان في معادلة كرة القدم الحديثة

خرجت من نجم المنتخب البرازيلي السابق رونالدينيو تعكس الكثير من الكلام الذي يمكن ان يقال في المنتخب البرازيلي، الذي كان يأمل تخطي خيباته المتتالية منذ كاس العالم الماضية ومروراً بتصفيات المونديال المقبل، من خلال مشاركة مثمرة في كوبا أميركا، لكن الخروج المرير كان بانتظاره، ليتأكد المؤكد بالنسبة الى الكثيرين: أمة كرة القدم في أزمة.

هي مسألة ليست مستجدّة اذا ما استرجعنا وضع البرازيل في الأعوام الـ 15 الأخيرة، اذ ان خروجهم امام الأوروغواي في كوبا أميركا، سجّل كبوة جديدة، فهي المرة السابعة منذ عام 2009، التي يتمّ فيها اقصاء «السيليساو» قبل الدور نصف النهائي لإحدى البطولات التي تقام خارج أرضه.

فعلاً البرازيل التي عاشت أزمة في اتحادها خلال الأعوام القريبة الماضية تعيش أزمة أكبر في الملاعب، والدليل ترتيب منتخبها في التصفيات المؤهلة الى مونديال 2026 حيث يحتل المركز السادس بعد مرور 6 جولات، ما يعني عملياً أنه مهدد بالغياب عن العرس العالمي للمرّة الأولى.

الواقع أن عام 2024 لم يكن مبشّراً، ولو أن البرازيل قدّمت أداءً جيّداً في مباراتين وديتين امام انكلترا وأسبانيا، لكنها في المباريات العشر التي خاضتها منذ بداية السنة، فازت في 4 مقابل 3 هزائم ومثلها تعادلات.

أصبح سقوط منتخب البرازيل امرا شبه حتمي في كله البطولات (أ ف ب)

منتخبٌ مشرذم تكتيكياً لم يعد له مكان في معادلة كرة القدم الحديثة حيث يتفوّق التكتيك على كل شيء. منتخبٌ غير منضبط في جميع الجوانب المرتبطة بواجبات اللاعبين والسيطرة عليهم وعلى فوضويتهم في الكثير من الأحيان، فبدت «كرة الشوارع» حاضرة في مكانٍ ما، فكانت النكسة الجديدة.

هو منتخبٌ بدا كأنه يلعب من دون مدرب. أصلاً بالنسبة الى نجوم البرازيل، لا يوجد أي مدرب هناك على الخط، والسبب أن شخصياتهم أقوى من شخصية المدير الفني دوريفال جونيور الذي لم يجدّ له مكاناً للوقوف بينهم عندما شرعوا في الاتفاق على منفذي ركلات الترجيح خلال المباراة التي خاضوها أمام الأوروغواي وشكّلت نهاية مشوارهم القاري.

تخبّطوا المشهد الصاعق: دوريفال يقف وحيداً ولاعبوه أداروا ظهورهم نحوه. يطلب الكلام ولا أحد يستجيب إليه.

الرجل نفسه كان قد تحدّث عن أهمية التدرّب على ركلات الترجيح بفعل عدم وجود تمديد للوقت في الأدوار الإقصائية لكوبا أميركا بعد نهاية الوقت الأصلي، وهو بالفعل ما حصل. تدرّب البرازيليون كثيراً عليها، واتضح أن إيدير مليتاو ليس اللاعب المناسب للانغماس بها بعدما فشل في التسجيل خلال التمارين، لكن الصدمة كانت عندما نفّذ أول ركلة ضد الأوروغواي، وأهدرها طبعاً!

هنا كان بالإمكان معرفة أنها النهاية بالنسبة إلى البرازيليين. هي ربما نهاية العالم بالنسبة الى الشعب المجنون بحب الكرة، الذي يرى اليوم منتخبه ضائعاً ومهزوماً بشكلٍ شبه دائم.

أما من يتحمل المسؤولية فهم النجوم الذين ظهر كثيرون منهم أشباحاً، مقارنةً بتألقهم مع أنديتهم. وهنا يمكن أخذ ما قدّمه فينيسيوس جونيور كمثال صارخ.

هذا اللاعب الذي أمتع أوروبا طوال موسم كامل بقميص ريال مدريد، لم يقدّم أي شيء يمكن استذكاره، وتلقى أيضاً إنذارين غاب على إثرهما عن ربع النهائي، تاركاً للبافع إندريك المهمة الثقيلة، فقدّم الأخير أسوأ مستوى له، بحيث مرّر كرتين بشكلٍ صحيح طوال المباراة: واحدة عند ركلة البداية، والأخرى تمريرة الى الخلف!

قالها بطل مونديال 1994 روماريو بوضوح: «اذا لعب فينيسيوس بشكلٍ جيّد، البرازيل لا يمكن ان تكون بطلة. اذا لعب جيّداً فسيساعدها لا أكثر».

باختصار، البرازيل بحاجة الى نجوم جدد من طينة رونالدينيو وروماريو وغيرهم، وإلا ستبقى مسيرة الآلام مستمرة.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

يُعلن رئيس بلدية زوق مصبح عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2024 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ويُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار عام إلى المُكلفين الذين تخلفوا عن تادية الرسوم المُستحقة عليهم.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تُفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطعاً لمُرور الزمن لكل مُكلف مُتخلف عن دفع جميع المُستحقات المُتوجبة عليه للبلدية.

بعبدات في 2024/7/3
رئيس بلدية بعبدات
د. هشام لبكي
التكليف 166

اعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب إبراهيم صبحي سعدا سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة مُورث مُوكله عفيف إبراهيم الحداد في العقارات 326 – 206 – 115 – 128 المنصورة.

للمُعترض المُراجعة في مُهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد عاطف أبو خليل بوكالته عن كل من ابتسام ومحمد وسليمان وبسام والكسندرا وجيهان علي أحمد سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص كل من ابتسام علي أحمد ومحمد علي أحمد وسليمان علي أحمد وبسام علي أحمد وجيهان علي أحمد بالقسم 5 من العقار 3396 منطقة راس بيروت العقارية.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الإفلاس في جبل لبنان

في تاريخ 2024/6/25 قرر حضرة القاضي المشرف على تفليسة رافي زهراب شاملیان ونیشان شاهین اشکیان الرئیس السیدة ریان العاکوم النشر عن الرغبة بإقفال الطابق لانتفاء مصلحة جماعة الدائنین.

مع حق کل ذي مصلحة الاعتراض خلال مُهلة أسبوع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

اعلان

تُعلن مؤسسة مياه البقاع إعفاء المُشتركين بنسبة 70% من غرامات التاخير للرسوم غير المُسددة من قبلهم عن السنة الحالية 2024 اعتباراً من 2024/7/1 وذلك وفق المواد 11 – 12– 20 و22 من نظام تحصيل الإيصالات والفواتير في المُؤسسة.

مؤسسة مياه البقاع
المُدير العام بالتكليف
م. بولا اميل حاوي

تبليغ

الموضوع: تبليغ فقرة حُكمية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2022/6/28 صدر الحُكم الجزائي رقم القرار 2022/450 في الدعوى الجزائية رقم أساس 2018/2612 المُتحونة بين أنطوان عون بوجه المُدعى عليه مارفن فؤاد الهليل/ مارلين 1991 سجل 13 وادي شحرور بجرم شك وقضى بإدانة المُدعى عليه مارفن الهليل المُقيم أصلاً في كفرياسين ملك فؤاد الهاشم بملكه والمجهول محل الإقامة حالياً، وإلزامه بأن يدفع للمُدعي أنطوان عون قيمة الشيكات البالغة أربعة آلاف وتسعماية وسبع دولارات أميركية أو ما يُعادلها بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود بالإضافة إلى مبلغ ثلاثين مليون ليرة لبنانية بمثابة عطل وضرر وتدريكه الرسوم والنفقات كافة. غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) حُكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف.

مُهلة الاعتراض عشرة أيام

مُهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر

جونيه في: 2024/7/4
رئيس القلم
سيدي ناكوزي

إعلان قضائي

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية المدنية في النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر وعُضوية القاضيين ريم الحجار وفرح مسعود سنداً للمادة 3 من القانون 82/16 إبلاغ المُستدعى ضدهم: فوزي وزينب حسن محمود علي حمد وأحمد مصطفى خشاب وليلى قاسم المدني المجهولي محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته والمُقدم من المُستدعي: يوسف حبيب شاعر بوكالة المُحامي أحمد محمد ترحيني بموضوع: إزالة شيوع للعقار رقم 3022/النبطية الفوقا العقارية والمُسجل برقم أساس 400/ش/2024 واتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر أو توكيل مُحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم أينما وُجد هذا المكتب وإلا سيتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.

رئيس القلم
فاطمة فحص

اعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المُستدعى ضدهم ورثة حسن أحمد عبد الواحد العجمي (باستثناء عبده ومحمد وحورية وزلفة ودرويش) المجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: شركة ياسين للتطوير العقاري بوكالة المُحامي جوزيف بوتوما المُسجل لدينا برقم أساس 2024/26 تاريخ الورود 2024/3/19 والذي يطلب بمُوجبه:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في زحلة لقيد إشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقارين رقم /403/ و/401/ من منطقة مجدل عنجر العقارية.

وأخذ القرار بطرح العقارين رقم /403/ و/401/ من منطقة مجدل عنجر العقارية للبيع بالمزاد العلني وحصر المُزايدة بين الشركاء مع استعداد المُستدعي لشراء الأسهم العائدة للمُستدعى بوجههما.

وحفظ حقوق المُستدعي من أي نوع ولاية جهة كانت.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذهم محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

اعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المُستدعى ضدهم ورثة حسن أحمد عبد الواحد العجمي (باستثناء عبده ومحمد وحورية وزلفة ودرويش) المجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي بدو خالد ياسين بوكالة المُحامي جوزيف بوتوما المُسجل لدينا برقم أساس 2024/22 تاريخ الورود 2024/3/12 والذي يطلب بمُوجبه:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في زحلة لقيد إشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية للعقار رقم /404/ من منطقة مجدل عنجر العقارية.

وأخذ القرار بطرح العقار رقم /404/ من منطقة مجدل عنجر العقارية للبيع بالمزاد العلني وحصر المُزايدة بين الشركاء مع استعداد المُستدعي لشراء الأسهم العائدة للمُستدعى بوجههما.

وحفظ حقوق المُستدعي من أي نوع ولاية جهة كانت.

يتم التبليغ بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضدهم المذكورين أعلاه اتخاذهم محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

◄ وفيات ►

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم المأسوف عليه
الوزير والنائب السابق انور الصباح
المُنتقل إلى رحمة الله تعالى الأحد الواقع فيه 7 تموز 2024.

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات – دائرة الضريبة على الرواتب والأجور – المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المُرفق للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الأرضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني التابع لوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البرد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
615635	الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية	RR231419402LB	2024/04/29	2024/05/29
312759	نادي هوبس الرياضي	RR231419521LB	2024/05/20	2024/05/29
1223964	نادي الحكمة الرياضي - بيروت	RR231419549LB	2024/05/20	2024/05/29
3764194	ازينتيو سوفتوير لبنان ش.م.ل. أوف شور شريك واحد	RR231419464LB	2024/05/22	2024/05/29

تبدأ مُدة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مُدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 142

سينما

لا تزال العاصمة الأردنية تحتضن فعاليات الدورة الخامسة من «مهرجان عمّان السينمائي الدولي – أول فيلم» التي تُختتم غداً، بعدما رفعت شعار «أحكيلي...» المستوحى من الحاجة الملحة إلى رواية قصصنا واستعادة سرديتنا. هذا الشعار انعكس أيضاً على الأفلام المشاركة، التي جاءت بمعظمها شخصية جداً، أكانت وثائقية أم روائية طويلة وقصيرة. جميع المخرجين والمخرجات المشاركين تقريباً، رووا عبر السينما قصصهم الخاصة، فكانت الأفلام كاعترافات حميمة على شاشة كبيرة.

هنا نستعرض المشاركات اللبنانية في الحدث، إلى جانب وقفة مع الأعمال الفلسطينية القصيرة التي خرجت من اللحم الحيّ، من قلب قطاع غزة المذبوح

يكتبها شفيق طبّارة

«وحشتيني»: نادين لبكي تعود إلى أشباح الماضي

هناك نوع من الأفلام المباشرة والواضحة جداً، المكتوبة والمصوّرة بطريقة لا مكان فيها للخطأ. هي لا تفاجئك أبداً ولا يمكنك أن لا تحبّها، لكنك لا تعجب بها كثيراً أيضاً. باختصار، تمرّ من دون إحداث ضجة كبيرة. تستمتع بمشاهدتها، ولكن ما يزعجك أنها مثالية، محمولةً على أكتاف شخصياتها وممثليها، تمشي بثبات، وكل شيء فيها مدروس. ويمكن القول إنّ «وحشتيني» للمخرج السويسري المصري تامر روغلي، واحد من تلك الأفلام: «خفيف ونظيف»، لا يترك داخلك أي بقعة، تشاهده وتنهيه من دون أي ترسبات.

> دراما نوستالجية خفيفة، لا تحتوي على الكثير من اللحظات المتفجرة المناسبة لهذا النوع

تعدّ العلاقة مع الأم، التقدم في العمر، والهجرة، والعائلة، والحب والموت، من أكثر القضايا المطروقة في السينما، و«وحشتيني»، يعرّج عليها جميعاً بالتساوي تقريباً. بعد أكثر من 20 عاماً، تعود سو (نادين لبكي) إلى موطنها مصر لزيارة والدتها فيروز (الممثلة الفرنسية فاني أردان) التي ترقد على فراش الموت. عندما كانت صغيرة، هربت سو من عائلتها الأرستقراطية وأمها لأسباب عديدة. اليوم، تضطر إلى العودة، والرحلة التي تقوم بها من القاهرة إلى الإسكندرية فيها الكثير من الأحداث التي تسمح لها بإعادة اكتشاف جذورها. الطريق هي رحلة إلى ماضيها، مليئة برؤى جميع النساء في حياتها. تزور بعض أفراد الأسرة، والأماكن التي تحمل ذكريات خاصة. طوال الفيلم، نبقى مع سو التي تبدو

تحمل نادين لبكي وفاني اردان الفيلم على اكتافهما

- منذ البداية - عاجزة عن التمييز بين الواقع والخيال والهلوسة. ترافقها في هذه الرحلة والدتها وطفل صغير، لكنّ حضورهما يأتي كخيال، كحلم، ويتفاعلان معها. هل تفقد عقلها أم أننا وهي نعيش في الخيال؟ ربما قليلاً من كليهما.

«وحشتيني» دراما نوستالجية خفيفة، لا تحتوي على الكثير من اللحظات المتفجرة المناسبة لهذا النوع، لكنها تسير بخطى جيدة. ما يقدمه لنا روغلي هو مجموعة من اللحظات والمشاهد البسيطة بين سو والأشخاص الذين تقابلهم، وكل منهم يمثل فرصة للتعرف إليها أكثر، بينما نتعرف إليها وإلى علاقتها مع والدتها. تظهر والدتها بين الحين والآخر لتعلّق على كل شيء في حياة سو، ويقضي الفيلم كل الوقت في مناقشة أسباب هذه العلاقة المضطربة. معظم الأحداث والدراما في الفيلم تأتي من المحادثات بين سو وخيال والدتها والطفل الصغير الخيالي. يحاول روغلي أن يعطي فيلمه بُعداً نسوياً إلى حد ما، عبر الطفل الصغير، الذي يكون بمثابة سؤال عن تخيّل حياتها لو أنها ولدت ذكراً. لا يقدّم روغلي هذا النص الفرعي بطريقة عميقة، يتركه عائماً بعض الشيء، ما يثير القليل من التساؤلات، التي سرعان ما تختفي مع تقدّم الفيلم.

يتعامل روغلي بشكل كلاسيكي جداً مع فيلمه، فصورته مريحة وأنيقة ومباشرة. يأخذ وقته مع اللحظات، يمشي مع سو في شوارع القاهرة وتصبح البيوت والأماكن متناغمة مع إيقاع الفيلم. يمشي الفيلم بهذه الطريقة طوال الوقت، حتى نصل إلى الطريق الصحراوي الذي يربط القاهرة بالإسكندرية، بينما تقود سو سيارتها وبجانبها رؤى والدتها. في تلك اللحظة، يصبح الفيلم مباشراً جداً، يشرح نفسه بنفسه، أو تقريباً يقدّم لنا ملخّصاً على كل ما شاهدناه سابقاً. إن الخفّة الذي تعامل بها روغلي مع فيلمه والأحداث، يجعل من مشهد الذروة هذا غير فعّال، ولا يقدم أي شيء جديد، ولا يعطي القوة المناسبة المرجوة منه.

تحمل نادين لبكي وفاني أردان الفيلم على أكتافهما، يظهر في الفيلم كيف يمكن بسهولة أن تجذب أردان الاهتمام في كل مشهد تظهر فيه. ظهرت للمرة الأولى في مشهد وهي ترقص في غرفة معيشة سو، تتمايل بروعتها الخاصة. لا تسيطر أردان على المشهد فقط، بل إنها تضيف أيضاً رونقاً بسيطاً على خيال ابنتها. عرف روغلي كيف يستخدم هالة أردان، بينما هي تتحرك وتتحدث بطريقة مسرحية أخّاذة. شخصية أردان تتناقض مع الطبيعة المقيّدة لشخصية لبكي، بينما نجحت الأخيرة بشكل كبير في تقديم شخصية الابنة التي تبدو مشلولة تماماً أمام والدتها، تحاول التمرد لكنّ أغلال والدتها أثقل منها. هذا التناقض بين الشخصيتين والأداءان منحت الفيلم ديناميكية جذابةً في المشاعر المتصاعدة، عبّرت عنها كل ممثلة بطريقة مختلفة.

«وحشتيني»: بدأ من 18 تموز (يوليو) في الصالات اللبنانية

رين رزوق وجود شهاب... كاميرا جريئة محمّلة بالأسئلة

«واصلة» لرين رزوق

روائية طويلة وقصيرة. جميع المخرجين والمخرجات المشاركين تقريباً، رووا عبر السينما قصصهم الخاصة، فكانت الأفلام كاعترافات حميمة على شاشة كبيرة.

شارك وثائقيان لبنانيان في «مهرجان عمّان السينمائي الدولي – أوّل فيلم» حملا قصصاً شخصية وحميمة أو انطلقاً من الشخصي إلى العام. «واصلة» لرين رزوق يضيء على علاقة متضعضعة مع الأماكن، والأحاسيس، والاعترافات. إنّه نوع من الأفلام الوجودية، ذو قصّة صوّرت برقة رغم قسوتها. فيلم عن شخصيتين تبحثان عن مكانهما، وعن الذين يتوقون إلى الانتماء. «واصلة»، عبارة عن حديث مطول، تخبر فيه نيكول صديقتها وابنة خالها المخرجة رين رزوق، قصتها وتقرر البوح من دون حواجز أو حدود، حول إدمانها على المخدرات منذ أن كانت في الثالثة عشرة من عمرها، ورحلة إعادة التأهيل في جمعية «إم النور»، وعلاقتها بأهلها، وأسئلة رين، ونشاهد تغيّرهما عبر السنين، وحكمهما على الأشياء والأشخاص، ورؤيتهما لبيروت، لعين الرمّانة، لحزب «القوات اللبنانية»، للمخدرات، للجنس، وطبعاً علاقتهما بعائلتهما.

تؤكد رين أنّ بعض الأفلام الوثائقية لا يحتاج الكثير، بل فقط إلى أشخاص مثيرين للاهتمام ليتحدثوا أمام الكاميرا، وقصة تستحقّ أن تروى. كاميرا رين جريئة، واضحة لا تخاف أن تكون فارغة إلا من نيكول، لا تحتاج رين إلى هندمة صورتها كثيراً، فكل شيء يجب أن يبدو كما هو، بلا تجميل، والواقع كفيل بأن ينقل ما لا يقال. تعرف رين كيف يكون الاستجواب، لا تضغط كثيراً على نيكول، والأخيرة تعرف بدورها كيف تراوغ، وتحاول في مناسبات عدة الاختباء من رين ومنّا ومن الكاميرا. يضعنا الفيلم وسط مدينة ومكان متغيّر باستمرار، وشخصيتين متغيرتين، ويسأل عنهما ومعهما، بينما تحاول الاثنتان فهم نفسيهما من خلال الكاميرا. غريبة هي علاقة المخرجة بما تصوّره من جهة، وعلاقتها بنيكول التي تحتاج إلى هذه الكاميرا للبوح، فنجد أنفسنا مؤتمنين على حكاية أشخاص لا نعرفهم.

> ينقل «واصلة» رؤية رين ونيكول لبيروت وعين الرمّانة و«القوات اللبنانية» والمخدرات والجنس

وتأثير الدين والمجتمع والأحزاب والحرب الأهلية اللبنانية على جيل عايشها وجيل ولد في أخرها رين بفيلمها، وعلاقتها بنيكول، وعلاقة الفنان بفنّه. «واصلة» الذي يتّبع رحلة رين مع نيكول لمدة عشر سنوات، بدءاً من عام 2011، صريح ومباشر وخام وحميمي، متنكّر في هيئة قصة قاسية، لكنها تحمل في داخلها الكثير من الحنان الذي نراه في عيني نيكول أو كاميرا رين التي تستجوبها. كاميرا تربت على كتف ابنة خالتها، وهي الكاميرا نفسها التي تصوّر رين في حياتها الخاصة التي تغيرت خلال كل هذه السنوات. في الفيلم، نرى تأثير السنوات على رين ونيكول، ونسمع كلمات نيكول في مكان ما، إذ تخلخل في بعض الأماكن، وأصبح عبئياً، وفقد تقريباً طريقه، وبات يدور حول نفسه وحول الشخصيتين. غرق في بعض الأحيان في «الأنا» - أنا المخرجة وأنا نيكول - كما تغرق رين في المياه في بعض المشاهد لتولد من جديد. بعد الغرق والأنا، عادت رين لتحقق التوازن المطلوب، وتنهي فيلمها بالطريقة المناسبة.

طريقة رين في المونتاج، واضحة تماماً. هي أقرب إلى طريقة اصطدام قطع مختلفة ببعضها بقوة. سنوات وكلمات ووجوه تتغيّر مع الزمن، كلها تجد مكانها في مشاهد الفيلم من خلال الاصطدام، ما يحوّل شوائب كل لقطة أو كلمة إلى فكرة بحد ذاتها. «واصلة» فيلم ميلانكولي، يواصل تقديم جرعات من القسوة والحنين والحب والخيانة والاستغلال على مدى التسلسل الزمني الذي لا تحده شاشة ولا زمان ولا مكان.

جود شهاب: وقفة مع القبيسيات

من جهتها، حملت جود شهاب كاميراتها لتستجوب أقرب الناس إليها. قرّرت البحث عن أجوبة تقلقها، وفي الوقت نفسه حماية عائلتها، أو لتكن أكثر دقة، مساعدتها لرؤية حياتها وما مرّت أو تمرّ به بطريقة مختلفة من خلال السينما. «ق» للمخرجة اللبنانية الأميركية، ليس فيلماً وثائقياً فحسب، بل هو علاج أو خلاص شخصي، سيرة ذاتية، وتعبير عن حاجة شهاب إلى مشاركة قصة عائلتها معنا، قصة عشق من نوع مختلف، حكاية متعددة الأجيال عن البحث الأبدي عن الدين والله والحب والعائلة والتفاني. «ق»، يأخذ عنوانه من الحرف الأول من الـ«قبيسيات»، الجماعية الدعوية النسائية الإسلامية، وهن مفتاح قصة جود ووالدتها هبة وجدّتها. يكشف الفيلم في بدايته عن الولاء الذي أظهرته جدة جود لهذه الجماعة، ثم والدتها من بعدها، ثم تركها لها وتأثير كل هذا على زواجها وأولادها وحياتها الخاصة. من خلال الوثائقي، تريد جود من والدتها أن تعيد النظر في الماضي

«ق» لجود شهاب

المؤلم، وتسلّط الضوء على ولائها المتحمّس لهذا التنظيم الديني الذي عمل ويعمل في السر منذ عقود. نرى والدة جود وهي تدرّس القرآن، تقرأ الشعر الذي كتبته منذ سنوات لأنستها في الجماعة، تتحدث أمام الكاميرا عن بعض الأشياء الخاصة، وعن رؤيتها للدين وللجماعة وسبب تركها لها أو طردها. كما نرى حياة هبة وهي شابة، وكيف كانت ممثلة مسرحية تغني قبل انضمامها إلى الجماعة وتغيّر حياتها إلى الأبد. الفيلم عبارة عن صورة منظّمة لثلاثة أجيال من النساء، وكيفية تأثير هذه الجماعة عليها. لا يوجد نقد أو اتهام أو حتى حكم من قبل المخرجة، بل مجرد فضول قوي تجاه قصة عائلتها.

تحاور جود جدتها، ووالدتها وحتى والدها، تحاول فك ألغاز عائلتها، تواجهها ببعض الحقائق، تحاول استخلاص كل شيء منها، لكن يبقى دائماً شيء مفقود أو غامض في كلام أفرادها كأنهم يهابون البوح. هناك بعض اللحظات الكاشفة، ومشاهد تكشف الكثير عن علاقة هذه العائلة بالدين والقبيسيات. في بداية الفيلم تقريباً، يقول والد جود إنه كان يعرف عندما تزوج والدتها أنه تزوج أيضاً الجماعة.

«ق» صوفي بطريقته الخاصة، حميمي، صورة تأملية عن الإيمان والمعتقدات. وثائقي خاص جداً وعام في الوقت نفسه، لا يوجد اتهام للجماعة أو للدين، بل يعرض كل شيء وتترك لنا حرية رؤية الأمور كما نريد. قدمت جود شهاب في فيلمها الأول عائلتها بكل ما تحملة من غموض. واضح حبّها لهم، كأنها من خلال فيلمها تحاول أن تخلّص عائلتها ونفسها، نخرج من الفيلم محمليْن بالكثير من الأسئلة، لكن الأكيد أننا شاهدنا وثائقياً جريئاً وشفافاً وشفّافاً.

فلسطينيون يوثّقون الإبادة «من المسافة صفر»

«لا» (هناء عوض)، «الحقيبة» (إسلام الزريعي)، «جنة جهنم» (كريم ستوم)، «سيلفي» (ريما محمود)، «ونيسة» (اعتماد وشاح)، هذه بعض عناوين الأفلام وأسماء المخرجين الذين شاركوا في مجموعة من 22 فيلماً قصيراً صوّرت كلياً في غزة في خضم الإبادة الإسرائيلية بحقّ القطاع في الأشهر الماضية. هذه الأفلام التي غرضت في «مهرجان عمّان السينمائي الدولي – أوّل فيلم» تحت عنوان «من المسافة صفر»، تنوّعت بين روائية ووثائقية وتحريكية وفيديو ارت وتجريبية. جاء المشروع ثمرة مبادرة أطلقها المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، وأشرف عليه فنياً وسينمائياً بمساعدة مهنيين من العالم العربي والأجنبي. يعكس عنوان «من المسافة صفر» قدرة الشباب والشابات على تصوير وإنتاج ومنتجة أفلام تعبّر عن

> قصص لا يمكن إلا أن تروى عبر السينما

أمالهم وهواجسهم في ظروف استثنائية عسيرة جداً، ما يؤكد على صمود أهل غزة وقدرتهم على الإبداع وحبّهم للحياة رغم القتل والدمار والتهجير.

تتنوّع طبيعة هذه الأعمال بتنوّع مخرجيها ومخرجاتها وأماكنهم في قطاع غزة وطريقة رؤيتهم لما يحدث. كما تنوعت طريقة تصويرهم، فبعض الأفلام صوّرت بكاميرات ديجيتال وبعضها الآخر بالهواتف الخليوية، بينما وقف جميع المخرجين وسط الخراب والدمار ليسجّلوا قصصاً وحكايات لم نرها ونسمعها على الشاشات الإخبارية. ورغم أن جميع الأفلام تسجّل الواقع الفظيع داخل القطاع، ولكن كان لكلّ مخرج ومخرجة طريقته الخاصة في التعبير عن فنّه. بعضهم اختار الوثائقي، ليوثّق ليس فقط الدمار والواقع، بل أيضاً مبادرات صغيرة لا نسمع عنها ولا نعرفها مثل فرق للغناء والرقص. بعضهم الآخر اختار اللجوء إلى الخيال لتقديم الواقع، فيما لجأ آخرون إلى التجريب وحتى التحريك.

أثناء رؤيتنا لجميع الأفلام، على مدى ساعة ونصف ساعة تقريباً، تجلّى أمامنا الوعي الفني والسينمائي لهؤلاء المخرجين والمخرجات. رغم أنهم فقدوا أقارب أثناء التصوير أو التحضير أو الكتابة، وصعوبة الوصول إلى الإنترنت لإرسال الأفلام الذي صوّروها، وأيضاً الصعوبات التقنية، استطاعوا أن يصنعوا أفلاماً من لا شيء... أفلام عمودها الفقري هو حكاياتهم الخاصة، وأفكارهم، ووجهة نظرهم. هذه الأفلام السينمائية التي وصلت إلينا رغم كل ما يحدث في القطاع، شاهدة على علاقة الفنان بفنه في أوقات الحروب والإبادة. قصص لا يمكن إلا أن تروى عبر السينما، ومخرجين ومخرجات يتمسّكون بفنهم ويواصلون الكفاح بطريقتهم الخاصة، التي لا تختلف أبداً عن المقاومة بالسلاح.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 11 تموز 2024 العدد 5243

هوامش على دفتر الطوفان

عن عرض سيلفيا غريباودي و«مسرح المدينة»

حملة المقاطعة: رقص على وقع الإبادة

بعد تقديم الإيطالية سيلفيا غريباودي عرضاً راقصاً بعنوان Grâces في «مسرح المدينة» أمس، أصدرت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» بياناً أوضحت فيه أنّ «العرض من تقديم «المركز الثقافي الإيطالي» في لبنان وBeirut Physical Lab بالتعاون مع Zebra production وما أُثيرَ حوله يدورُ حولَ زيارتين سابقتين للفنّانة الإيطالية نفسها للكيانِ الإسرائيليّ حيثُ قدّمت عروضاً راقصةً إضافةً إلى ورش عملٍ للمحترفين عامَي 2022 و2023». وأوضحت الحملة إستراتيجية حملتها للمقاطعةِ الفنيّة، ومعاييرها التي تنطلق منها في حالاتٍ مماثلة، مضيفة: «تعتمدُ حملتُنا خطّة عملٍ شبيهةٍ بتلك التي تعتمدُها «حركةُ المقاطعةِ العالميّة» BDS، التي تهدفُ إلى ثني كلّ فنّان عالميّ عن زيارةِ الكيانِ الإسرائيليّ لتقديم عروض فيه. تبدأ الخطّةُ بإرسالِ رسالةٍ للفنانِ المعنيّ تشرحُ فيها استغلالَ الكيانِ الإسرائيليّ هذه العروض لتلميعِ صورتِه، وتعدّدُ الرسالةُ خروقاتِ الاحتلال لحقوق الفلسطينيين، وضربِها عرضَ الحائطِ كثيراً من المواثيقِ، والقوانينِ، والأعرافِ الدوليّة، والإنسانية. تهدف الخطوة الأولى إلى الإقناعِ وإعطاء الفنّان فرصةً لمراجعةِ نفسه انطلاقاً من الحقائقِ الماثلةِ في الرسالة، وقد أثبتَت التجاربُ نجاعَة هذه الخطوةِ في أكثرِ من حالة. أمّا في حالِ إهمالِ الفنّانِ رسالتَنا و/أو رسالة الـBDS، أو لجوئِه إلى أسلوبِ الضحيّة وإثارةِ الجدَل حول تعرّضه للتهديد، أو في حالِ التعبيرِ عن إصرارِه على تكرارِ زياراتِه رغمَ كلّ الحججِ الواردةِ في الرّسالة، فإنّنا ندعو إلى مقاطعةِ عروضِ هذا الفنان اللاحقةِ في لبنان، ونحشدُ كلّ الحججِ القانونيّة – إن وجدَت- والوسائلِ الإعلاميّة والضغوطِ الشعبيّة لمنعِ العرضِ، أو بالحدّ الأدنى إقناعِ الناس بالامتناعِ عن حضوره. أمّا في حالِ النجاحِ في رصدِ وتوثيقِ تصريحاتٍ مؤيّدة للاحتلال لأيّ فنّانٍ يزورُ الكيانَ الإسرائيليّ، أو في حالِ ترويجِه للكيانِ بأيّ شكلٍ من الأشكال، أو إجراءِ لقاءاتٍ مع شخصيّاتٍ إسرائيليّةٍ رسميّةٍ مثلِ السّياسيّين أو رجالِ الشرطةِ على سبيل المثال، أو قبولِ تمويلٍ إسرائيليّ رسميّ مباشرٍ لإنتاجِ العرضِ الفنّي، فإنّ أيّ زيارةٍ يقومُ بها الفنان المعنيُّ إلى لبنان تقابَل مباشرةً بالدعوةِ إلى المنعِ والمقاطعةِ من دون بعث أي رسالةٍ له، مع ما يتطلّبُهُ هذا من خوضِ «معركة» على أكثر من صعيد. وكذلك الأمرُ في حالِ كانَ الفنّانُ ينوي السّفرَ إلى لبنان مباشرةً من الكيانِ الإسرائيليّ، أو يغادرُ لبنان مباشرةً إليه. كلّ ما سبقَ ذكرُه يستهدفُ الفنّانين العالميّين من غيرِ اللبنانيين وسائرِ الفنانين العرب. أما هؤلاء - ومن دون اعتبارٍ لحملهم جنسيّاتٍ أخرى - فنطالبهُم بالمقاطعةِ الفنيّة القاطعة للكيانِ الإسرائيلي، انطلاقاً من معرفتِهم الأكيدة بطبيعةِ الكيانِ العدوانية وجرائِمه، وأُسوةً بكثيرٍ من الفنّانين العالميين الذين أعلنوا رفضَهم تلميعَ صورةِ الاحتلالِ الإسرائيلي». وتابعت أنّه بعدَ البحثِ والتدقيق، «لم يتبيّن لنا أنّ حركةَ المقاطعةِ BDS بعثت رسالةً للفنّانة الإيطاليّة لإقناعِها بالعدولِ عن تقديمِ عرض في الكيانِ الإسرائيليّ، وكذلك فاتنا في حملتِنا رصدُ هذه العروضِ في الكيانِ، فلم نبعث رسالةً للفنانة، وهذا مردّهُ إلى محدوديّة قدراتِنا وكثرةِ انشغالاتِنا في شؤونِ المقاطعةِ، وفي شؤونِ الحياةِ اليوميّة. وعليهِ، قرّرنا القيامَ بما كانَ يجبُ أن نقومَ به، أي كتابةَ رسالةٍ إلى هذهِ الفنانةِ، واضحةٍ كلّ الوضوح. وبكل تأكيدٍ، سنستكمل هذه الخطوةَ بالخطوةِ التالية، كما فصّلنا أعلاه، وهي بشكلٍ مقتضبٍ: الدّعوةُ إلى مقاطعةِ أي عرضٍ قادمٍ للفنانة في لبنان في حال لم تتجاوبْ مع رسالتِنا. أمّا عن «مسرح المدينةِ»، ولهُ مواقفُ وطنيّةٌ مشهودة، فنسألُ إدارتَه بكلّ صراحةٍ ووضوح: ألَم يصلكم اعتراضُ كثيرينَ على هذا العرض، كما وَصَلنا في حملةِ المقاطعة؟ هل سألتُم الفنّانة التي زارَت الكيانَ مرّتين عن مواقِفها من حربِ الإبادةِ الجاريةِ في غزّة؟ هل أبْدَت رغبتَها بالامتناعِ عن زيارةِ الكيانِ بسببِ ما ارتكبَه ويرتكبُه من جرائم؟ هل فكرتُم لحظةً في إلغاءِ العرض؟ وما الذي منعكُم من ذلك؟ ثم ألَم يكُن واجباً، ومن باب المسؤولية، أن تتحرّوا عن الفنانةِ ونشاطها قبل استقبالِها؟». وختمت الحملة بدعوة «كلّ الفنّانين والفنانات وكلّ الهيئاتِ والصروحِ الفنية والثقافيّة في لبنان إلى التثبّتِ المسبقِ من كلّ شخصٍ يدعونَه إلى تقديمِ عروضٍ لديهم، احتراماً لمعاييرِ المقاطعة الفنيةِ والثقافية للكيانِ الإسرائيلي، وبالأخصّ في هذهِ الأشهرِ الثقيلة التي يتعرّض فيها أهلنا في غزّة والضفة الغربيّةِ وسائرِ فلسطين، وكذلك في لبنان، لحربٍ إسرائيليّة همجيّة لا تبالي بطفلٍ أو عجوزٍ أو فنّان. ومن نافِلِ القول إنّ حملَتَنا على استعدادٍ لتقديم المساعدةِ اللازمةِ لأي جهة تطلبُها».

مفكرة

منتدى شملان: إسرائيل شرّ مطلق

«التطبيع وتحصين مجتمعنا الأهلي» هو عنوان الندوة التي ينظمها «منتدى شملان الثقافي» اليوم في منزل مؤسّسه الصحافي نبيل المقدم. تدير الندوة الأكاديمية زينة حمزة، وتستضيف الأكاديميين فداء أبو حيدر وعبد الملك سكرية (الصورة)، ليتحدثا عن مفهوم التطبيع عبر نظريّات علم الاجتماع السياسي. كما يتطرّقان إلى الأهداف القريبة والبعيدة التي يطمح كيان الاحتلال الصهيوني للوصول إليها عبر بوابة التطبيع.

ندوة بعنوان «التطبيع وتحصين مجتمعنا الأهلي»: اليوم - الساعة السادسة والنصف عصراً - منزل الصحافي نبيل المقدم (شملان، الساحة العامة).
للاستعلام: 03/755791

رقص وغناء وسياحة... «ع دروب القمر»

يتعاون «سوق البلد» مع «سراج الدير»، من أجل الاحتفال بمنطقة دير القمر الجبليّة المزدحمة بالمعالم الأثريّة والتراثيّة. هكذا، يقدمان مهرجان «ع دروب القمر» بنسخته السادسة، بعد غدٍ في «ساحة داني شمعون» في القرية. يهدف المهرجان إلى الإضاءة على آثار القرية وتراثها، كما إلى دعم المنتجين والحرفيين المحليين ودفعهم إلى سوق العمل. لذا، يتضمّن سوقاً تُباع فيه الحرفيّات والأطعمة والمونة المنزليّة، كما يتضمّن أنشطة ترفيهيّة للأطفال وجولات سياحيّة في أزقّة القرية القديمة والأماكن الأثريّة المحيطة بالساحة. يستمر المهرجان لمدّة يومين، ويستضيف في يومه الأوّل وصلة استعراضيّة لفرقة Rod's Parade، ووصلة غناء فرنسيّة مع الفنّانة ماريا شكري التي سيرافقها الموسيقيان شربل طنوس (كيبورد) ورالف الخوري (إيقاع)، تليها حفلة راقصة يحييها DJ Peets. في اليوم التالي، تزور فرقة «أفراح» المهرجان، لتقدّم عرضاً راقصاً، ثمّ تختتم الفعاليّة مع الفنّان برهان مع فرقة تتألف من 11 موسيقياً، ليقدموا باقة من أغاني البوب المصريّة واللبنانيّة.

مهرجان «ع دروب القمر»: 13 و14 تمّوز - دير القمر (الشوف). للاستعلام: 81/839376

الموسيقى تضمّد جراح السودان

لطالما كانت الموسيقى جزءاً من الحياة اليوميّة في منطقة النيل الأزرق وجبال النوبة في السودان، لكنّها تلعب اليوم دوراً جديداً في مجتمع يتحدى الحرب. يستكشف فيلم «على إيقاع الأنتونوف»، للمخرج حجوج كوكا، كيف تربط الموسيقى مجتمع السودان، رغم الحرب الأهليّة شبه المستمرة منذ عام 1956.
حاز الفيلم جائزة Grolsch People's Choice **للأفلام الوثائقيّة في «مهرجان تورونتو السينمائي الدولي» في عام 2014، وستُتاح مشاهدته على منصّة «أفلامنا» بدءاً من اليوم.**

عرض فيلم «على إيقاع الأنتونوف»: بدءاً من اليوم حتّى 24 تمّوز (يوليو) - على منصّة «أفلامنا».
للاستعلام: 01/383808

على بالي

أسعد أبو خليل

تعرّض مصطفى البرغوثي لحملة تقريع كبيرة بسبب مشاركته في مؤتمر في روما ضمَّ، في ما ضمَّ، وزير خارجيّة سابق لإسرائيل. وشارك في الحملة حُرصاء على القضيّة الفلسطينيّة، من ناحية، ومحطة «العربيّة» التي أرادت الانتقام من البرغوثي لأنه تجرّأ - وعن حقّ ــ على مقارنة تغطيتها بتغطية إعلام إسرائيل. وتمَّ نحل بيان لحركة «حماس» ضد البرغوثي، لكنّ الحركة سرعان ما تنصّلت منه. ولكلّ فردٍ معايير وحساسيّات قد تتفق أو تختلف مع المزاج العام لشعبه. ليس المزاج العربي العام معصوماً إلا في قضية فلسطين، إذ بقيت الشعوب ملتزمة بالقضية رغم زحف الأنظمة باتجاه تل أبيب إرضاءً للجبّار الأميركي. ولأن الرأي العام العالمي في الكثير من دول العالم، باتَ متقدّماً على سياسات كل الدول العربيّة، يجب أن تكون هذه ثوابت لا لبسَ أو تنازل عنها:

1) وقف أي حديث عن «حل الدولتَين». هذا يكون اعترافاً بشرعيّة حرب الإبادة.

2) أي إشارة إلى «سيادة الرئيس أبو مازن» (كما تفعل بعض الفصائل الفلسطينيّة) يكون تسويغاً لأقذر مهمّة في تاريخ القضيّة: أي دور عصابة السرقة والنهب في أوسلو في حماية أمن إسرائيل. ووزير الخارجية السعودي أثنى على دور مافيا رام الله في حماية أمن إسرائيل.

3) أي لقاء بين أي فلسطيني أو عربي مع إسرائيلي يكون على حساب 38 ألف ضحيّة فلسطينيّة. هذه المؤتمرات التي تُعقد في العواصم الأوروبيّة تحت عناوين السلم والسكينة هي مشاريع مشبوهة لا تخدم القضيّة. دول حلف الأطلسي تعمل منذ عام 1948 على جمع عرب وإسرائيليّين، وينفق أثرياء الصهاينة الملايين على تمويل مؤتمرات وحلقات وفرق دبكة وموسيقى من أجل جمع صغار وكبار العرب مع الإسرائيليّين. كل عربي يريد أن يجتمع مع إسرائيليّين، سيجد الترحيب والتمويل من الصهاينة (قد يهرع عدد من اللبنانيّين للمحاولة بعد قراءة هذه الكلمات). 5) قادة المجتمع الفلسطيني معرّضون لشتّى محاولات الجرّ إلى مواقف تشطّ عن الإجماع الفلسطيني. هل أن الطموح قد يُجبر المرء أحياناً على معارضة مزاج شعبه أو على التصالح مع مفاهيم يفرضها الغرب ضد مصلحتنا؟

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com